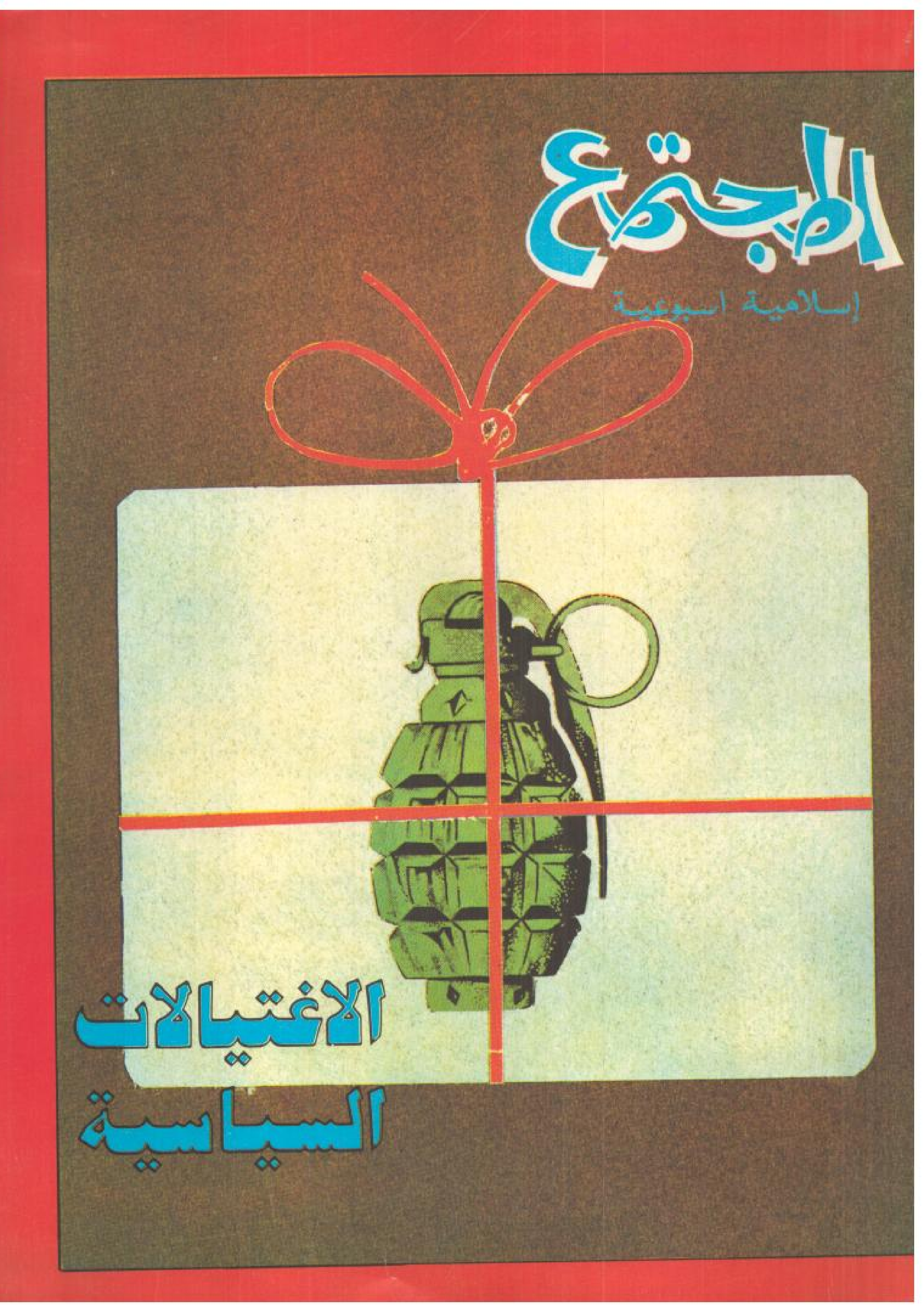


المجتمع
إسلامية اسبوعية
الاغتيالات
السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

سورة آل عمران (الآية ٢٠٠)



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٠ هـ - الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٠ م - العدد ٤٩٢ - السنة الحادية عشرة - الثمن ٥٠ فلساً







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة



● الكويت ١٥٠ فلساً ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

بالمختصر!

صمت الاعلام العربي

يتعرض المسلمون في كل مكان لحرب إبادة تصل اخبارها الى مسامعنا ونقرأ عنها في الصحافة الاجنبية... بينما يقف الاعلام العربي صامتاً أمام المجازر الرهيبة وكأن الامر لا يعنيه ابداً. آلاف المسلمين يبادون في سجن تدمر، ويدفنون في قبر جماعي والقتلى والجرحى معاً) دونما يحرك ذلك ساكناً، وكأن الامر لا يعنيه!!

أين مخافة الله؟ أما يعلم المسؤولون في البلدان الاسلامية أن الله لابد سائلهم عن نصرة إخوانهم المظلومين واعلان استنكارهم لما يحصل من مجازر؟ لماذا يسكتون و يصمتون؟.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مسلسل

الاغتيالات السياسية

- **مسلسل الاغتيالات يستهدف المعارضة السياسية ورجال الفكر والصحافة.**
- **الاغتيال السياسي وليد الانقلابات العسكرية وأنظمة الاستبداد**
- **عجزت الأنظمة المستبدة عن اقناع الجماهير فكريا فلجأت لتصفية المعارضة جسديا.**
- **اسلوب الاغتيال ساقط سياسياً وانسانياً.**

عبدالوهاب البكري كان آخر شهداء مسلسل الاغتيال السياسي الأثم .. وآخر الضحايا في مسلسل الاجرام المخرج رسمياً من قبل أحد الأنظمة العربية..

عبدالوهاب البكري أحد الاخوان المسلمين، قتلوه غيلة في أحد شوارع العاصمة الأردنية .. ولم يكن له ذنب الا أنه من الاخوان المسلمين وأنه قال للطغيان لا..

صلاح الدين البيطار قتلوه على باب مكتبه في باريس، ولم يكن له ذنب الا أنه انتقد الطغيان وشهد شهادة حق في مجلة الاحياء العربي..

رياض طه قتلوه في بيروت ربما لأنه أصدر كتاباً بعنوان اخطاء الحرية وضحايا الارهاب!

الدكتور يحيى المشد عالم الذرة قتلوه في باريس...

سليم اللوزي قتلوه وقتلوا أخا له من قبل في بيروت..

المسلسل طويل وله أكثر من مخرج، لكن دقة الاخراج تشهد شهادة قاطعة بأن المخرج دولة لا فرد، وحزب لا عصابة، وطائفة حاقدة، لا مجموعة متهورة..

قال البيطار قبل مقتله ان صديقه الدبلوماسي ابلغه بأن اسمه على رأس قائمة تضم ١٨٠ شخصية سياسية واعلامية عربية، مرشحة الأن للتصفية الجسدية في أوروبا، وان ٧٢ عنصراً مدرباً على الاغتيالات وصلوا الى باريس لهذه الغاية..!!

واذن فالقائمون على مسلسل الاغتيال السياسي أكثر من جهة .. وتنفيذه لا يقتصر على الموطن، بل يتعدى ذلك الى المهجر والى كل مكان!

لقد عرف الاغتيال السياسي على مدار التاريخ ... لكنه للحق كان نادراً، وكانت تقوم به فئات ليس لها من الحضارة والانسانية رصيد. **وفي العالم العربي اقترن الاغتيال السياسي بولادة السلطات الاستبدادية فردية كانت أم حزبية أم طائفية ... وقاتل الله أميركا التي جاءت بأول انقلاب عسكري عربي في سوريا عام ١٩٤٩.**

فمنذ ذلك الحين كثرت الانقلابات العسكرية، وكانت تأتي بحكومات تدعي التقدمية والقضاء على آثار الاستعمار ... رفعت القومية حيناً والاشتراكية حيناً آخر .. ولكنها في كل مرة كانت استبدادية جائرة، واستخدمت ابشع أنواع الارهاب والتعذيب ضد كل من قال لها لا أياً كان مشربه، وبخاصة الحركة الاسلامية ورجالاتها المفكرين.

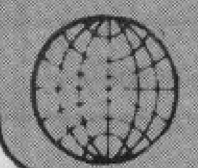
واذن فليس عجيباً أن يستهدف المسلسل الاجرامي في الوقت الحاضر رجال المعارضة السياسية وبالذات رجال الفكر والصحافة.

- **والاغتيال السياسي غالباً ما تقوم به الأنظمة بعامة، وذات الصفة الحزبية بخاصة،** ضد معارضيها السياسيين لارهابهم واجبارهم على الركوع والاستسلام. ومع أن هذه الانظمة قد ثبت لها فشل الاغتيال كأسلوب في بلوغ هذا الهدف، فان أكثر من نظام على الساحة العربية لا زال يمارس هذا الاسلوب العقيم!

فلماذا اذن يمارسونه؟! ولماذا اذن يتوسعون فيه اقليمياً وعربياً ودولياً؟

أولا: لأنه الطغيان والقهر والتجبر ... والطغيان على مدار التاريخ لا يطيق أن يسمع رأيا مخالفاً ولا حتى تابعاً عاصياً ... هكذا فعل فرعون مصر وهكذا تصرف كل الطغاة..

ثانيا: ان هذه الانظمة جاءت في معظمها عن طريق انقلابات عسكرية دموية، ولولا هذا الطريق لما توصلت الى السلطة ولما



• لا الرصاص ولا المدفع يقف في طريق الحق وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

• انفراد الطائفة أو الاقلية أو الحزب بالسلطة دعا الجماهير للغضبة.

أمسكت بزمامها مهما كانت ذكية ومحنكة .. **فهي اما طائفية مبغوضة أو حزبية مرفوضة أو انتهازية مافونه .. ولذا فالسلطة بالنسبة لها مكسب عظيم يستحق التضحية بكل القيم الانسانية!**

ثالثاً: وهم بالرغم من طول السنين التي قضوها في السلطة أو التسلط قد خيبوا آمال الشعوب فيما وعدوها فيه من أهداف وانجازات.

سياسياً: لم يقوموا بتحرير الأرض العربية في فلسطين من يهود والاستعمار بل ساعدوا على تقوية الكيان الاغتصابي بمطاردة الاحرار وعشاق الجهاد .. وفوق ذلك لم يفلحوا في انجاز الاستقلال لبلادهم .. بل ربطوها بشكل أو بأخر من أشكال التبعية والهامشية لقوى البغي العالمية شرقية كانت أم غربية..

اقتصادياً: فشلوا فشلا ذريعاً في تطهير المجتمع من الجشع الطبقي كما كانوا يزعمون ... وشكلوا أهم طبقة اقطاعية او ارستقراطية استفردت بمقدرات الشعوب فنهبت خيراتها .. زاد الناس فقراً وقلت البركة والخير .. أما الصناعة فقد ظلت متخلفة كماً ونوعاً..

وفي الحقل الزراعي قل الانتاج وأصبح العالم العربي بفضل الطغيان يبحث عن الأمن الغذائي!!

اجتماعياً: تكرست معايير الجاهلية في المفاضلة بين الناس وأصبح الانتماء للطائفة الحاكمة أو الحزب الحاكم هو الطريق للوصول ليس الى المنصب الحساس فحسب بل للحصول على لقمة العيش التي لا تكاد تقيم الأود..

ثقافياً: عملت هذه الأنظمة على تغريب الأمة وطمس معالم تراثها وحضارتها الاسلامية ... وأصبح العهد والفساد فناً يلقن للاجيال..

كما أصبح الفكر الجاهلي رأسمالياً أم اشتراكياً هو السائد أما الفكر الاسلامي فهو اما مطموس أو مشهر به..

رابعاً: ان هذه الأنظمة نتيجة لفشلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، أخذت تتعرض لنقد موضوعي مركز من قبل الشعب .. وفي جو الارهاب والاغراء **الذي مارسته هذه الأنظمة تعمقت المعارضة، ووصلت الى مرحلة النضج السياسي، الأمر الذي أصبح يشكل خطراً حقيقياً على الطغيان، فحاول أن (يتغذى بالمعارضة قبل ان تتعشى به)!** ولكن هيهات فقد أصبحت الشعوب العربية كلها ضحايا للظلم والارهاب السلطوي ... وبدأت تدرك أن خلاصها بالاعتصام بحبل الله المتين وتخلصها من هذه الأنظمة البالية..

خامساً: لا يخفى ان نظاماً عنصرياً من بين هذه النظم، بات يشعر أنه قاب قوسين أو أدنى من الموت .. فهو يتشبث بالبقاء .. ويكاد يكون هذا النظام وحده وراء مسلسل الاغتيالات الآثم الذي تدور رحاه الآن في أكثر من رجاء من أرجاء العالم العربي، وفي بعض العواصم العالمية.

وهكذا فان مسلسل الاغتيالات الآثم الذي تتعدد اغراضه والجهات التي تقف وراءه يعتبر لطخة سوداء في تاريخ العرب الحديث، كما يعتبر مظهراً من مظاهر تهافت الطائفيين والحزبيين من دعاة الديمقراطية والتقدم..

وعلى أية حال فان حالات التصفية الجسدية التي نتابعها في الصحف كما كأخبار الطقس ومواعيد اقلاع ووصول الطائرات!! لا تتعدى أسبابها أحد هذه الثلاثة:

– عمق وحدة الصراع في العالم العربي سياساً واقتصادياً واجتماعياً، والمسؤول عنه أنظمة الارهاب والتسلط والقمع..

– انفراد طائفة أو حزب أو اقلية حاكمة بالسلطة، والانحراف بالحكم لخدمة الطائفة أو الحزب أو الأقلية ومجموعة من الوسطاء والمتمسحين بأذيال الطغيان.

– عجزت هذه السلطات عن تطويع الجماهير واقناعها لمؤازرتها والالتفاف حولها فلجأت الى أسلوب التصفية الجسدية في الزنازين المظلمة أو بالاغتيال في الشارع أو المكتب!

وهذه الظاهرة ... ظاهرة التصفية الجسدية تكاد تكون سمة عامة لأغلب الأنظمة السياسية العربية..

وعلى الطغيان أن يدرك أن الحق لا تخرسه الرصاصة ولا يخيفه السجن. فالمعارضة خاصة الاسلامية، وعلى سبيل المثال حركة الإخوان المسلمين، بعد أن تعرض لجميع أشكال البطش والتنكيل في مصر في الخمسينات والستينات، خرجت أصلب عوداً وأشد عزيمة ومضاء.

وقد يقول قائل: ان الاغتيالات لم تقتصر على الأنظمة الحاكمة، بل ان الجماهير تمارس هذا الاسلوب ضد السلطة..

وهذا حق وقد حصل فعلا في بعض البلدان العربية، ولكن هذه الأنظمة هي المسؤولة أولا وأخيرا ... فهي قد استأثرت بالسلطة واخفقت ونهبت خيرات البلاد سياساً واقتصادياً واجتماعياً وراحت تغتال الشعب بأكمله لكي يغرو يستسلم للظلم والطغيان ... وهنا تحركت الجماهير المسلمة ضد الحكم الطائفي وأخذت تثأر لنفسها من المجرمين...

وعلى الأنظمة التي تمارس الارهاب والتسلط والاغتيال أيا كانت عليه أن يدركوا أن اسلوب الاغتيال اسلوب فاشل سياسياً، فضلا عن أنه سقوط بالقيم الانسانية الى القاع..

وحسابهم ليس على الله فحسب يوم القيامة، بل جزاؤهم عند الجماهير المسلمة الغاضبة لدينها وربها، وعندما تخبو جذوة الظلام والطغيان وترتفع راية الجهاد والحرية «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

رئيس غرفة التجارة ... يشخص الداء

* في خطاب القاه السيد عبدالعزيز الصقر في غرفة التجارة شرح السيد رئيس الغرفة للجمعية العمومية تصورات الغرفة للمرحلة الاقتصادية التي تمر بها الكويت ودول المنطقة.

وبقدر ماكانت هذه التصورات دقيقة ومفصلة فانها جاءت لتطرح هموم الاقتصاد الكويتي، وآماله، وتطلعاته. والذي يعنينا في هذه العجالة هي صورتين للسلبية الاقتصادية التي يعيشها السوق الكويتي وجاءت في عرض السيد عبدالعزيز الصقر.



الصورة الاولى وتمثل تخبط السياسة المالية و يتمثل في نزوح كتلة من الاموال الى خارج الكويت بحثا عن معدلات فائدة اعلى من المتوفرة في الكويت بعد ان تفوق العرض العالمي (وفي الولايات المتحدة بالذات) على اسعار الفوائد الربوية المتاحة في الكويت والتي حددها القانون الكويتي بـ١٠/ بينما بلغت ١٨/ــ٢٢/ في الولايات المتحدة. وهذا بلا شك كان السبب المباشر لازمة السيولة التي شهدتها البلاد لعام مضى.

الصورة السلبية الثانية التي كشفها الخطاب هي الممارسة الخاطئة في تأسيس الشركات المساهمة والخليجية منها بالذات ... حيث خرج تأسيس هذه الشركات عن الاهداف التنموية المخططة لها لتصبح ليس فقط ميدانا للمضاربة باسعار اسهم تلك الشركات، بل وجدنا مؤسسي هذه الشركات يتركونها بعد التأسيس لقاء اي عرض مغري حيث تفشي بيع حق التأسيس ليغدو هو الآخر تجارة جديدة. وهذا ولا شك مظهر غير صحي اقتصاديا اذا علمنا ان حجم المبالغ المجمدة في هذه الشركات غير المنتجة يتراوح بين ٣٠٠ ــ ٤٠٠ مليون دينار.

من هاتين الصورتين السلبيتين نخلص الى ان تشخيص السيد عبدالعزيز الصقر للداء قد جاء موفقا وبقي تحديد الدواء، فليس علاج ازمة سيولة كهذه يتمثل في مجرد السماح برفع سقف الفوائد من ١٠/ الى اعلى فهذا بحد ذاته يمثل سباقا نحو التضخم في نفقات التنمية مما يزيد من اورام اقتصادنا. ان الحل يتمثل في تعميق البحث في بديل حقيقي عن اداة الربا التعيسة، وهو متوفر بشكل مباشر في الفقه المالي الاسلامي الذي لم يجد من يعقد له حلقات الدرس ولجان التقنين حتى ينتقل من نطاق النظرية لينشط في عالم الواقع. وما التجارب الناجحة التي قدمتها البنوك الاسلامية الا مؤشرا واحدا على صدق هذا الحدس والباقي نتركه لصدق عزيمة رجال الاقتصاد في هذا البلد فلا تزال في النفس بقية لتصحيح مسار اقتصادنا وانقاذه من ويلات الكساد المريع الذي بدأ ينشر راياته على الخارطة الاقتصادية في الغرب.

الى من يهمه الأمر

* طرح مشروع بإزالة احد مساجد الكويت، فانقسمت اراء اللجنة بين مؤيد ومعارض.

احدى الشخصيات المسؤولة ابدت استعدادها (للبصم) بالعشرة على الازالة اذا ما عرض الامر عليه. الرجل كان احد الذين ازلتهم التغييرات الاخيرة عن مناصبهم.

* شخصية قيادية وصلت عن طريق الانتخابات ــ فالتعيين ــ ابدت انتقاداتها وضيقها فيما يبدو مؤشرا الى احتمال عدم تجديد (العقد!) لها في المنصب..

احد الرياضيين كشف النقاب عن دفع مبلغ (تشجيعي!) لاحد الحكام في مباراة جرت هذا العام في المنطقة.

الا تستحق الزكاة انشاء ادارة متفرغة لها

مع انقضاء ثلثي شهر الخير.. شهر رمضان .. واقبال عيد الفطر تبرز امام المسلمين في هذا البلد ــ ومعظم بلاد الاسلام ــ قضية تنظيم اخراج زكاة الفطر والزكاة عموما. لقد وجدت سائر شؤون الحياة مثل المرور والبلدية وادارة شؤون ومصالح الدولة المهمة الاهتمام الكافي باستثناء هذه العبادة الرئيسية. بل ان امور تكميلية وهامشية مثل الترويح السياحي قد فاز هو الآخر باهتمام رسمي وشامل استنفرت خلاله اللجنة العليا للترويح سائر مرافق واجهزة الدولة ... فما بال عبادة الزكاة قد صارت اهون علينا من هذا كله؟؟..

لقد دفع التقصير الرسمي بحق اقامة عبادة الزكاة فئات من مسلمي هذا البلد نحو انشاء لجان لادارة شؤون الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومسجدي العلبان والعثمان فتصدر هؤلاء لايصال هذه الاموال الى اهلها وربما كانت عجوزا مقعدة في آخر منطقة الفروانية او شيخا هرما كفيفا في مكان ما من منطقة جليب الشيوخ ... بل ان هذه اللجان تقوم بحل مشاكل اجتماعية تعرض لافراد الاسر المسجلة لدى اللجان مما يعطي رسالة هذه اللجان بعدا جديدا خليقاً بالاكبار والاجلال والاحترام.

فتحية لكم يارجال لجان الزكاة ولكل من تصدر لاحياء هذا الركن العظيم من خارج اللجان ايضا. فقد انصرف القوم في هذا البلد نحو انشاء الشركات المساهمة لعبث الانجال في اسواق الاسهم وانشأوا لكل شيء ادارة الا الزكاة فقد تركت بلا ادارة

انتهى



الروح غير الرياضية في موسكو

والآن بعد ان ذهب الفريق الرياضي الكويتي الى موسكو .. متجاهلا نداء العقيدة في عدم موادة الكافرين ... ثم عاد هذا الفريق .. ماذا كان الحصاد؟

لقد اكتشف الذين ذهبوا الى هناك اي صنف من الناس هم الذين نسميهم بالشيوعيين .. لقد وجدوا هناك مجتمعا لا يمت الى الرياضة بصلة في خشونة التعامل والفضاضة في معظم الالعاب التي شارك فيها فريق الكويت وربما بشكل اشد بين الفرق الاوروبية وفريق روسيا.

لقد كان جو الاولمبياد متوترا لا شأن له بالروح الرياضية فكل شيء فيه يتسم بالقسرية، اللاعبين والمشجعين و... حتى الادارة.

لقد بدت المدينة الاولمبية في جو مكهرب وهي مطوقة في دائرة ١٥كلم بالميليشيات المسلحة ومراكز التفتيش بل ان ابسط مظاهر الحياة الطبيعية قد اختفت من اسواق (الكولخوزية) التي يتمون منها سكان موسكو حاجتهم من الفواكه والخضار. فقد قام الشيوعيون الروس بعمل المستحيل لاظهار المدينة الكئيبة بصورة التسامح الرياضي، فلم تفلح كل هذه المظاهر في تغيير حقيقة الارهاب المنظم الذي يشكل جزء من طبيعة النظام الشيوعي.

نحن لا نذكر ذلك من قبيل التشفي فاصحاب الموقف لا يليق بهم ذلك ولكننا نورده مصداقا لاعتقادنا في ملة الكفر التي لا تبطن لنا الا الكراهية ولا يجوز لنا ان نظهر لها الرضي وان نقف لاعلامهم اجلالا واحتراما واقدام جنودهم لا تزال تدنس ارض الاسلام في افغانستان ... قد حرم علينا فقهاء العروبة الاجتماع مع فرق اليهود الرياضية ـ وهذا حق الا ان هؤلاء الفقهاء لم يفقهوا ان .... ملة الكفر واحدة.

انتهى

رجل الاطفاء

في صيف هذا العام تألقت فئة من الناس يجب ان نذكرهم بالعرفان. فمنذ اشتد الصيف بحرارته وجفافه والنيران تنشب اظفارها بين الفينة والاخرى في حرائق متعددة فتبرز لها فئة رجال المطافىء ببسالة فتكافح على مدى الساعة والساعتين واكثر من ذلك اللهب والدخان .. لحماية المواطن .. واموال المواطن.

ان هذه الخدمة وان كانت تؤدي لنداء الواجب الا انها ـ وفي هذا الفصل من السنة بالذات ـ لتعتبر من البسالة والبطولة التي يجب ان تنال حظها من التقدير والعرفان، ولا يعرف الفضل لاهله الا مؤمن .. فمزيدا من الشهامة والعطاء يارجال الاطفاء.

...... والله يرعاكم.

صيد الاسبوع

منطقة مجهولة في الكويت

في الكويت منطقة تسمى الشويخ الصناعية، تعرفها فقط عند حدوث عطل في السيارة او قضاء حاجة من المحلات الفنية هناك .. فمن يسكن تلك المنطقة؟؟

في الواقع لا تنال تلك المنطقة العناية الكافية لمعرفة طبيعة سكانها وانماط المعيشة التي يتبعونها ... لقد نشأت في الشويخ الصناعية فئات من السكان تعيش في باص مواصلات قديم تتخذه مسكنا وتأكل في آنية يعلق فيها دهن السيارات ويشربون من صنابير مياه قد علاها الصدأ وآثار دخان السيارات.

في ظل هذه الظروف تجد هناك صبية نشأوا في الجهل والفوضى فلا يعرفون سوى تغيير عجل سيارة عاطل لاصلاحه .. وفك وصلات كذا في جسم السيارة وعمل كذا..

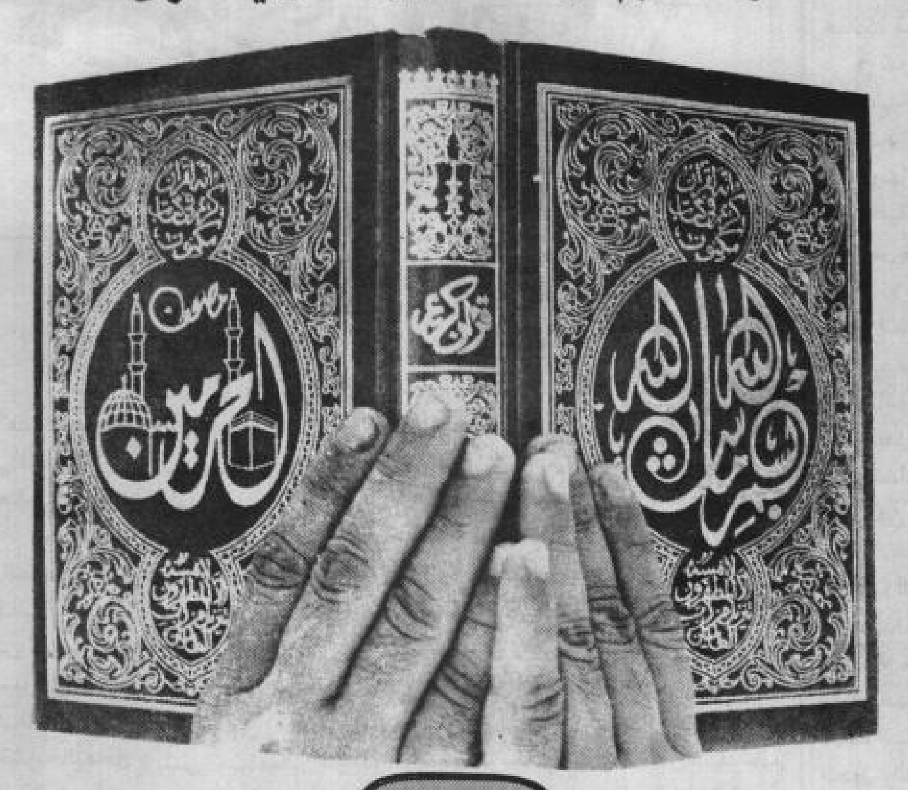
هكذا اراد لهم ذووهم من فرط الحاجة، مصدر ارتزاق ولا شأن لهم بما يحدث بعد ذلك من تحطيم لهذه البراعم الصغيرة في ويهان الجهل والنسيان.

هناك تنشأ انواع من الجرائم نجهلها نحن سكان المناطق النموذجية وزبائن الجمعيات التعاونية، جرائم بسبب رداءة الاخلاق ونقص ذات اليد .... خطأ في خطأ يعيشه جمع من الناس كبارا وصغارا في منطقة الشويخ .... فمن المسؤول؟؟

في الكويت دعوة جديدة

لتحريف القرآن الكريم

* دعوة تقوم على التفسير الخرافي للقرآن.



* محمد احمد الشمالي هو الرسول المبشر به من عند الله .

دعوة جديدة لتحريف القرآن تقوم على التفسير الخرافي، يقوم بها رجل يدعى محمد أحمد الشمالي... دعوة فيها كل صفات الجهل واستغفال الناس يقصد منها صاحبها التشويش على عقائد الناس في عصر كثرت فيه دعاوي الباطل ودعاة التلبيس والتشويه.

هذه الدعوة ليست في أمريكا وليست في الهند كما أنها ليست في مداغل أفريقيا.. انها عندنا هنا في الكويت.. وهي دعوة قديمة اتخذت من بعض المساجد ميدانا لها لتدخل الى المسلمين من منافذ النور التي يرتادها المؤمنون قاصدين ربهم وتوحيده ليجدوا منشورات عريضة معلقة في المسجد فيها الجهل والتحريف والافتراء والدجل وطريقتهم في نشرها اغواء الاطفال الصغار ببعض المال لتوزيعها على المصلين في المساجد بعد خروجهم من الصلاة.

وهذه المنشورات تصدر تباعاً برقم متسلسل وفي السابق كانت تعلق في المساجد بما تحويه من تفسير مشوه ومحرف لآيات الله.

وفي الاسبوع الماضي وفي منطقة حولي وزع منشور يحمل رقم ١٣،١٢ كشف فيه صاحب هذه الكتابات وهو محمد أحمد الشمالي عن وجهه الكافر ودعوته الضاله القائمة على التحريف كما هو شان الفرق الضاله.

تحوي هذه المنشورات كلام لا يصدقه عقل ولا يتكلم به العقلاء الا أصحاب النوايا السيئة والاغراض الخبيثة الذين يسعون لافساد عقائد الامة والتشويش على أفكارها في وقت هي في أمس الحاجة الى العودة النقيه الى الاسلام الواضح الذي لا لبس فيه ولا تعصب أعمى، وفي ظل غياب اعلامي عن التوعيه والاسلام، وبعيدا عن الرقابة من قبل أجهزة الامن يجد امثال هؤلاء مجالا لترويج هذه الافكار الضاله.

ولنذكر امثلة لما في المنشور الذي وزع في الاسبوع الماضي لندلك على ما يحتويه من ضلال وزيغ وكفر وأول هذا الضلال ادعاء هذا الشخص المهدية والرسالة.



• يقول معقبا حول قوله تعالى «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون».

من الواضح أن الدابه الناطقة المشار اليها في الآية الكريمة انسان يبعثه الله سبحانه لاتمام حجته على خلقه وعالمية رسالته لا ينتقصها بدوها في العرب... هذا الرسول هو الذي بشر به النبي (ص) في قوله تعالى «واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

• يتخذ من آل البيت محوراً لخرافاته.

• تروج هذه الافكار حين يضعف الجهاز الامني في البلاد.

• هذه الدعوات مخالفة لدين الدولة وعقيدة الامة.

لاحظ! القرآن كلام الله سبحانه وتعالى، الناطق به النبي محمد (ص).. وكذلك الياء في كلمة «بعدي» معنى ذلك ان عيسى بن مريم (ع) بشر برسالة النبي (ص) وان النبي (ص) بشر برسول ياتي من بعده اسمه احمد أي من بعد النبي محمد اسمه أحمد اذن اسم الرسول المبشر به محمد أحمد يمتدحه الله سبحانه بقوله «وانك لعلى خلق عظيم» فهو محمد احمد الشمال والشمال جمعها شمائل هي الاخلاق وكما ان القرآن دليله فهو الدليل عليه».

فهذا الدعي حرف في الايات وخرج بهذه النتيجة انه هو المبشر به من قبل عيسى ومحمد عليهما السلام بأنه الرسول أو المهدي كما هو مذكور في أعلى المنشور «المهدي عليه السلام».

○ مثال آخر مما يقوله من كلام منكر في تفسير القرآن حول قوله تعالى «واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت».

كتبها هو بالصورة الاتية «واذا الموده سئلت بأي ذنب قتلت» وقال «رمز المودة المقتوله هو مقتل الحسين (ع) وفصل الرأس عن الجسد أما قرأوا قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى».

○ ومن الهراء الذي كتبه أيضا حول قوله تعالى «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام»

حرفها هو وكتبها بهذه الصورة «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا صيلة ولاحام».

وقال في تفسيرها «ولا صيلة» أي بلا وصي – الوحي هو آدم خليفة الله في الارض وحليفته والحليفة هو المناصر أو باللغة الانجليزية « » أي.. على وهو الذي أمر الله بصلته كما تشهد بذلك شعائر الصلاة من قيام « » وركوع « » وسجود « » والتي يجمعها الرمز التالي:

هذا بعض من الغثاء الذي كتب في المنشور سقناه لندلل على الخطر الذي يحويه وليحذر منه القراء منا شدين المسئولين بتشديد الرقابة على موزعي أمثال هذه المنشورات التي تطعن في عقيدة الامة. واتخاذ الاجراء السريع تجاه هؤلاء الاشخاص الذين يروجون مثل هذه الافكار الخبيثة لينالوا القصاص الرادع والطرد من البلاد ليكونوا عبرة لغيرهم من مروجي الخرافات. خاصة وأن مثل هذه الدعوات مخالفة للنظام العام في دولة دينها الرسمي وشعبها مسلم موحد.

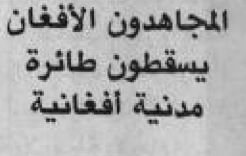
البطل المجاهد الشيخ محمد أبو هاني يرفع لواء الجهاد في أرض الاسراء ؟!

يفيد تقرير وارد من الأرض المحتلة الى العاصمة الاردنية ان صحيفتي الشعب والفجر العربيتين اللتين تصدران في القدس قد تلقتا تهديدا موقعا من قيادة منظمة ارهابية صهيونية في فلسطين المحتلة تحمل اسم منظمة «شبيبة اسرائيل» و يتضمن التهديد الطلب من الصحيفتين العربيتين التوقف عن الصدور من ٢٢ يوليو الجاري والا سيتم تدميرهما.

يفيد التقرير من جهة ثانية ان مجموعة من المصلين المسلمين ما تزال تواصل اعتصامها عن الطعام منذ عدة أيام في مسجد السلام بمدينة الناصرة المحتلة.

يطالب المعتصمون باعادة الشيخ محمد ابو هاني امام وخطيب مسجد السلام الى الناصرة لاستئناف عمله بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال قرارا بابعاده عن مدينة الناصرة وعدم السماح له بمواصلة واجباته في المسجد. وقد صدر القرار الاسرائيلي ضد الشيخ أبو هاني بحجة تحريضه المصلين ضد الاحتلال ومقاومة مشاريعه ومخططاته.

المجاهدون الأفغان يسقطون طائرة مدنية أفغانية





أذاع راديو طهران نقلا عن المجاهدين الأفغان الذين يقاتلون القوات السوفيتية في أفغانستان أذاع بأن المجاهدين قد تمكنوا من اسقاط طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الأفغانية بينما كانت في رحلة داخلية.

وقال الراديو في اذاعة له التقطت في لندن بأن المجاهدين اسقطوا الطائرة وهي من طراز بوينغ يوم الأربعاء الماضي بالقرب من (مزار شريف في شمال أفغانستان بالقرب من الحدود مع الاتحاد السوفياتي.

هذا ولم تتوفر معلومات حول حدوث اصابات. وأعلن المجاهدون أنهم اسقطوا في نفس اليوم طائرة هليكوبتر عسكرية سوفيتية في مقاطعة تاخار بشمال أفغانستان.

• صرخة من مسلمي اريتريا .. فهل لها من قلوب واعية ؟!

ان المسلمين الاريتريون اللاجؤون للسودان يتعرضون لغزو نصراني رهيب لا يعلمه الا الله. فلقد نشطت المسيحية العالمية وكوادر ما يسمون أنفسهم بالثوار منتهزين حالة الفقر والجهل والأمراض التي يعيشها المسلمون ليصرفوهم عن عقائدهم وأخلاقياتهم خاصة الأطفال والجيل الناشىء بشتى الوسائل كالطعام والكساء والعلاج والتعليم، و يحاول الدعاة الاريتريون بامكانياتهم التي تصل الى حد العدم انقاذ دينهم وأعراضهم وذلك عن طريق مساجد ومعاهد بنيت من الحطب والقصب لتعليم الناس دينهم والحفاظ على تصوراتهم وأخلاقياتهم وكل ذلك في مواجهة النشاط التبشري المدعوم بالمستشفيات والكنائس التي بنيت في مناطق لم يكن بها منذ سنتين نصراني واحد.

فيا ترى ماذا يفعل رب الاسرة الذي يرى أطفاله يكادون يموتون جوعاً وعرياً والكنيسة توفر لهم الملجا والعلاج والمأكل والمشرب وحتى الحلويات .. وهوليس لديه البديل. فهل يتدارك المسؤولون أحوال اخوانهم المسلمين المسحوقين و يمدوا لهم يد العون فينقذوهم من هذه الهجمات النصرانية الحاقدة على الاسلام والمسلمين ؟!

• أسرار لبنانية



■ ـ وقف بعض أركان الحكم على معلومات بالغة الأهمية حول تحركات عسكرية بدا بشير الجميل يعد لها. مكان هذه التحركات منطقة البترون. وعلى وجه التحديد الأماكن المحيطة بمطار حامات الذي أنشاه حزب الكتائب خلال الحرب الأهلية، وتقيم فيه حاليا قوات الردع العربية.

■ ـ لاحظ كبار المسؤولين أن بعض سفراء الدول الكبرى المعتمدين في لبنان، وفي مقدمتهم السفيران الاميركي والسوفياتي، تجاوزوا المراجع المعنية، وعمدوا الى اجراء اتصالات مباشرة سواء في السر أم في العلن، مع رموز القوى المتنازعة على الساحة اللبنانية، والبحث معهم في الأمور المطروحة. وقد أثار ذلك استياء رسمياً.

* جنسيات اسرائيلية لدروز الجولان:

أحلام اسرائيل لم تنته بعد، فبعد ضم القدس واعتبارها عاصمة لهم ولم يتحرك أحد الا بالاستنكار والاحتجاج، فان حكومة بيغن الارهابي تنوي ضم الجولان لها وذلك بمضاعفة عدد الساكنين فيها بزيادة عدد المستعمرات بحيث سيكون عدد اليهود في الجولان بعد سنتين عشرة آلاف، بالاضافة لذلك فقد قررت السلطات الاسرائيلية تزويد السكان الدروز الذين يعيشون في الجولان و يحملون الجنسية السورية بهويات اسرائيلية ومعاملتهم معاملة السكان اليهود. والتوقف عن معاملتهم على أنهم من التابعين لسورية. فهل يتحقق هذا الحلم لهم!!

نصارى العالم يتدربون في لبنان

كشفت الحرب الدائرة بين حزبي الكتائب و«الوطنيين الاحرار» اللبنانيين وجود مرتزقة **مصريين وسودانيين وباكستانيين وهنود في صفوف** قواتهما المتحاربة. وذكر مصدر أمني لبناني رسمي أن التقارير الواردة من الجهات الأمنية اللبنانية تفيد بأن ٤٠ بالمائة من القتلى والجرحى الذين سقطوا في المعارك هم من الجنسيات المشار اليها أعلاه.

تونس: الافراج عن ٦ ماركسيين

قرر الرئيس الحبيب بورقيبة الافراج المشروط عن ٦ طلبة من الماركسيين وذلك بمناسبة عيد ميلاده السابع والسبعين.

نستغرب مثل هذا التصرف، بينما الاسلاميون قابعون في السجون ولا يطلق سراحهم والارهاب والتهديد من حولهم من كل مكان!.

* رئيس جبهة تحرير «مورو» يزور الكويت:

يزور الكويت في هذه الفترة كل من رئيس جبهة تحرير مورو في جمهورية الفلبين «نور مسوري» وأمين عام العلاقات الخارجية للجبهة «عبد الباقي أبو بكر».

وكان هدف الزيارة توضيح أحوال المسلمين في الفلبين وكان مما أوضحاه كما أشار مسوري الى منظمة المؤتمر الاسلامي أكد أنها لم تعمل على تنفيذ ما صدر عن المؤتمرات الاسلامية الخمسة من قرارات لدعم الجبهة.

وقال أبو بكر بأن «سبب تأزم الوضع وعدم الاستقرار في جنوب الفلبين تعود الى الممارسات العدوانية التي دأبت الحكومة الاتحادية عليها ضد أبناء المسلمين في جنوب الفلبين وقد جاء دور جبهتنا كرد فعل للمذابح التي اقدمت عليها الحكومة الفلبينية لابادة المسلمين في الجنوب والتي بدأت منذ عام ١٩٦٨ ولا تزال مستمرة حتى الآن، وقد بلغ عدد ضحاياها قرابة **١٠٠ ألف اضافة الى تشريد أكثر من مليون ونصل المليون مسلم بالاضافة الى ٢٠٠ ألف مسلم اضطروا للمهاجرة الى ولاية صباح في ماليزيا ومثلهم هربوا الى أندونيسيا وذلك بعد أن أقدمت** الحكومة على حرق قرابة ربع مليون منزل من منازل المسلمين.

وأضاف: بالرغم من أن المدن الرئيسية لا تزال تحت سيطرة الحكومة الفلبينية الا أن جبهة **تحرير مورو كبدت وتكبد حكومة الفلبين ٣٥ ألف قتيل من الجيش النظامي وعدداً آخر من المليشيات المسيحية.**

أسباب الصراع

ويوضح أبو بكر أن هناك ثلاثة أسباب للصراع هي:

- أن الجنوب ليس جزءاً من الفلبين وقد تم ضمه اليه بصورة غير شرعية.
- ان الجنوب أغنى المناطق في الفلبين قاطبة حيث تشكل موارده ٦٠ بالمائة من موارد الفلبين.
- ان في الجنوب حقول البترول بمساحات كبيرة تستغلها جميعها حكومة الفلبين.

حزب الخلاص التركي يتقدم بمشروع للبرلمان يطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل!!

تقدم حزب الخلاص الوطني الاسلامي بمشروع قرار للبرلمان التركي يطالب فيه بقطع العلاقات مع اسرائيل.

وتحدث رئيس الحزب نجم الدين أربكان في مؤتمر صحفي شجب فيه سياسات اسرائيل الاستيطانية، وقال ان قرار اسرائيل الأخير بجعل القدس عاصمة ماهو الا الخطوة الأخيرة في مخططات اسرائيل الصهيونية والامبريالية.

وذكر السيد أربكان أن حزبه تقدم بمذكرة ينتقد فيها السياسات الموالية لاسرائيل التي يقوم بانتهاجها وزير الخارجية التركي خير الدين ايركمن والتي تؤدي الى تنفير البلدان الاسلامية.

وكان رئيس الوزراء سليمان ديميريل قد انتقد بشدة القرار الاسرائيلي الرامي الى تحويل العاصمة من تل أبيب الى القدس، وقال ان الحكومة التركية تشعر بقلق شديد تجاه ذلك القرار الصهيوني.

وأضاف ديميريل بأن ذلك القرار يحمل من الخطورة ما قد يؤدي الى تهديد استقرار المنطقة.

الصراع في سوريا

إلى أين ؟

• ـ لماذا شعرت بعض الأنظمة العربية والأجنبية بالضيق ؟

• ـ سوريا والعالم الخارجي

البوليس في كبريات المدن الاوروبية مشغول هذه الأيام بالبحث عن عصابات مرتزقة يقال أنها دفعت من بلدان شرق أوسطية لقتل رجالات المعارضة. ولعل مقتل صلاح البيطار كسياسي سوري سابق على أنه من رجال المعارضة للنظام الحالي يسلط الضوء على الفعلية التي يتهيأ بعض عملاء الاستخبارات السورية للقيام بها في مواجهة المعارضة خارج سورية، والذي أغاظ بعض زعماء أوروبا وعلى الأخص الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وارتباط بمهمة عملاء الاستخبارات المشار اليها بتوجيهات معلنة لبعض المسؤولين السوريين ولا سيما رفعت أسد الذي كان يكرر انذاراته في قتل رجال المعارضة داخل سوريا وتعقبهم في الخارج، ودخول تهديدات رفعت أسد في موقع التنفيذ يتعلق كثيرا من الجهات الحكومية في العالم العربي والعالم الاوروبي لسبب واحد بسيط هو أن بعض رجال الادارة السورية ـ وعلى الأخص العسكرتاريا ـ تسيء للآخرين من ناحيتين:

• ـ الأولى :

جعل أراضي الآخرين مسرحاً لتصفية الحسابات السياسية مع الخصوم، وهذا يخالف القانون الدولي من ناحية، ويتجاوز الشرف الحكومي لادارات الدول التي تنتهك حرمة قوانينها بالأساليب اللاشرعية.

• ـ الثانية :

إرهاق المؤسسات الأمنية لتلك الدول وتحميلها عبئاً جديداً وتعريض رجال الأمن فيها لخطر رصاصات المرتزقة الموجهون من قبل رجال رفعت وغيره.

وما ينطبق في هذا المجال على دول أوروبا ينطبق بحذافيره على الدول العربية، حيث قصدتها تصريحات بعض كبار المسؤولين في سوريا وعلى الأخص الأردن والسعودية ودول الخليج العربي،

وقد أشار أحد الديبلوماسيين العرب العاملين في الأردن الى القلق الاردني الناتج عن تصرفات بعض المرتزقة السوريين المدفوعين على مأذكر الديبلوماسي من قبل رجال رفعت أسد وضرب مثالا على ذلك في الحادث المخل بالامن الاردني، والذي رمى فيه رجال المخابرات السورية أحد الرجال المنتمين الى بعض أطراف المعارضة السورية بالرصاص وهو السيد عبد الوهاب البكري الذي قتل على الفور وجرح رفيقه، وقد أشارت مصادر الأمن الاردنية الى أن الجناة قد اعتقلوا في وقت لاحق للحادث كما أشارت القبس الكويتية صباح يوم ١٩٨٠/٧/٣١.

ويبدو أن عواصم العالم العربي والغربي بخاصة تحمل الادارة السورية مسؤولية ما يحدث أو قد يحدث في المستقبل في أراضيها، واذا كان بعض المسؤولين العرب الكبار قد همسوا بمثل هذا فان المسؤولين الغربيين أعلنوا ذلك صراحة على مسمع العالم أجمع.

ولكن، هل حسب رفعت أسد وغيره من رجال العسكرتاريا السورية حساب ردات الفعل التي لابد وأن يقوم بها رجال المعارضة الذي تريد مرتزقة العسكر النيل منهم في الخارج ؟.

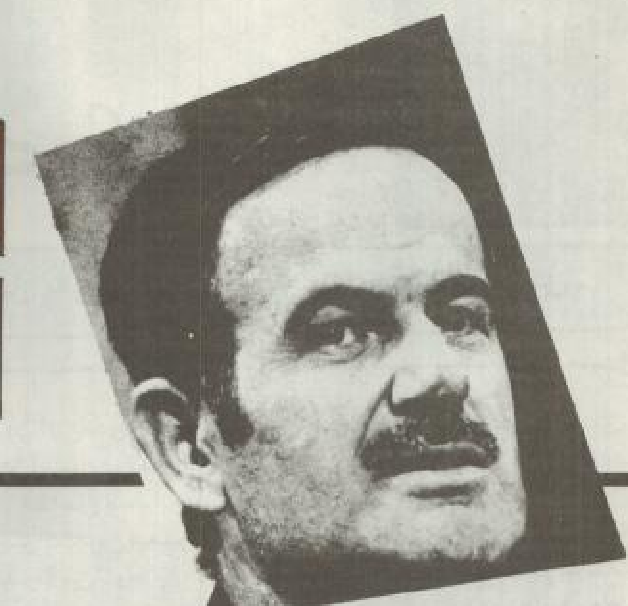
لقد أجاب محلل سياسي في الفيفارو الفرنسية جواباً مفاده أن النظم العسكرية تصاب بالعمى لدى اتخاذ مثل هذه القرارات غير المحسوبة !!

من داخل سوريا

في أوقات الاجازة.. يحسن بالناس أن يقبعوا في بيوتهم.. ويحسن بهم أيضاً أن يغلقوا النوافذ أوقات القيلولة.. وأوقات النوم الليلية لئلا تدخل رصاصة طائشة تفلت من بارودة أحد رجال الاستخبارات أو سرايا الدفاع أو القوات الخاصة.. هذا يحصل في المدن السورية جمعاء. أما شعور الناس فلا يختلف عن مشاعر من عاش أيام الحرب العالمية الثانية.. أزيز طائرات مستمر.. طلقات استعراض القوة أو عمليات صدامية مع رجال المعارضة.. حواجز توقف السيارات وتفتشها.. حتى سيارات الديبلوماسيين العرب والأجانب يجب أن تقف وينزل راكبوها للتفتيش. وكثيرا ما يسمع هؤلاء كلمات بذيئة من رجال السرايا والاستخبارات والقوات الخاصة، واذا كان حال المقيمين من رعايا الدول العربية والاجنبية

● ـ سلوك العسكرتاريا وصور من أفعالها المأساوية.

● ـ صور من ردات الفعل الشعبية على ممارسات العسكر.



وديبلوماسيها على هذه الشاكلة، فلا يدنو الى الشك أبداً أن أوضاع سوريا بجميع جزئياتها وتفاصيلها باتت اليوم معروفة لدى أنظمة العالم العربي بشكل خاص.. وحكومات العالم الآخر بشكل عام.. وهذه القضية بالذات جعلت الديبلوماسي السوري في عواصم العالم يعيش حياته الديبلوماسية على استحياء مما يجري داخل بلده من ايذاء لمواطنيه ومواطني الدول الشقيقة والصديقة على أيدي الثالوث الأمني العسكري (رفعت ـ حيدر ـ دوبا ـ).

سلوك العسكرتاريا:

الأحياء في المدن السورية تغص بالعسكر.. وهؤلاء أنواع ثلاثة فقط (سرايا الدفاع ـ القوات الخاصة ـ المخابرات) وبنية هؤلاء وعمودهم الفقري جنود ومواطنون من أبناء الطائفة (النصيرية) كما يقول السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الأمم المتحدة والذي استقال في العام الماضي احتجاجاً على ممارسات السلطة، ولكي يأمن هؤلاء تحرك أبناء الطائفة السنية والتي تشكل في سوريا نسبة ٧٢٪ بينما تمثل النصيرية ٧٪ فقط من الشعب عمد رجال العسكرتاريا الحاكمة الى تسريح واعتقال واعدام بعض العسكريين الذي قتل بعضهم بسبب الشبهة فقط.

● ـ ففي الشهر الخامس من هذا العام سرح أكثر من (٩٠٠) ضابط وضابط صف وجندي من صفوف القوات المسلحة، وقد أحيل بعض هؤلاء الى وظائف مدنية، وكان عدد الطيارين المسرحين حوالي (٤٠) طياراً وهم من أبناء حلب وحماة.

● ـ وفي اليوم الرابع من شهر مايو تم اعتقال (٢٥) ضابطاً طياراً من مطار التيفور وسيقوا الى سجن المخابرات في كفر سوسة قرب دمشق.

● ـ وفي يوم ١٩٨٠/٦/٥ نفذت السلطات حكم الاعدام رميا بالرصاص بطائفة أخرى من رجال القوات المسلحة في حقل الرمي في عرطوز هم الضباط (كليم سومطري ـ عبد العزيز الحدق ـ عثمان سعدو).

● ـ أما يوم ١٩٨٠/٦/٢٨ تم اعتقال عشرة من ضباط البحرية بينهم من هو في رتبة عقيد مثل العقيد الركن قتيبة الصفدي قائد مجموعة الزوارق الرباعية في القوات البحرية.

وقد علق مراقبون غربيون على الموقف داخل القوات المسلحة فوصف الجيش بأنه اقطاعية تتحكم فيه زمرة قليلة جداً.

سلوك غريب:

بعد هذه التصفيات يقال إن العسكر الأمني وأعوان النظام من مرتزقة المخابرات وغيرهم سلكوا مسلكاً تحدوا به حتى المشاعر الذاتية للانسان والمسلمين عامه فكتبوا على جدران بعض الأماكن في المدن العبارات التالي التي تدل على الافلاس:

يسقط الله
الأسد ربنا
لا إله إلا الوطن
ولا رسول الا البعث

ولا غرابة في هذا المسلك. فقد روت نشرة النذير التي تصدر في القطر السوري الشقيق قصصاً تشير الى انحطاط المسلك الاخلاقي لدى رجال الادارة الحاكمة.

صور مآسي:

وهي كثيرة جداً.. يتحدث فيها كل مواطن سوري أو غير ذلك من مواطني الدول العربية الشقيقة وديبلوماسيها.. ولقد ذكر أحد الديبلوماسيين العاملين في احدى سفارات الدول العربية بدمشق حكايات قال انه لم يسمع مثلها حتى فيما رواه التاريخ عن هولاكو. ومن ذلك:

أولا: مجازر دموية:

○ ـ وهي كثيرة منها على سبيل المثال المجزرة التي راح فيها ثلاثون مواطنا يعملون في السكك الحديدية، حيث ذكر مصدر موثوق بأن القوات الخاصة التابعة لعلي حيدر ورجال المخابرات وضعوا الالغام في باص مستعد لنقل موظفي هذه المؤسسة. ولما سار الباص انفجر وقتل جميع من فيه. ولما سئل عن السبب قيل بأن ذلك وسيلة من وسائل تأديب الشعب.

○ ـ وفي مدينة حلب نفسها. قتل بأسلوب التشفي الدكتوران محمد نذير زرنجي وأدهم سفاف وهما أستاذان في كلية الزراعة. وقد مثل بجسديهما بداعي خلق جو من الذعر.

○ ـ وفي حماة ما زالت قوات الامن تمارس القتل الجماعي لدرجة أن أهل المدينة شرعوا بالهجرة منها الى الارياف والمدن المجاورة ومن أبرز مجازر حماة (مجزرة باب القبلي ـ ومجزرة جامع الاحدب ـ ومجزرة حي البرازية ـ ومجزرة حي البارودية) وفي كل منها استشهد عدد كبير من المدنيين العزل كباراً وصغاراً.

ثانياً: الاعتداء على الاطفال والشيوخ:

○ ـ في مدينة اللاذقية. وفي



الصراع في سوريا.. إلى أين؟

• ـ المخرج من المأساة السورية عمل عربي يعيد لسورية وجهها الأصيل.

صباح يوم ١٩٨٠/٦/٢٨. ارتكبت قوات الامن مجزرة غريبة لا انسانية، فقد القى أحد المدفوعين من رجال المخابرات قنبلة على روضة أطفال صيفية، فقتل وجرح أكثر من خمسة أطفال، وعلى أثر الحادث أغلقت المدينة بأكملها، وفي صباح اليوم التالي شيع الناس في اللاذقية أحد الاطفال الشهداء وكانت الوحدات الخاصة وقوات الفرقة الثالثة تحيط بالمدينة لاخماد أية ردة فعل يقوم بها الشعب. الا أن أفراد الشعب كانوا ينتقمون من رجال السلطة بعد كل حادث سلطوي على الفور و باتقان وذكاء.

○ ـ أما قتل كبار السن فأصبح عادة لكثرته. وان ينسى أهل مدينة حلب شيئاً لن ينسوا مقتل المربي الفاضل الاستاذ عبد القادر الخطيب وعمره يزيد على الستين، كذلك لن ينسى أحد في سوريا الطريقة التي قتلت فيها المخابرات الشيخ محمود الشقفة في حماة وعمره يزيد على التسعين وهو من كبار علماء مدينة حماة بوسط سوريا. ومن هذا القبيل ما قامت به القوات الامنية في مدينة اللاذقية صباح ١٩٨٠/٦/٢٠ حيث قتلت رجلا عجوزا يتجاوز عمره الثمانين وهو السيد (محمد علي شريقي) والد أحد أعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

ثالثا: الاعتداء على المساجد وقتل العلماء:

○ ـ في مدينة حماة حاصرت الوحدات الخاصة يوم ١٩٨٠/٥/٢١ منطقة جامع الاحدب فضربوا باب المسجد وقتلوا المؤذن (رئيف سنو) وأحرقوا بعض المنازل قرب المسجد وأحدثوا مقتلة ماسوية في صفوف المواطنين.

○ ـ وفي حلب وجهت سيارة مصفحة تابعة للوحدات الخاصة نيرانها الى مئذنة جامع الصحابة خلال اداء صلاة الجمعة تماماً مما أصاب المصلين بالذعر الشديد. وفي اليوم نفسه حوصر جامع بدر في حلب واعتقل كل من كان في الجامع، حيث كان بعض رواد المسجد يستمعون بعد صلاة العصر لدرس وعظي.

○ ـ وفي يوم ١٩٨٠/٦/٤ حاصرت الوحدات الخاصة جامع الاحدب في حماة ثانية وقتلت بعض من في المسجد وقامت بتمزيق المصاحف والسجاجيد واعتقال /٥٠٠/ شاب قرب المسجد.

رابعا: نهب الاموال:

والاموال المنهوبة قسمان. قسم من بنوك الدولة التي يتسلمها النظام من دول الدعم العربي، والقسم الاخر يسرق ويؤخذ عنوة من أفراد الشعب. وفي هذه الفترة أثرى كثير من المسؤولين في الادارات العسكرية والمدنية المختلفة، ومن أبرز الامثلة على النهب من خزانة الدولة ما فعله محافظ مدينة حلب الاسبق المدعو حسين بطاح. والذي هرب الى لندن و بحوزته مبلغ (٦٨) مليون ليرة سورية.

هذا من الخزانة. ولبطام هذا رفاق كثيرون فعلوا فعله. أما السرقة من المواطنين فتحصل عند حواجز التفتيش ولدى تفتيش البيوت. وقد سطا بعض رجال القوات الخاصة على بعض مجوهرات النساء أثناء عمليات التمشيط على حد ما تواترت روايته بلسان المسافرين القادمين.

خامسا: القصف الجوي:

تقصف طائرات الهيليوكبتر التي تدعم دبابات ومدفعية القوات الخاصة بعض المنازل على الشبهة كما حدث لمنزل الحاج مصطفى متلج في حي الصاخور بمدينة حلب، ومنازل عديدة قصفتها الطائرات في مدينتي معرة النعمان وجسر الشغور وسجن تدمر الصحراوي الذي زاد عدد ضحاياه على ألف شهيد. وقد قاد عملية سجن تدمر المأسوية رفعت أسد الذي كان يرمي الضحايا بالرشاش وهو في طائرة هيليوكبتر.

ردات الفعل الشعبية:

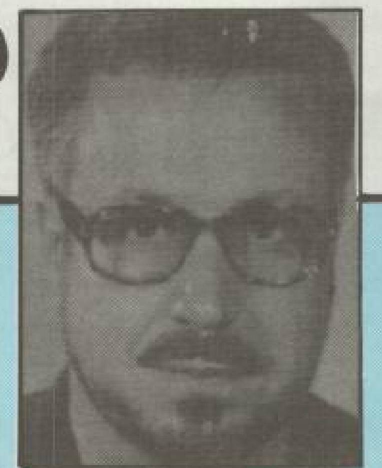
الشعب السوري الذي لقي كل ما لقي من صور ذكرناها في هذا التقرير أو لم نذكرها.. ما زال يقابل سياسة العنف العسكرية هذه مؤكدا رفضه لهذه الممارسات.. بينما تقوم قوات النظام بالضرب العنيف ربما لشعورها بكراهية الشعب كما قال صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا الاسبق الذي يعلل ذلك بقوله:

«ربما يجد النظام السوري مبررا لاجراءاته في شعوره أن الشعب كله... في جميع أنحاء ومدن سورية هو متعاطف مع هذه الجماعة (أي جماعة الاخوان المسلمين) فيقوم باجراءاته البربرية ازاء شعب هاتين المدينتين (حلب وحماة) ليؤدب شعب سورية باجمعه». الاحياء العربي العدد ١٦ ـ ١٩٨٠/٥/٩.

و يعلل البيطار في الاحياء العربي ردات فعل الشعب نتيجة لممارسات النظام نفسه.

و بعد هذا التقرير الذي حاولنا أن نذكر فيه الحقائق في سورية لا بد من لفت النظر بأن على الانظمة الحاكمة في العالم العربي واجبا أساسيا يدعوها و يلزمها بالتدخل و بحث حقيقة ما يجري في سورية أسبابا وواقعا واهدافا.. وعلى هذه الانظمة أن تقوم بعملية تقيم السنوات العشر الاخيرة التي عاشتها سوريا.. فالشعب السوري يدعو حكام العرب والمسلمين جميعا من خلال بياناته ونداءات ممثليه في الهيئات الشعبية والمهنية للوقوف الى جانبه وتحسس قضيته وايجاد الحل السليم الذي يعيد لسورية وجهها العربي الاسلامي الاصيل.

وصلنا هذا النداء من الاستاذ عصام العطار:



يا شباب الإسلام

يا شباب الاسلام في سورية وفي كل مكان من الأرض.
يا طلائع الحق والعدالة والحرية والكرامة والجهاد.
يا طلائع الاسلام العظيم.

إنني أتوجه اليكم في هذه اللحظات الخطيرة من تاريخ الاسلام والمسلمين في سورية.. هذه اللحظات التي يذبح فيها إخوانكم وأبنائكم، وتنتهك فيها أعراض أمهاتكم وأخواتكم، و يداس فيها قرآنكم بالأحذية والأقدام.. هذه اللحظات التي بلغ فيها الحكم الطائفي العميل ذروة إجرامه وعدوانه وشراسته للقضاء على الاسلام والمسلمين الصادقين، وعلى كل قيمة من القيم العليا، وعلى كل إنسان حر كريم، ولارهاب الشعب ـ كل الشعب ـ في الداخل والخارج؛ بالمذابح الجماعية، والتعذيب الوحشي، والتمثيل البشع بالأحياء والأموات، وقتل الشيوخ والنساء والأطفال، واغتيال المعارضين من كل اتجاه.. حتى لا يرتفع صوت حر يكشف الحقيقة و يعري الطاغوت و يحفز الى التحرر والخلاص.. ولا يبقى إنسان حر يرفض العبودية والاجرام والفساد والخيانة المكشوفة أو المستترة والمتاجرة بالبلاد والعباد في أسواق الغرب والشرق.

يا شباب الاسلام في سورية وفي كل مكان.. إنني أتوجه اليكم جميعا دون تمييز.. أتوجه اليكم حركيين ومستقلين، أفراداً وجماعات.. أتوجه اليكم بقلبي وفكري وكلماتي وكل كياني، وأدعوكم دعوة خالصة لله عز وجل: أن ترتفعوا في هذه اللحظات الرهيبة الحاسمة فوق الصغائر والأهواء المفرقة، فوق المخاوف والشدائد، فوق المطامع والمنافع التي تقعد بكم وتصرفكم عن الواجب الاسلامي الكبير، وعن الجهاد المفروض في سبيل الله عز وجل.

يجب أن ترتفعوا يا شباب الاسلام في هذه اللحظات الى مستوى إسلامكم ومهمتكم وعصركم، والى مستوى حاجة الاسلام والمسلمين في معركتهم المصيرية المقدسة ضد الطغيان والطاغوت في سورية وفي سائر أنحاء وطننا الاسلامي.. و يجب أن تكونوا كلكم معنا في معركتنا الاسلامية التاريخية الراهنة في سورية؛ لتحطيم الدكتاتورية الطائفية الاجرامية العميلة، وإقامة الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي الذي يحرر أبناء أمتنا ووطننا المظلومين المستضعفين المحرومين ـ مسلمين أو غير مسلمين ـ من العبودية والهوان والظلم والحرمان والخوف، و يضمن لهم جميعاً الحرية والكرامة والعدالة والأمن.. و يحرر أمتنا ووطننا من التبعية الغربية والشرقية، و يمكنها من أداء دورها العتيد في خدمة قضية الحق والعدالة والايمان والانسان في هذا العالم والعصر.

أما أنتم أيها الحكام الطائفيون.. أما أنتم أيها القتلة المجرمون.. أما أنتم أيها اللصوص الفاسدون.. أما أنتم أيها الفجرة المستهترون.. أما أنتم الذين تهددون وتتوعدون ثم تهددون وتتوعدون.. فإنني أتحداكم.. أتحداكم في كل مكان وكل ميدان.. وأتحدى عناصر القتل والاجرام التي تبثونها في كل مكان..

إنني على استعداد للموت ألف مرة ـ وليس مرة واحدة فحسب ـ لينتصر الاسلام و يتحرر الانسان.

إن استشهادنا ـ يا جاهلون ـ يرفعنا الى جنة الخلد، و يهوي بكم ـ يا مجرمون ـ في دركات الجحيم.

فاقضوا ـ أيها الفراعنة الصغار ـ ما أنتم قاضون، إنما تقضون هذه الحياة الدنيا.. والنصر في النهاية للاسلام، ولنا أو لمن بعدنا بالاسلام.

وسننتصر بإذن الله.. وسينتصر بنا الحق والعدل والخير في بلادنا وفي الدنيا، وسينتصر بنا الانسان حيثما كان.

وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم.

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٠ هـ.
الموافق لـ ٢٢/٧/١٩٨٠ م.

عصام العطار

النظام السوري

وموقفه من الصلح اليهودي

جوزيف سيسكو

قبل ان تظهر بوادر الاستسلام للتكتيك الاميركي – اليهودي بشان صلح الانظمة الحاكمة في البلاد العربية مع العدو اليهودي اللدود نبهت المجتمع الى خطر اللعبة التي انزلقت فيها بعض الانظمة وفي مقدمتها نظام السادات وطرحت سؤالا جوهريا على الانظمة والشعوب قالت فيه:

«هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى ان ينهوا القضية الفلسطينية باي شكل كان وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود؟

وتساءلت المجتمع ومازالت تتساءل مع الشعوب العربية المسلمة:

«من الذي كلف هؤلاء الحكام بان يقوموا بهذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات؟»».

○ ففي الاسبوع الماضي قام السيد جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق واليد اليمنى لهنري كيسنجر وهو مختص بشؤون الشرق الاوسط قام بجولة عمل ذات طبيعة كيسنجرية في بعض عواصم المنطقة اثار خلالها ان رحلته تصب في اطار العمل من اجل الصلح بين الحكومة والانظمة العربية المجاورة.

○ وقد ميز سيسكو بين شكلين للسلام الاول شكل كامب ديفيد الذي رفضته بعض الانظمة العربية وقبل به السادات والثاني شكل يعتمد على جماعية الانظمة العربية من ناحية وعلى مقررات مجلس الامن ولاسيما القرار رقم (٢٤٢) وبعد انتهاء سيسكو من جولته صرح بان بعض دول المنطقة ومنها سوريا «لا تستبعد احتمال ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط» القبس ١٩٨٠/٧/٣١

● ان تصريحات جوزيف سيسكو هذه تكشف عن امور عديدة ابرزها

١ – ان المساعي للاتفاق على صيغة للصلح بين بعض الانظمة العربية وحكومة اليهود في فلسطين تسير بشكل طبيعي

٢ – ان الانظمة المشار اليها في تصريحات سيسكو قابلة من حيث المبدأ بالصلح مع اليهود والاعتراف بدولة اليهود ومنحها الشرعية لملكية فلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة

٣ – ان هؤلاء سيقبلون بما قبل به السادات الذي كان جريئا في اعلان خيانته العظمى للامة والفارق بينه وبين غيره في نظر شعوب المنطقة فارق في التوقيت من ناحية وفي الاعلان التكتيكي عن الصلح من ناحية اخرى.

نعم هذه هي الحقيقة التي تحاول بعض اجهزة الاعلام الرسمية في بعض دول المواجهة التعمية عنها وتغطيتها لاسباب محلية داخلية بحتة اهمها ان الشعب المسلم رافض لوجود تلك الانظمة من حيث المبدأ ومن حيث اكتشافه لما تدبره له.

واذا كانت اذاعة دمشق والمؤسسات الاعلامية السورية الاخرى قد عقبت على زيارة جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق مبرزة رفض سوريا الالتحاق بركب كامب ديفيد فهذا لايعني ان النظام هناك يرفض مبدأ الصلح والمفاوضة مع العدو اليهودي

○ فالمناورات الاعلامية باتت معروفة الهدف ومكشوفة الاسلوب والتكتيك

○ والسلوك السياسي الذي مارسته اجهزة الانظمة الراغبة بالصلح مع اليهود يؤكدان واقع تلك الانظمة على غير ماتعلنه اجهزة الاعلام.

وهنا يحسن بنا ان نذكر بقضيتين اساسيتين لعلنا نحسن القاء الضوء على حقيقة امر الصلح مع اليهود على تخوم الجبهة الشمالية مع فلسطين المحتلة

الاولى

نشرت الصحف البرازيلية في صفحاتها الاولى في الشهر الاخير من العام المنصرم (١٩٧٩) نبا اجتماع مثير عقده الدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب السوري مع اليهودي البرازيلي (اسرائيل كلايين) رئيس لجنة بلدية ريو دي جانيرو واحد المسؤولين البرازيليين المعروفين بميولهم الصهيونية والمعادية للعرب.

■ الشعب المسلم يرفض كل اشكال الاستسلام ويطالب بالتحرير لا بالتحريك

وقد رتبت المقابلة بناء على طلب سابق من السفارة البرازيلية في دمشق وقد استغربت الخارجية البرازيلية الطلب واستوضحت من سفارتها في سوريا التي اكدته وقالت الصحف البرازيلية

ان وجهاء الجالية العربية عارضوا الاجتماع ونصحوا المسؤول السوري بالغائه ولكن دون جدوى.

وعقب الاجتماع نشرت الصحف تصريحات بلال وكلايين صاحب الميول الصهيونية وقد جاء فيها «ان الجانبين بحثا موضوع السلام في الشرق الاوسط»

وقال كلايين وهو يهودي «لقد اجتمعنا وكان اجتماعنا دليلا على ان اليهودي والعربي يمكن ان يجتمعا بصورة مباشرة للتوصل الى اتفاق دون حاجة الى وسيط».

وقال السيد محسن بلال «ان الاجتماع كان وديا وصريحا».

هذا خبر نقلته بجملته جريدة القبس الكويتية الصادرة صباح يوم الخميس الموافق ١٩٧٩/١٢/٢٠ الثانية

وتنحصر فيما بدا به المراقبون لاوضاع الجبهة الشمالية ويقرنونه ليكون مفارقة مضحكة بالمقارنة مع البداية التي بدأ بها السادات الخائن ابان فصل القوات واتفاقيته على الكيلو (١٠١) حيث ان فصلا مماثلا للقوات تم في اجزاء الجبهة الشمالية التي يتحكم نظام دمشق بها.. وكان هذا الفصل من مبدئه اساسا توطئة لصلح يهودي ليس بالضرورة على غرار الصلح الذي اكتمل فيما بعد بين مصر ودولة العدوان اليهودية من ناحية التكتيك والاسلوب ولكنه يبقى في واقعه ونتائجه مؤشرا في طريق الادارة السورية على درب المصالحة مع حكومة العدو اليهودية ومنحا لهذه الحكومة الاعتراف بالملكية والشرعية لارض فلسطين المحتلة

ان المراقبين للاوضاع السياسية يفسرون اختلاف المصالحة مع اليهود في هذا الموقع عن الطريقة الساداتية في كامب ديفيد بامور عديدة منها

١ ـ رغبة الاتحاد السوفياتي وبعض دول اوروبا في الدخول من البوابة السورية الى مائدة المفاوضات الامر الذي يتيح لهذه القوى امتيازات سياسية واقتصادية جمة فيما بعد تمام الصلح

٢ ـ ان التمزق الحكومي الذي لم يكن السادات يعانيه في مصر عندما اقدم على الصلح منفردا يمنع رجال الجبهة الشمالية من الاقدام على الصلح بالشكل الساداتي ليعتمدوا اسلوب المناورة والسرية والبعد عن الصخب والضجيج على نمط لقاء محسن بلال مع الصهيوني اسرائيل كلايين في البرازيل.

٣ ـ ان المعارضة الاسلامية الشعبية العتيدة في تخوم الجبهة الشمالية تعرقل مسيرة المصالحة بين النظام والحكومة العدوة في فلسطين المحتلة

● لهذا فلا يصلح للجبهة الشمالية التي فض الاشتباك فيها مرة ان تكمل المشوار على الطريقة الساداتية لان الامر قد يؤثر على وجود النظام اساسا.

كل هذا يؤكد حقيقة مرة هي ان الاعلام العربي مازال على اساس من حسن الظن بعيدا عن الوقائع والحقائق والاهداف التي تسعى اليها بعض الانظمة العربية واذا كان رجال الاعلام يريدون المحافظة على كرامة الكلمة وصدقها وعلى شرف القول الذي هو شرفهم هم فلا بد لهم من اتباع الحقيقة وتفنيد الدعاية المزورة لتقف جماهير الامة كلها على الحقيقة المخبأة وراء الكواليس السياسية وعندها فقط يشهد عالمنا بشرف هؤلاء.

ومن اجل الوصول الى الحق لابد ان نكرر ونقول

ان بعض الانظمة الحاكمة في بلادنا يضعون امام الاجيال القادمة متاريس ضخمة حين يقرون الوجود الصهيوني بشكل يحمل الشرعية في ملك ارض فلسطين وترابها الطاهر.فهم لم يكتفوا بالعجز عن التحرير وانما اضافوا الى ذلك قيودا واغلالا تلتف حول اعناق وايدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين التحرير فالاعتراف بالعدو قيد ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد وتكبيل الاجيال القادمة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تأمين الوجود اليهودي على الارض العربية قيد .. واي قيد.

ماهو المطلوب اذا ؟؟

ان الامر جد .. واذا جد الجد فان الشعوب لن تصبر لحظة على قرار ظالم او تصرف احمق جائر بحق الشعب العربي المسلم والارض العربية الاسلامية

○ ان الشعب يطالب انظمته جميعا بالتخلي عن سياسة الاستسلام وتنفيذ رغبة اليهود او رغبة اميركا او رغبة الروس الشيوعيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين.

○ وهو يطالب بالعمل الجاد من اجل مواجهة مع العدو فلا يفل الحديد الا الحديد والقضية بحاجة الى عدة واعداد فقد بدأ شعبنا المسلم يشمئز من البيانات السخيفة التي لم يعد يطيق الصبر عليها حتى صار كل مايصدر رسميا بشأن التحرير ومقاتلة اليهود يلقى عدم التصديق من الشعوب حتى صارت المسألة مسألة ضعف في الثقة بين الشعوب والانظمة العربية المعنية وهذا امر لانرى حاجة لاقامة الدليل عليه فالشواهد كثيرة!!

● اما اذا كانت الانظمة المعنية بالتحرير لا بالتحريك !! عاجزة عن تحمل المسؤولية فاولى لها ان تقدم استقالتها بعد اعلان فشلها بكل صدق وصراحة وسوف تعفيها الشعوب من المهمة وفي ظهراني هذا الشعب المسلم رواد قادرون باذن الله على تحمل المسؤولية ولعل الشعب الذي تسري في عروقه صحوة الاسلام لعل هذا الشعب على امتداد الوطن الاسلامي الكبير يعلق كبير الامل على الحركة الاسلامية وقياداتها وروادها في امتلاك زمام الامور وتصريفها والتعامل مع العدو اليهودي وفق مايطلبه الشرع الاسلامي الحنيف والا فان الشعب المسلم ولاسيما في مواطن المجابهة مصر على ان يفعل شيئا والايام القادمة على عربة الدهر والليالي حبالى بالكثير وهيهات لمن سار في غيه ان يعود عنه!!



ملف

تركيا اليوم والعنف السياسي «٢»

○ بولند أجاويد: إخفاق اليسار.

استعرضنا في الحلقة الماضية الأزمة السياسية الحالية في تركية ومظاهر العنف فيها وتساءلنا عن سبب العنف وتبين لنا أن هناك أسباباً داخلية وخارجية للعنف ونتابع في هذه الحلقة بقية الأسباب الداخلية والخارجية.

٣ ـ العنصرية:

أبرز العناصر غير التركية هم الأكراد، وهؤلاء يشكلون احتياطيا هائلا للاضطرابات وخاصة بعد تحرك اخوانهم في كردستان الايرانية وهم يبلغون في تركية (١٠ ملايين نسمة)، و يستخدمهم السوفيات الآن و يعبئنهم للمستقبل، حيث يقوم بتدريب ألف رجل منهم في كل دفعة ثم يعيدهم الى مناطقهم مع اسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، ولأن أغلبهم فقراء فهم يهاجرون الى المدن فيزيدون في بؤسها و ينشرون البطالة و يصبحون وسطا صالحا جدا لاستقبال البذرة الشيوعية الخاصة فتزداد أعمال العنف.

٤ ـ اليمين واليسار:

يدخل العنف في صلب التكتيك اليساري وفي تركية حوالي ٣٠ منظمة يسارية سرية صغيرة، أبرزها الحزب الشيوعي ولكنه يعمل من خلال واجهات علنية مثل: (الشباب الثوري) الذين يؤمنون بالماركسية وحرب التحرير الشعبية ولهم سيطرة على بعض الجامعات والطلاب وهم يقومون الآن بسلسلة من التفجيرات اليومية والصدامات مع رجال الشرطة و يعتبرون هذا كله خطوة تدريبية لتصعيد الاعمال الى حرب الشوارع أي الحرب الاهلية!! و ينشط اليسار في صفوف الاكراد وله تجمع اسمه (بيوت الثقافة للشرق الثوري) وهدفه: شرق كردي ثوري ماركسي!! هكذا!!.

و بالمقابل لليمين المتطرف تنظيماته العسكرية وأبرزها حزب (الحركة القومية) الذي يتحرك تحت شعار (ليحفظ الله الاتراك) وواجهته الطلابية (بيوت الفكر) هي التي تنفذ الصدام في الجامعات ضد (الشباب الثوري).

٥ ـ الاقتصاد المتدهور:

السياسة الاقتصادية في تركية مخفقة تماما .. فهي قد اعتمدت على المساعدات الغربية (من الولايات المتحدة خاصة)، يقابل ذلك ضعف في الانتاج الصناعي والزراعي نتيجة اعمال الارهاب وللاضطراب السياسي المستمر وتبدل الحكومات المتعاقب ما بين يسار الشعب و يمين العدالة!!

- أخفق يسار الشعب ويمين العدالة في حل ماساة تركية، فكيف الخلاص ؟!.
- من يستفيد من التحرش بالجيش بالاغتيال ؟!.
- هل يضرب الجيش ضربته وينهي اللعبة الديمقراطية الهزيلة ؟!.
- العنف من صلب التكتيك اليساري، ولهذا فهو مستمر ما دام هناك يسار !!.



○ سليمان ديميريل: التحالف مع الغرب.

وهذا أدى الى بطالة واسعة في صفوف العمال فجعلهم بيئة صالحة للارهاب وقد أرهقت الديون الخزينة، وزاد التضخم المالي، وجاءت اجراءات الحكومة الاقتصادية لتزيد من حدة الازمة، فقد خفضت قيمة العملة ورفعت أسعار المنتجات التي تنتجها المؤسسات الحكومية كالسكر والتبغ والكهرباء، فزاد هذا في النقمة الشعبية، وقد يؤدي بها الى الانفجار الاجتماعي.

٦ ـ الجيش:

لأن أتاتورك نفسه كان عسكريا، لذلك يزعم الجيش لنفسه دور الحامي لمبادئه، وهو يقف محايدا بالنسبة للاحزاب ولكنه اضطر للتدخل مرتين (١٩٦٠ ـ١٩٧١) حين زاد العنف وأخفقت السياسة في حله، واليوم يبدو الجيش مستعدا لانهاء مشكلات تنامت خلال عشر سنوات منذ الانقلاب الثاني، وقد وجه نداء الى الحزبين المتنافسين لانهاء الصراع بينهما، وقد حاول الرئيس السابق فخري كوروتورك بدوره بعد انذار الجيش توجيه نداء للوحدة الوطنية ولكن التدهور ما زال مستمرا وجاء الرئيس المؤقت إحسان صبري وهو يحاول أيضا، وقد أذاعت أنباء الاسبوع الماضي خبرا عن اجتماعه مطولا بزعيمي الحزبين، ولا تدرى النتائج ولكن الذي يدرى هو ان العنف مستمر، فهل يضرب الجيش الشكل الدستوري المتهافت للحكم ويتدخل للمرة الثالثة؟ لقد أصبح الجيش نفسه هدفا لعمليات الاغتيال فقد قتل الملازم عمر كوش في ديار بكر على أيدي يسار بين أكراد. واستهدف جنرال ولكنه لم يصب، ومن بين ضحايا هذا العام من قوات النظام سبعون قتيلا!! ويبدو ضرب الجيش خطة يسارية لان ذلك سيدفعه الى الرد بالسيطرة على الحكم ولن يكون حكمه شعبيا مقبولا، لذلك سيؤدي الوضع الى الثورة المدمرة لكل الهياكل، وهنا يأتي دور اليسار!!

السبب الخارجي:

منذ تناهب الاقاليم التابعة للرجل المريض على أيدي الاستعمار الحديث، بقيت تركية محلا للمطامع الاستعمارية، وتسهم هذه المطامع في تاريث العنف الداخلي جريا على خطة الانهاك الذي يسبق الابتلاع!!

١ ـ أمريكة:

رغم أن أمريكة حليف قديم لتركية، فانها تريد حليفا طيعا ولذلك بمجرد ان خرجت على ارادتها في مسألة غزو قبرص عام ١٩٧٤ عاقبتها بقطع المساعدات، وخاصة في شحن الاسلحة. ولكن تركية ردت على ذلك بالتهديد بقطع العلاقات والارتماء في حضن الروس وطرد القواعد العسكرية، ورغم ان العلاقات عادت، فان المخابرات المركزية تشجع العنف والارهاب لاضعاف تركية والهاء الجيش عن دوره الوطني، ان مجمل العلاقات مع أمريكة أظهر أن التحالف مع الغرب ليس كافيا لتحقيق الازدهار او القوة!! فانه بعد ربع قرن في عضوية الحلف الاطلسي ما يزال المعدل السنوي لدخل الفرد التركي ألف دولار مقابل عشرة آلاف للفرد الاميركي!!

وهنا يتساءل الاتراك عن جدوى هذه التحالفات مع الغرب وتصبح المصالح الامريكية هدفا لهجمات اليسار.

٢ ـ روسية:

بعد الثورة الايرانية ودخول الروس الى أفغانستان صارت تركية الدولة الوحيدة التي تحوي محطات مراقبة أمريكية على الحدود مع روسية. ولذلك يدأب الاتحاد السوفياتي لاخراج هذا الجار القريب من حلف الناتو ليحقق هدفين رئيسيين:

١ ـ التخلص من المراقبة الامريكية.

٢ ـ الوصول الى منابع النفط في الخليج.

وللوصول الى هدفيه، يشجع أعمال العنف اليساري ويدعمها حسب العقيدة الشيوعية في اثارة الاضطرابات ليسهل الانقضاض، كما أنه يشجع الاكراد على

الانفصال و يمهد لذلك بتدريبهم وتسليحهم.

٣ ـ اليونان:

الصراع مع اليونان تاريخي يرقى الى عصر هيلين طروادة، ومشكلة قبرص، والمياه الاقليمية في بحر إيجة هما محلا الاحتكاك المباشران ولقد كانت قبرص سببا في عقوبات شديدة تلقتها تركية من الغرب بسبب غزوها ١٩٧٤ و يقال ان لنظمه (اينوسيس) اليونانية التي تطالب بضم قبرص الى اليونان، يدا في العنف الداخلي بتركية كما يقال ان اليونان يشجعون الأرمن على القيام بعملياتهم العنيفة خارج تركية.

٤ ـ الأرمن:

كان الأرمن من جملة شعوب الدولة التركية، ولكنهم تعرضوا للإبادة الجماعية في الحرب العالمية الاولى، وقد ذبح منهم حوالي مليون شخص واليوم وبعد اكثر من خمسة وستين عاما مرت على تلك المذابح يقوم بعض الأرمن بالثأر لقتلاهم. و يتساءل الاتراك بدهشة بالغة: ماالذي يدعو الأرمن الآن للقيام بهذه العمليات الثأرية الفردية بعد اسدال الستار عليها منذ أكثر من نصف قرن؟!

ـ والجواب عند المخابرات التركية التي تتهم السلطات اليونانية بتشجيع الأرمن!! وتتركز هجمات الأرمن على الدبلوماسيين الاتراك في الخارج فقد قتل وجرح بين ١٩٧٣ ـ و١٩٨٠ خمسة عشر دبلوماسيا تركيا. وكان آخر القتلى الملحق الصحفي (بالمازكولبان) في باريس على أيدي (كوماندوز الانتقام الأرمني)!!

٥ ـ البلغار!!

تعتبر تركية ممرا للعتاد العسكري الى الفلسطينيين والافغان. كما تعتبر بلغارية مصدرا للسلاح الذي يهرب الى الداخل ومن الطبيعي ان يجرب السلاح فيه قبل أن يشتريه الزبون. ولكن السخرية المرة هي في أن السلاح يجرب في الشعب التركي المسكين، مما يزيد في أعمال العنف المتصاعد!.

محاولة للخروج:

أخفقت محاولات اليسار الحكومي على يد بولند أجاويد في حل المشكلات الراهنة وأهمها حوادث العنف السياسي. فاستقالت الحكومة ليشكلها العدالة اليميني برئاسة سليمان ديميريل. فماذا فعل **فبينما** يرى أجاويد الخلاص عن طريق تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، يراه ديميريل عن طريق المزيد من الارتماء في أحضان المساعدات الغربية، ففي بداية توليه الحكم طلب مهلة ثلاثة شهور ليجعل من تركية مكانا أفضل للحياة مما سبق!! وكل ما عمله هو اجراءات استهدفت تجميد الوضع الراهن انتظارا لتدفق المساعدات الخارجية التي جاءت كما يلي: مليار و٦٢٥ مليون دولار قرضا من صندوق النقد الدولي، ومليار و١٠٠ مليون دولار من منظمة التعاون والانماء الاقتصادي و٦٠٠ مليون دولار من البنك الدولي و٢٥٠ مليون دولار من السعودية وحتى لا تقع الدولة في الافلاس أعلن ديميريل سلسلة من التدابير لتعزيز وضع الاقتصاد الوطني منها. تخفيض قيمة العملة. رفع أسعار منتجات مؤسسات الدولة، واعتماد نظام جديد بالنسبة للرساميل الاجنبية لتشجيع الاستثمار الخارجي. ولكن لا يمكن الحكم على فعالية هذه السياسة الا على المدى الطويل اما الآن فانها قد تزيد النقمة الشعبية وتمهد للانفجار!! وعلى الصعيد الامني اعلن ديميريل عن اعتقال (٢٥٩٩) شخصا بتهم الارهاب والعنف، وأصدرت الحكومة الاسبوع الماضي قرارا بمنع التظاهرات والتجمعات اثر مقتل النقابي اليساري كما أعلن عن اجتماع بين أجاويد وديميريل واحسان صبري الرئيس المؤقت للبحث في الوحدة الوطنية للقضاء على أعمال العنف.

فهل ستفلح هذه الجهود في حل أزمة تركية المستعصية؟!

كلمة أخيرة:

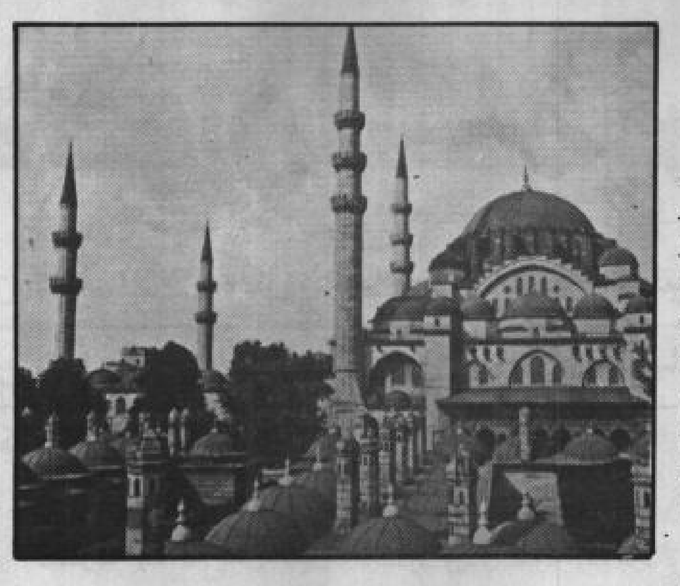
نقول: انه مادامت الاسباب موجودة، فكل ما يصدر عنها باق ومستمر ان المجتمع التركي واقع تحت ضغط عنيف قد يصدعه تماما و يلقي بردائه العلماني المتهافت بعيدا، هذا الضغط كما لاحظنا ينبعث من محاور رئيسية ثلاثة: أزمة اقتصادية خانقة، وعنف ارهابي متصاعد ومطالب سياسية لاقليات قومية ودينية، فكيف الخلاص؟!

ترى (الايكونومست) أن مرض تركية الحقيقي هو في دستورها غير العملي؟! و يجب تعديله عاجلا أو **اجلا** ومالم تقله الصحيفة ان هذا الدستور العلماني لم يعد مستطيعا احتواء رغبة شعبية عارمة تحارب التغريب من منطلقها الاسلامي، هذه القوة الجديدة التي سمتها (ديرشبيغل) (المقاتلون باسم الله) هي أمل الخلاص لتركية اليوم والغد!! أما النظام الديمقراطي الغربي فهو مخفق تماما والا فما هذه الديمقراطية التي تقتل **اربعة** آلاف شخص منذ ١٩٧٨ وأما حكم العسكر **فهو** أكثر اخفاقا كما يظهر في كل مكان من العالم. وأما العنف بشكليه اليساري واليميني، فهو وسيلة مؤقتة للتعبير لانه عندما تغلق المنافذ الطبيعية للتعبير والتغيير يصبح العنف الوسيلة الوحيدة لذلك. ولكنه ما دام عنفا مدمرا ارهابيا فلن يأخذ المشروعية مهما كانت أهدافه ومسوغاته!. فماذا يبقى لتركية حتى تنهض من تحت الدمار وتخرج من سرداب الارهاب!! انه رغم كل شيء ما تزال البلاد على شيء من التماسك ذلك لان الشعب التركي يتميز بصبر شديد ومرونة في تجاوز الاحداث. ولكن الصبر مهما يطل فسينفد!! فما **الحل** ومن أين يأتي الخلاص؟!..

قبل عدة أيام سمحت الحكومة باعادة الصلاة الى مسجد أياصوفيا التاريخي الشهير الذي حوله الكماليون الى متحف؟!

فهل هذا الحدث اشارة الى عودة الروح الاصيلة الى الشعب التركي المسلم؟! بعد طول غربة وتغريب؟!! وهل يكون خلاصه النهائي على أيدي الخلاص الاسلامي؟! نأمل ذلك والله غالب على أمره!...

أولا ـ ما يستحب في الصوم



١ ـ تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس لخبر الصحيحين (لا تزال امتي بخير ماعجلوا الفطر) وزاد الامام احمد (وأخروا السحور) و يسن كونه على رُطَب فان لم يجده فعلى تمر فان لم يجده فعلى ماء لخبر الترمذي (كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء فانه طهور).

٢ ـ السحور: لخبر الصحيحين (تسحروا فان في السحور بركة). ولخبر الحاكم في صحيحه: (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار و بقيلولة النهار على قيام الليل). و يسن تأخيره مالم يقع في شك من طلوع الفجر لخبر (لا تزال امتي بخير ماعجلوا الفطر واخروا السحور). ولانه اقرب الى التقوي على العبادة فان شك في ذلك كأن تردد في بقاء الليل لم يسن التأخير بل الافضل تركه للخبر الصحيح (دع ما ير يبك الى مالا ير يبك).

٣ ـ عدم هجر الكلام جميع النهار لانه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولايقعد ولايستظل ولايتكلم و يصوم. فقال صلى الله عليه وسلم (مروه ان يتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه). رواه البخاري. ولهذا يكره صمت اليوم الى الليل.

وأما الهُجر من الكلام (وهو الافحاش في النطق) من غيبة وغيرها فهو واجب في رمضان وغيره و يتاكد على الصائم ولايبطل صومه بارتكاب ذلك. قال السبكي: وحديث (خمس يفطرن الصائم: الغيبة والنميمة الخ) ضعيف وان صح قال الماوردي فالمراد بطلان الثواب لا الصوم.

٤ ـ و يسن ان يكثر من تلاوة القرآن الكريم ومُدارسته بأن يقرأ على غيره و يقرأ غيره عليه في رمضان لما في الصحيحين: (ان جبريل كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه صلى الله عليه وسلم القرآن).

٥ ـ ان يقول عقب فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت). لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك كما رواه الشيخان.

٦ ـ ان يعتكف ولاسيما في العشر الاواخر منه للاتباع ولرجاء ان يصادف ليلة القدر..

ثانيا: ماهي الايام التي يحرم صومها ولو صامها بطل صيامه ؟.

١ ـ العيدان: الفطر والاضحى بالاجماع المستند الى نهي الشارع صلى الله عليه وسلم في خبر الصحيحين.

٢ ـ ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر للنهي عن صيامها كما رواه ابو داود وفي صحيح مسلم (ايام منى ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى).

٣ ـ يوم الشك لقول عمار بن ياسر رضي الله عنه (من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم) إلا ان يوافق عادة له في تطوعه كالاثنين والخميس لخبر (لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه).

و يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا لم تثبت رؤية الهلال وتحدث بها الناس أو شهد بها من تُرَدُّ شهادته. اما اذا لم يحدث احد بالرؤية فليس اليوم يوم شك بل هو يوم من شعبان لخبر (اذا غُمَّ عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين).

٤ ـ و يحرم الوصال في الصوم فرضا كان او نفلا وهو ان يصوم يومين فاكثر ولايتناول بالليل مطعوما عمدا بلا عذر للنهي عنه في الصحيحين.

ثالثا: ماهو صوم التطوع ؟:

صوم التطوع مستحب لما في الصحيحين (من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) و يتاكد:

١ ـ صوم يومي الاثنين والخميس لانه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومهما قال (انهما يومان تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صائم)

٢ ـ وصوم يوم عرفة وهو تاسع ذي الحجة لغير الحاج لخبر مسلم: (صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والتي بعده).

٣ ـ وصوم عاشوراء وهو عاشر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم: (صوم يوم عاشوراء أحتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله). وصوم تاسع المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم: (لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع). فمات قبله.

٤ ـ وصوم ستة من شوال لقوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر). وتتابعها عقب العيد افضل والله اعلم.

بقلم: عدنان الزنكي الجزء الأول

لماذا الحرب على جماعة الاخوان المسلمين

ـ حركة الاخوان تجسيد لأعمال الاسلام وعقائده في فاعلية وتطبيق.

ـ الاسلام لا يقر الجهل أو الاستسلام أو الفوضى، وإنما هو دين شامل لشؤون الحياة كلها.

ابان سقوط الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤ على يد الذئب الأغبر «مصطفى كمال أتاتورك»؟! انطوت صفحات آخر خليفة اسلامي كان يحكم المنطقة بالشريعة الاسلامية، وتم فصل الدين عن الدولة، وسادت المنطقة حقبة من الزمان عاش فيها المسلمون حالة من الفوضى وانعدام الوزن أدى الى فقدان المنطقة لهويتها الاسلامية، وكيانها الذي تميزت به طوال القرون السابقة منذ ظهور الاسلام..

وبعد أن صحا الناس من غيبوبة الدهشة التي اجتاحتهم اثر هذا التغيير المفاجىء نتيجة لسقوط الخلافة، قام الدعاة والمصلحون برفع أصواتهم ينادون الأمة الى العودة الى شرع الله والاحتكام اليه أملا في استعادة الخلافة الضائعة .. وأنشىء اثر ذلك العديد من الجماعات والمنظمات الاصلاحية، اتحدت في بعض الأهداف الجزئية ولكنها اختلفت وتباينت في الأهداف الرئيسية وفي منهاج العمل والحركة. ولذا لم يكن الأمل معقوداً عليها في اعادة الخلافة وإقامة الدولة الاسلامية من جديد.

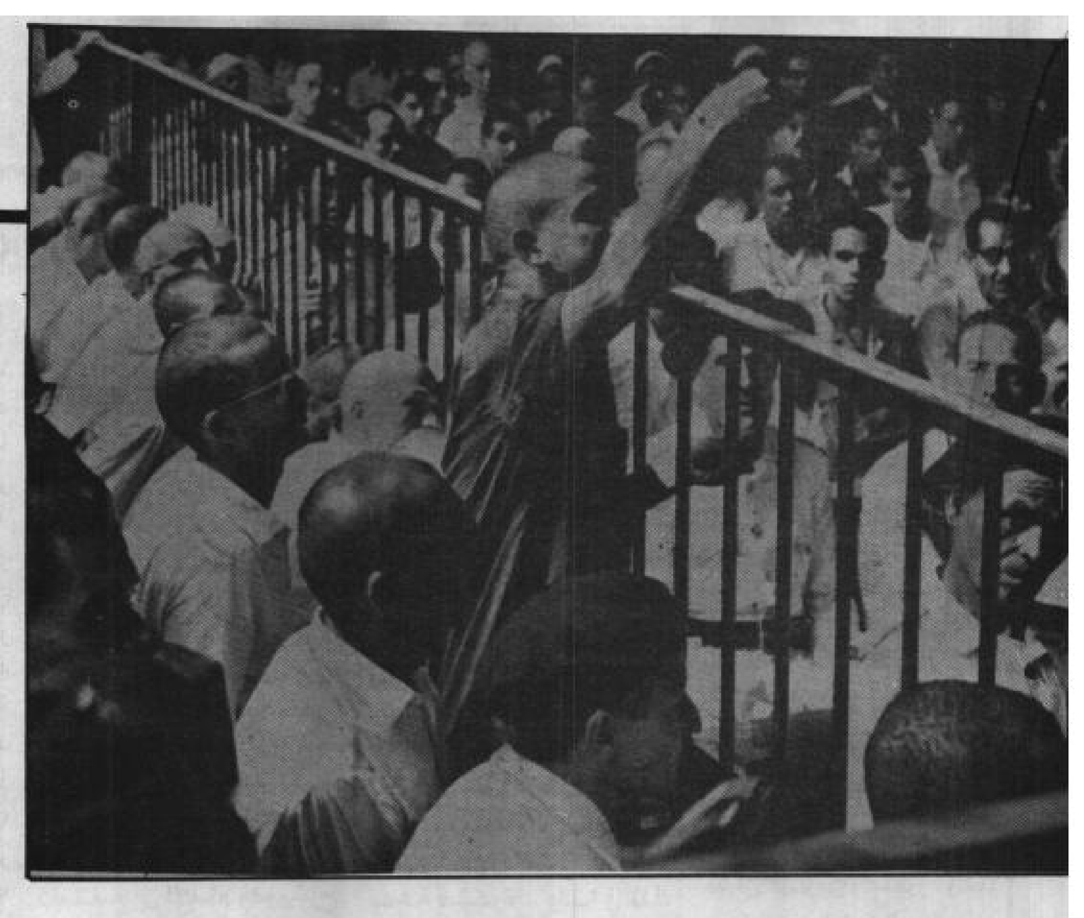
وفي سنة ١٩٢٨، وفي شهر مارس بالتحديد، كان اجتماع الشيوخ الستة في منزل الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ يصف الامام أمثال تلك الاجتماعات قائلا «ليس يعلم أحد الا الله كم من الليالي كنا نقضيها نستعرض حال الأمة، وما وصلت اليه ... و يفيض بنا التأثر لما وصلنا اليه الى حد البكاء..» .. فكانت البيعة العظيمة التي شهد لها التاريخ فيما بعد، وكان غرس البذرة الأولى لفكرة الاخوان المسلمين في أرض طيبة من هذه القلوب الستة، آمنوا بها وعاهدوا الله على الجهاد في سبيلها، وكان ذلك التوفيق والنجاح الذي حالف الدعوة وقائدها فيما بعد.

وبعد فترة قصيرة من عمر الزمن، فاجأ الامام البنا ـ رحمه الله ـ العالم أجمع بكتائب الاخوان وطلائعه الشابة وقد انتشرت في كل بقعة، ولم تترك مجال عمل الا وكان لها نصيب فيه. واتجهت الأنظار والافئدة نحو تلك الجماعة الناشئة ترقبها بدهشة وعجب، فهي لم تعهد من قبل هذا التكامل في الفهم والتناسق في الأداء من قبل جماعة اسلامية «اصلاحية» شملت في دعوتها جميع مرافق الحياة، وفهمت الاسلام وتعاليمه فهما أصيلا كما فهمه الصحابة والتابعون، لا كما يفهمه دعاة العزلة والصوفية، أو كما يفهمه دعاة الجدل والفلسفة والكلام.

ولنستمع الى الامام البنا ـ رحمه الله ـ وهو يعرف الاسلام قائلا «ان الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا. فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون، أو علم وقضاء. وهو مادة وثروة أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء» ـ رسالة التعاليم ـ

ووفق هذا الفهم الشامل العظيم لمعاني الاسلام، انطلقت كتائب الاخوان تصيح وتهتف، فتتردد في جنبات الكون صدى هتافاتها «الله غايتنا ... والرسول قدوتنا ... والقرآن دستورنا .. والجهاد سبيلنا .. والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» .. وحملت هذه الحركة الاسلامية الضخمة بنور الدعوة لتنشرها في بقاع الأرض، وها نحن نرى اليوم تلك البذور وقد اتسقت وأينعت وآتت أكلها باذن ربها. فلا نكاد نرى بقعة من الأرض الا وللاسلام فيها صوت يجلجل، أو يد تعمل، أو قوة تناهض الباطل وتحاربه. كل ذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل اخوان لنا سبقونا بالايمان، لا نملك الا الدعاء لهم بالخير، واكمال المسيرة التي ابتدؤوها.

واليوم .. يلحظ المراقب للساحة الاسلامية حرباً شعواء تمارسها



ـ لماذا هذا العداء والحقد على هذه الدعوة الناصعة المباركة ؟!

أطراف عدة ضد هذه الحركة الفتية، وهذه الحرب تختلف في أساليبها وتتباين جبهاتها، ولكن نتائجها السلبية تكاد تكون واحدة .. و يتساءل البعض: لماذا الحرب، ولماذا العداء بالرغم من نصاعة هذه الحركة، ونزاهة غاياتها وأساليبها في العمل؟ ثم لماذا الحرب على هذه الحركة بالذات .. دون غيرها؟! تساؤل يطرح نفسه، ونكل الاجابة عليه الى رجل الدعوة الأول، ذلك الرجل الملهم الذي خصه الله بأفق واسع رحب استطاع من خلاله أن يتوقع ما ستلقاه هذه الحركة من صعوبات وعداوات .. يقول ـ رحمه الله ـ في رسالته «بين الأمس واليوم» ص٢٢٨ «أحب أن أصارحكم أن دعوتكم ما زالت مجهولة عند كثير من الناس، و يوم يعرفونها و يدركون مراميها وأهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية .. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات وسيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين ـ «لاحظ كلمة علماء» ـ من يستغرب فهمكم للاسلام و ينكر عليكم جهادكم في سبيله وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان.

وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء ـ «وكأنه الواقع تماما» ـ وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات، وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة. وأن يظهروها للناس في أبشع صورة **«يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

ونرى اليوم تلك الكلمات الملهمة وقد تحولت الى واقع منظور، فها هي ذي أيدي الخصوم تتناوش الدعوة من كل مكان .. ساعة بالتشويه والشائعات .. وساعة بالقمع والتنكيل .. وساعة بالتحرش والمضايقة. و يتجرأ .. بعضهم .. على هذه الحركة فيصفها بالطيش والتسرع، والاعتماد على الشعارات البراقة دون التربية والتركيز، وآخر يصفها بالبطء والتثاقل، وثالث يصفها بالتبعية والعمالة .. ولا نملك الا أن ندعو لهم بالمغفرة وبمزيد من الوعي والتعقل.

● أسباب العداء: ـ

بعد بحث وتحليل لمعطيات الواقع والمشاهدة نستطيع أن نحدد أسباب هذا العداء الواضح للحركة الاسلامية ورجالها ونلخصها بالنقاط الثلاث التالية: ـ

أولا: طبيعة المنهج الحركي عند الجماعة: هذا المنهج الشامل المتكامل قد لا يستوعبه بعض الجهلة من الناس، فيعتقدون في هذا المنهج البدعة والخروج عن الاسلام، والتناقض التام بينه وبين منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم .. وقد يثير هذا المنهج التحفظ عند بعض العلماء «التقليديين» ـ أو الرسميين ـ فهم يفهمون الاسلام فهما قاصرا، و يحصرونه في زاوية ضيقة لا تتسع لشمولية المنهج عند أصحاب الحركة الاسلامية ... يقول الامام البنا ـ رحمه الله ـ في رسالة ـ المؤتمر الخامس ـ ص٢٥٠: «ومن هنا كان كثير من مظاهر أعمال الاخوان يبدو أمام الناس متناقضا وما هو بمتناقض، فقد يرى الناس

ـ الاخوان المسلمون لم يداهنوا حاكماً ولم تصدهم عن الحق لومة لائم!



لماذا الحرب على جماعة الاخوان

الأخ المسلم في المحراب خاشعاً متبتلا يبكي و يتذلل، وبعد قليل يكون هو بعينه واعظاً مدرساً يقرع الآذان بزواجر الوعظ، وبعد قليل تراه نفسه رياضياً أنيقاً يرمي بالكرة أو يدرب على العدو، أو يمارس السباحة، وبعد فترة يكون هو بعينه في متجره أو معمله يزاول صناعته في أمانة واخلاص .. هذه مظاهر قد يراها الناس متنافرة لا يلتئم بعضها ببعض، ولو علموا أنها جميعاً يجمعها الاسلام و يأمر بها الاسلام و يحض عليها الاسلام لتحققوا فيها مظاهر الالتئام ومعاني الانسجام».

وفي كلام البنا –رحمه الله– رد مقنع، وتوضيح شامل للواقع الذي يجب أن يزاوله الداعية المسلم حتى يعيد الى الاذهان ذلك العصر الذهبي، عصر السلف الصالح رضوان الله عليهم، حين كانوا رهبان الليل وفرسان النهار. يحج احدهم عاما و يجاهد عاما، سادوا أهل الدنيا بأيمانهم، ولم يتركوا للدنيا في قلوبهم مكانا، فعاشوا سادة وماتوا سادة، رحمهم الله أجمعين.

ولعل الحصر الشامل الذي حصر به الامام كل معاني الاصلاح في دعوته يعطي صورة مشرقة للتناسق التام في منهج الحركة .. حيث يقول – في رسالة المؤتمر الخامس ص٢٤٨ –: «وتستطيع أن تقول ولا حرج عليك أن الاخوان المسلمين دعوة سلفية .. وطريقة سنية .. وحقيقة صوفية .. وهيئة سياسية .. وجماعة رياضية .. ورابطة علمية ثقافية .. وشركة اقتصادية .. وفكرة اجتماعية..».

وتحسبا لأن تثير كلمة «صوفية» نوعا من الحساسية عند «البعض» كان لزاما لأن نستمع الى الامام وهو يشرح مقصده من ذلك قائلا: «لأنهم يعلمون –أي الاخوان– أن أساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير».

و يفهم من ذلك أن الامام كان يقصد «بالصوفية» طهارة النفس وصفاء الروح وشفافية القلب، والسمو بالنفس الى مراتب الروحانية العالية .. بعيداً عن كل البدع والشطحات المستحدثة. والأعمال الفاسدة التي يقوم بها بعض المنحرفين .. ولعل كلمة «الزهد» تشمل المعنى المقصود...

ونؤكد كذلك أن نقف قليلا امام كلمة «دعوة سلفية» لنشهد حقيقة واضحة جلية قد يغفل عنها «البعض» إما جهلا أو تجاهلا، تلك الحقيقة هي أن دعوة الاخوان قامت على منهج الله تعالى متخذة الكتاب والسنة أصولا ثابتة لا تحيد عنها أبدا.

اما منهجها الحركي والتنظيمي فلم يخرج أبدا عن اطار الشرعية، وبذلك تكون قد التزمت نفس الخط الذي سار عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، دون انحراف فصل أو بدعة منكرة .. ولنا في ذلك شواهد ودلائل عدة، لا مجال لطرحها الآن .. ولمن شاء الرجوع اليها نقول تتبع كتابات الامام البنا –رحمه الله– في رسائله، وتمعن جيداً في «الأصول العشرين»، وأقرأ رسالة «العقائد» لعلها تكون بعض الشواهد المقنعة .. ونحن اذ نبين ذلك حتى لا يكون في النفس ما يعكر صفاء الفهم والادراك.

ثانيا: الحزم والشدة في الحق وعدم المداهنة:–

ولقد كانت –وما تزال– هذه الصفة سمة الدعوة منذ مولدها وحتى وقتنا الحاضر، لم تداهن حاكماً، ولم تجامل سلطاناً، ولم يصدها عن الحق لومة لائم، ولم تحاب في يوم من الأيام ذوي السلطة والجاه والوجاهة .. بل كان مسلكها الحق والعدل، رافضة بذلك انصاف الحلول الذليلة والتنازلات الهزيلة .. فنالت – نتيجة لذلك – من الحكام والزعماء الحقد والكراهية والقسوة والشدة .. فحكامنا لم يعهدوا من الناس الا الانكسار والذلة والمداهنة ولم يعهدوا من العلماء «الرسميين» الا التودد والتقرب وتلك الفتاوي الجاهزة عند الحاجة لتضفي صفة الشرعية والعظمة لذلك الحاكم أو الرئيس! فليس بمستغرب بعد ذلك أن تلقى الجماعة كل هذا التنكيل والكره من قبل تلك الطغمة الظالمة. وهذا يعيد الى الأذهان قول الامام – رحمه الله – «وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان..».

ان مواقف الجماعة الصلبة الجريئة أكثر من أن تعد أو تحصر ومواقف العداء والبغض من قبل الحكام والرؤساء تمتلىء بها صفحات التاريخ، وتشهد عليها جدران الزنازين والسجون، وتنطق بها دموع الثكالى والأرامل واليتامى، وتئن بها أعواد المشانق وسيوف الجلادين .. وكأن أنات المعذبين في أقبية السجون لعنات يرسلها القدر على طغمة البغي والظلم..

وكلنا ينكر ذلك الموقف العظيم لشهيد الاسلام الاستاذ سيد قطب يوم أن طلب منه الاقرار والولاء لحاكم مصر الطاغية .. انتفض وقال: «ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض أن يكتب كلمة واحدة يقر بها حكم الطغاة» .. ومواقف كثيرة كثيرة يضيق المجال لذكرها. نروي تلك الأمثال الصادقة حتى يعلم الناس أن قادة هذه الحركة لم ولن يكونوا في يوم من الأيام مطية الحكام والسلاطين – بل كانوا ولا يزالون شوكو تغض مضاجعهم حتى يعودوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولنا في حلقة الاسبوع القادم لقاء نستكمل فيه أسباب العداء ثم نبين مؤهلات هذه الجماعة للنجاح والاستمرار باذن الله.



تأكد من وجود اللبنة
والروب على مائدة إفطارك يوميًا
لبنه
DANISH
LABANEH
YOGHURT
DANISH
لبنه
LABANEH
حليب دانماركي
لأشهى مهلبية
وكاسترد
دانماركي
DANISH
منتجات الألبان الدانماركية الكويتية
كلها جودة

منبر المجتمع

يكتبه هذا الأسبوع:
الدكتور
زيدان عبد الباقي.

معنى العيد في

• الفرح المرتبط بالعيد يكون بكمال العبادة لله

الاحتفال بالأعياد من العادات الاجتماعية التي هي احدى الظواهر الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة والتحليل مثل غيرها من الظواهر الاجتماعية. ومصطلح «العيد» في اللغة العربية يتفق في معناه من دلالة مفهوم «العيد» في علم الاجتماع. وقيمة هذه الدلالة تتجاوز الأهمية في اللغة الى الأهمية في الواقع الاجتماعي. ذلك أن العيد بالمعنى الاجتماعي يستلزم - بالضرورة - أن يعاد في موعد معلوم من كل سنة أو كل موسم وعودته مع السنين والمواسم تستلزم وجود مجتمع قد استقروا واستقرت له علاقته بالأرض والسماء، بالزمان والمكان، وبالنظم الاجتماعية أيضاً.

الاحتفال بالأعياد عادة اجتماعية:

والاحتفال بالأعياد **كعادات اجتماعية** من شأنها أن تبهج القلوب عندما تأتي، وأن تأتنس بها الأرواح، لا سيما اذا ارتبطت هذه الأعياد بالأديان، على اعتبار أن الأعياد الدينية أشبه بالواحات في صحراء الحياة الاجتماعية. حيث يتزود فيها السائر، ليتابع على الطريق مراحل جديدة. وتسترجع فيها المرأة شأنها شأن الرجل ذكريات عزيزة، وتأخذ منها دروساً مستفادة، تمكنها من زيادة الصلات بين ماضيها الزاخر بالمفاخر الدينية، وحاضرها الذي تجاهد فيه من أجل التمسك بآداب وأهداب دينها، انطلاقاً الى مستقبل يكاد يصبح فيه الدين غريباً. ولذلك كانت الأعياد وسيلة الى ايقاظ روافد الخير في النفوس، وتذكير الناس بواجبات الدين عليهم وبفروضه وسننه، ووسيلة أيضاً الى ارهاف احاسيس الكرامة في القلوب لكيلا تغفل المرأة عن واجباتها الدينية ومسؤولياتها الاجتماعية. ولا تغيب عن تاريخها الذي تعتز به ولا تنسى أمجادها.

ان الاحتفال بعيد الفطر المبارك، عقب النجاح في أداء فريضة الصيام وسيلة الى ترشيد المرأة والرجل على السواء الى **أن السرور والفرح المرتبطين بالعيد، انما يكونا بكمال العبادة لله وتمام طاعته**. وفي هذا العيد يلهج لسان المرأة التي نجحت في صيام شهر رمضان - ايماناً واحتساباً - بذكر رب العالمين، الذي وفقها الى أداء فريضة الصيام، وما يترتب على ذلك من احساس بلذة الصفاء الروحي، والتقوى القلبية والطمأنينة النفسية، لاجتيازها هذا الامتحان الروحي السنوي، وقد خلصت نفسها، وتهذبت طباعها، وسمت روحها وتحررت - الى حد كبير - من أثر المادة والشهوة، وخرجت راضية سعيدة.

ارتداء الجديد في العيد

يقبل عيد الفطر - مثل غيره من الأعياد الدينية - فنرى المرأة والرجل وأبناءهما على امتداد العالم الاسلامي الكبير، من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب يحتفلون بهذا العيد، اذ نرى المسلمين - جميعهم - في غاية الفرح والغبطة، وتستكمل في هذه الأيام مظاهر الابتهاج والسرور في منازلهم ومتاجرهم ومحلاتهم، وتزدحم الشوارع والطرقات ولا سيما في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان وكذلك في القرى بالمسلمين ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً، منذ غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان المعظم، حيث تكون هذه الشوارع بما فيها من بيوت ومساجد ومؤسسات مزدانة - منذ أول رمضان - بأنوار مضيئة وشموع منيرة. ويهرع الناس في الأسبوع الأخير من رمضان الى الأسواق لابتياع الملابس الجديدة ومختلف اللوازم المنزلية، تلبية لقوله **صلى الله عليه وسلم** فيما رواه الحاكم عن - الحسن السبط - رضي الله عنه قال «**أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد أن نلبس أجود مانجد، وأن نتطيب بأجود مانجد، وأن نضحي بأثمن ما نجد**» ومن ثم ففي صبيحة العيد ينبغي أن يخرج المسلمون الى المسجد أو الى مصلى العيد في أبهى حلة وأروع زينة، فعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم جميعاً، أن النبي **صلى الله عليه وسلم «كان يلبس برد حبرة في كل عيد»** (رواه الشافعي وغيره). **وبرد حبرة** هو رداء من النسيج الرائع الذي برعت اليمن يومئذ في صناعته، ولا سيما وأن اليمن كانت يومئذ في عداد الدول المتقدمة ومن جهة أخرى تنطلق الألسنة - طوال أيام ذلك العيد - مرددة في كل مكان، تحية العيد، وهي عبارة «**كل عام وأنتم بخير**» في البلاد العربية، وعبارة «**عيد مبارك**» في البلاد الاسلامية الأسيوية، كما يبصر كل ذي عينين ذلك المشهد الروحاني المتجدد للملايين منهم، وهم يرددون ذلك النشيد الخالد «**الله أكبر، الله أكبر، لا إله الا الله، الله أكبر ولله الحمد... لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون... الخ**».

نلك النشيد الذي يتردد صداه على مدى أعوام اقتربت من الألف والأربعمائة عام تقريباً فيملأ الدنيا رحمة ومودة، ويوحد المسلمين في الموقف والأهداف في ظلال عقيدة الاسلام أو بالأحرى في ظلال عقيدة التوحيد، وشعار التوحيد هو الركيزة الأولى لعقيدة الاسلام. ذلك الدين الذي جاء

...ـلم الاجتمـاع

• العيد فرصة لتأليف القلوب وتوحيد الصفوف

وسطاً بين وثنية جارفة ومادية طاغية، فألغى كل هذه المعبودات، ورفع شأن الانسان الذي كرمه ربه أعظم تكريم - ولا سيما المرأة - وسجل تكريمه في قوله تعالى «**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ⁕ ورزقناهم من الطيبات ⁕ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**» (الاسراء ٧٠). وكذلك قرر الاسلام عقيدة التوحيد أول ما قرر من العقائد، لكي يتم توجيه ولاء الانسان لقوة واحدة. هي القوة الخالقة القادرة التي تمتلك كل شيء، ولا يملك المخلوق معها أي شيء. وذلك اتفاقاً مع قوله تعالى «**ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل**» (الأنعام ١٠٢).

المعاني السامية للعيد:

يجيء عيد الفطر المبارك ومعه الكثير من المعاني السامية التي من أجلها نحتفل به. لا سيما وأن الهدف الأول لتلك المعاني السامية هو توثيق صلاتنا بآثار الصيام وحكمته، وتعويد أنفسنا على التمسك بما جنيناه من آثار الصيام من بر واحسان وعزم واخلاص، حتى تتجلى تلك المعاني في معاملاتنا اليومية مع أقاربنا وجيراننا وأصدقائنا وبني وطننا، لكي يصبح «**العيد**» **مظهر حيا لنشر المعاني الانسانية والمشاعر الأخوية ومحاربة عادة البخل وحب الذات. ومن ثم يفرح كل فرد فقير محتاج لمساعدة أخيه الغني الموسر، عن طريق إشراكه له في أفراحه وسروره، لاسيما فيما يتمثل في زكاة الفطر. وهي زكاة واجبة عند الأئمة الأربعة: الشافعي ومالك وابن جنبل وأبي حنيفة، اتفاقا. فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو ومن الرفث، طعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة - بعد صلاة العيد - فهي صدقة من الصدقات**» (رواه أبو داوود وابن ماجه).

ومما تجدر الاشارة اليه أن معنى «**هي صدقة**» في هذا الحديث النبوي، أنها مفضولة. وبالتالي فان تأخيرها عن صلاة العيد مكروه. ومع ذلك فمن الضروري اخراجها سواء أكان ذلك قبل أو بعد صلاة العيد، لاغناء الفقراء عن ذلك السؤال لقوله عليه الصلاة والسلام «**صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر**» وليس معنى ذلك أن الصيام يصبح غير مقبول، وانما لا يكون قبوله كاملا فحسب، أي لا يبلغ الكمال الا باخراج الزكاة. ومن الأفضل اخراج قيمتها نقداً، لكي يتمكن الفقير من استثمارها على الوجه الذي يشبع مختلف حاجاته الاجتماعية دون حرج أو ضيق.

وبذلك يصبح العيد - أيضا - فرصة لتأليف القلوب وتوحيد الصفوف، وإسعاد الأفراد والجماعات حتى تعم المسرة والفرحة في المجتمع كله. وهذا العيد يحتفل به المسلمون حين شمسه في خدرها، وتبعث في الكون نورها، فيزداد الايمان في القلوب إشراقاً باشراقها فاذا ما ذهبوا الى المسجد الجامع وحان وقت الصلاة يندفعوا واقفين حينما يسمعوا داعي الصلاة للعيد قائلا «**الصلاة جامعة**» وبعد الانتهاء من الصلاة يقف الخطيب مقابل الناس وهم جلوس في أماكنهم، حيث يعظهم بما تمليه ظروف مجتمعهم ومختلف شؤونهم فقد قال جابر وهو من أصحاب الرسول رضوان الله عليهم أجمعين، قال:

«**شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بلا أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئا على بلال، فامر بتقوى الله، وحث على طاعته ووعظ الناس، ونكرهم، ثم أتى النساء فوعظهن ونكرهن، وقال: تصدقن، فجعلت المرأة تلقي بقرطها وخاتمها، حتى ألقى النساء بحليهن في ثوب بلال رضي الله عنه.**

يوم العيد يوم الاستجابة:

ومن نفحات ذلك اليوم الأغر أن ينادي الحق تبارك وتعالى ملائكته قائلا: **ماكراء الأجير اذا عمل عمل؟**» فيقولون: الهنا وسيدنا، جزاؤه أن يوفى أجره، فيقول سبحانه وتعالى وقد نظر الى جميع المصلين للعيد نظرة رحمة **سلوني ياعبادي، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لأخرتكم الا أعطيتكم، ولا لدنياكم الا نظرت لكم، لقد أرضيتموني فرضيت عنكم، انصرفوا مغفورا لكم**» وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «**اذا كان يوم العيد وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا: أغدوا يامعشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير، ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد: الا إن ربكم قد غفر لكم ، فارجعوا راشدين فهو يوم الجائزة**» اذ يسمى ذلك اليوم - في السماء بيوم الجائزة، بمعنى أنه اليوم الذي يستجيب الله سبحانه وتعالى فيه لكل الدعوات.



البطالة تهدد حكومة تاتشر

ان المشكلة التي تواجه حكومة المحافظين الحاكمة في بريطانية حاليا هي أن عددا من النواب المحافظين في مجلس العموم يوجهون نقدا شديدا الى سياسة رئيسة الوزارة مارغريت تاتشر، و يشير هؤلاء النواب في تعليقاتهم التي تصاعدت في الأشهر الستة الأخيرة خلال مناقشات البرلمان الى أن السياسة الاقتصادية المتشددة، والكساد الذي تعيشه الأسواق التجارية في بريطانيا وتراجع الصناعات والتضخم المالي بمختلف مظاهره الذي بلغ ٢١٫٩٪ في نهاية شهر حزيران الماضي، وارتفاع الضرائب كل هذا سيدفع باتجاه اعادة نظر الناخبين بمرشحي حزب المحافظين في اية انتخابات مقبلة.

ان هذه النتيجة التي آلت اليها حكومة المحافظين بعد أكثر من عام على توليها السلطة كانت نتيجة طبيعية ومتوقعة من وجهة نظر العديد من الأوساط السياسية التي لم تؤخذ بفوز المحافظين في الانتخابات الأخيرة، لأنها كانت تتوقع منذ البدء نشوء حالة اقتصادية معقدة في البلاد من مظاهرها التضخم والبطالة وعدم تحقيق تقدم في المستوى الصناعي لبريطانيا وهو الأمر الذي لمحت تاتشر الى أنها ستضعه في مقدمة أهدافها عندما جاءت الى الحكم.

لقد أعلنت وزارة العمل احصاءات عن عدد العاطلين بلغ ١٫٨٥٠٫٠٠٠ شخص وهو يشكل نسبة من أعلى معدلات البطالة، ودفع هذا الأمر الى حملة انتقادات حادة تقدمها النقابات التي سبق لزعمائها أن حذروا الحكومة عدة مرات من سياستها الاقتصادية الحالية ولمحوا لديهم القدرة على تعطيل برامجها وشل أي تخطيط باتجاه المستقبل يعتمد هذا التوجه الاقتصادي.

وحكمة نقابات العمال في بريطانيا حكمة عالية ومسموعة ومؤثرة وهي أعلى وأهم من كلام المنافسين في حزب العمال الذين دعوا الى التصويت على الثقة بالحكومة، ووصل الأمر بعدد من نواب حزب العمال المطالبة باستقالة مارغريت تاتشر.

السؤال المحير الآن للحكومة وللوزراء المتخصصين في الحكومة البريطانية والمسؤولين عن العمل والصناعة والتجارة هو ماذا لو ارتفع عدد العاطلين الى مليونين؟ وما هي الطرق التي يمكن ان تنعش الصناعات لتمتص الأيدي العاطلة؟

يبدو أن السؤال محير.. وربما يكون الجواب عليه صعبا..

يوغوسلافيا: السجن لمن ينتقد النظام حتى بالمجالس الخاصة

قضى استاذ لتدريس المذهب الماركسي باحدى المدارس الثانوية في مدينة فاليفو، بأقليم الصرب في يوغوسلافيا عشرين يوماً في السجن قبل عزله ثم طرده من الحزب لأنه نسي أن انتقاد نظام القيادة الجماعية ليوغوسلافيا حتى في الاجتماعات الخاصة عمل يعاقب عليه القانون.

وذكرت مجلة «نين» التي نشرت النبأ أن الاستاذ مليوي بوفيسيتش كان قد تفوه ببعض كلمات نقد لدى مشاهدته لنشرة أخبار التليفزيون عند أحد جيرانه وفي حضور اثنين من القضاة المحليين وبعد ذلك بأسبوع استدعاه القاضي وحكم عليه بالسجن.

• انتخابات حرة.. مدعومة بالملايين!

حصلت أجهزة الاعلام الأميركية على حصة الأسد من نفقات عقد مؤتمر عام «الحزب الجمهوري» في ديتروتيب قبل اسبوعين فقد دفع الحزب ١٥ مليون دولار للصحف والمجلات وشبكات الاذاعة والتلفزيون لتغطية المؤتمر منذ الصباح وحتى ساعات الليل المتاخرة.

وقد لاحظ المراقبون أن جميع البرامج العادية قد غابت عن شاشات التلفزيون وبقي ريغان بطلعته البهية! وقد سلطت الأضواء بصورة خاصة وملفتة للنظر على اليهودي هنري كيسنجر الذي أصبح مساهماً في شركات تلفزيونية أميركية كثيرة.

فهذا دور الاعلام الأميركي بشر أكثر لمن يدفع أكثر و يضيع في الطوشة المسكين!

عصابة دولية تهرب السبائك الذهبية المغشوشة الى مصر

اكتشفت مصلحة سك العملة في مصر عصابة دولية تقوم بتهريب سبائك الذهب المغشوشة الى القاهرة.. فقد ضبطت معامل أبحاث المصلحة سبائك تحمل الأختام الدولية المعروفة لكل سبيكة برغم أنها مطلية بالذهب وليست من الذهب الخالص.

وقد بدأت القضية في جمارك مطار القاهرة عندما تم ضبط سيدة تحمل سبيكة من هذا النوع واتضح أنها مطلية بطبقة رقيقة من الذهب وليست من الذهب الخالص.

وقد نشرت صحيفة (الأهرام) أن السلطات المصرية أبلغت الانتربول لتعقب هذه العصابة.

فهذا شيء متوقع من دولة تفتح حدودها مع اليهود وللصوصية العالمية.

قلق هندي من امداد باكستان بالسلاح

أعربت رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي عن قلقها ازاء الامدادات العسكرية الى باكستان، وقالت أن هذه الامدادات «تزيد من قوة أشخاص هناك. لا يريدون الصداقة مع الهند».

وأضافت غاندي في المقابلة مع مجلة «سيريا» أنها تحتاج الى شراء أسلحة من الخارج للدفاع عن الحدود البرية والبحرية الشاسعة، «لأن لنا أعداء كثيرون وكنا ضحية العدوان عدة مرات».

ومضت تقول «ان باكستان من ناحية أخرى ليس لها أعداء مطلقاً وليس من المحتمل أن تهاجم هذه الدولة من قبل الاتحاد السوفياتي أو ايران أو أفغانستان.

لماذا تنزعج السيدة أنديرا غاندي من هذا الامداد، فهل تريد أن تبقى دولتها متفوقة في السلاح ويكون لها اليد الطولى على المسلمين والدولة الاسلامية المجاورة لها لفرض هيبتها عليها!! أم تخشى التهديد والتحدي؟!

* ومذابح في الهند

ان ولاية تريبورا الهندية شهدت مذبحة مروعة قام بها الهندوس ضد المهاجرين البنغاليين. وقد تم العثور على قرابة ٤٠٠ جثة مثل بأكثرها تمثيلا مروعاً من بين أكثر من ألف قتيل. كما أصبح أكثر من ٢٣٠ ألف شخص لاجئين وأحيلت قرى بأكملها الى رماد..؟

* تهديدات القذافي من يسمع صداها؟



في حديث أجرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية مع الرئيس القذافي وصف بأنه من أخطر الأحاديث التي أدلى بها فمن هذه التهديدات:

– بأن اللجان الثورية قد تصدر قرارها بقطع النفط عن الولايات المتحدة والدول الغربية المؤيدة لاسرائيل في آخر هذا العام.

– وأنه سيسحب كل الذهب والأرصدة المالية من المصارف الأوروبية حتى لا تقع تحت الابتزاز المادي الأوروبي كما حدث مع ايران.

– وأن اللجان الثورية ستنتقم من كل ليبي معارض لا يرجع الى البلاد ولا يلبي نداء التوبة!

– وحول العلاقات المتردية بين مصر وليبيا قال (أنه يحشد قواته على الحدود ومستعد لضرب المدن المصرية بالصواريخ في حال وقوع عدوان مصري على ليبيا).

* اعتقالات في السنغال!

تم اعتقال العشرات من الشعب السنغالي المسلم من انصار المجاهد أحمد خليفة نياسي بتهمة الاقدام على أعمال تهدد أمن البلاد حيث اقاموا بتوزيع عدد من أشرطة تسجيل المؤتمر الصحفي الذي عقده المجاهد احمد نياسي في باريس وطالب فيه بقيام جمهورية اسلامية في السنغال تلبية لمطالب الأكثرية من شعب السنغال المسلم، وأكد فيه أن حزبه سيعلن الجهاد ضد التطبيق السيء للاسلام وضد النفاق والكذب وأزمة الأخلاق.

* هل تاهوا في الطريق؟

سمحت السلطات السوفياتية بهجرة ٩٠٠ يهودي سوفياتي خلال النصف الأول من يوليو وصل منهم الى اسرائيل ٢٠٩ مهاجر فقط!

* حماية الخليج تكلف أمريكا ٥ مليارات دولار *

أعلن وزير الدفاع الأميركي هارولد براون أن «**حماية نفط الخليج العربي ستكلف الولايات المتحدة ٥ مليارات دولار سنوياً**» وأن حلفاء الولايات المتحدة يعانون من سوء تجهيز يمنعهم من مشاركتها في حماية هذه المنطقة الغنية بالنفط.

وأضاف «**ان الحلفاء يتمنون الوجود الأميركي في الخليج لأنهم يعترفون بان المصلحة الرئيسية للولايات المتحدة في نفط الخليج هي لمنفعتهم وأضاف نحن لا ناخذ سوى ثمانية في المائة من نفطنا من الخليج بينما يحصلون هم على ٥٠ أو ٧٥ في المائة**»

وأوضح أن «الحلفاء يساعدون في حماية المنطقة بطريقة غير مباشرة كالمساعدات الألمانية لتركيا والمساعدات الألمانية واليابانية لباكستان»

فالى متى تبقى خيرات مناطقنا الاسلامية تستغل من قبل الدول الكبرى بينما أهلها في أمس الحاجة لها؟



صدام حسين

الضجة حول الذرة من باكستان الى العراق

▪ اليهود يخافون من امتلاك الشعوب الاسلامية للمفاعل النووي لانهم يخافون من بعث اسلامي يهددها نوويا في المستقبل

باكستان كانت هي طيلة العامين المنصرمين محط الحملة اليهودية في الاعلام الدولي بسبب ماقيل عن امتلاكها بعض المفاعلات الذرية ولم يكن المقصود من حملة الاعلام في الغرب نظام باكستان المتمثل في رئيس الدولة ورجال الحكومة من الوزراء وغيرهم وانما المقصود هو باكستان بجماع ارضها وعقيدتها التي هي عقيدة الاسلام.

• فالهند مثلا ملكت الذرة وقامت بتطوير الدراسات بمساعدات اجنبية لاستخدام الذرة في السلم والحرب.

• والبرازيل ايضا وهي من دول الدرجة الثانية ملكت مثل ذلك

• وبلدان ليست اسلامية وغير عربية وصلت الى مستوى تقني متقدم في الاستحواذ على المفاعلات الذرية واستخدامها في الامور السلمية ثم الاستعداد للافادة منها كطاقة عسكرية ايضا.

لكن لماذا الحملة على باكستان بالامس وتهويل امتلاك العراق للمفاعل النووي وكميات من اليورانيوم المنشط والذي يستخدم لهذا المفاعل؟

الضجة يهودية صليبية بان واحد فبعض المؤسسات في هذا العالم لايسرها ابدا ان يمتلك شعب مسلم مهما كانت سياسة حكومته ومهما كان النظام الحكومي المسيطر عليه لايسرها ابدا ان يملك شيئا من التقدم التقني ولايسرها ابدا ان يخطر ببال شعوب المنطقة الاسلامية ان تفكر بالقدرة النووية مجرد تفكير ولو كان هذا التفكير من قبيل احلام اليقظة ان صح التعبير.

واذا حاولت دولة اسرائيل قيادة الحملة ضد كل من العراق والباكستان بسبب ماقيل عن قنبلة نووية اسلامية في باكستان ومفاعلات نووية للاستخدام السلمي في العراق فان المسألة في المنظور اليهودي ليست مسألة النظام وليست مسألة حكومة هذا القطر وذلك الاقليم.

انها مسألة الشعب مسألة الامة التي تدين بدين الاسلام والتي قد يقدر لها ان تحكم في يوم من الايام بالاسلام عاجلا ام اجلا.

ان المفاعل النووي الاسلامي هو الذي يخيف العدو اليهودي الجاثم على ارضنا في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى.

والقنبلة الذرية التي كتب عنها كثيرا في باكستان لاتخيف ابدا لان نظام بوتو او نظام ضياء الحق هو الذي صادف وجودها وانما المخيف ان تمتلك باكستان كقطر اسلامي مهما كان حاكمه القنبلة الذرية القنبلة التي يمكن لجيل قادم ان يفجرها من اجل تحرير فلسطين الاسلامية التي هي شقيقة لباكستان في المنظور الاسلامي.

صحيح ان العراق تمكن من اقامة مركز للبحوث النووية السلمية بالتعاون مع فرنسا التي كان يرتبط معها منذ عام ١٩٧٥ باتفاق لتزويده بمفاعل نووي.

ولكن هل يعني هذا ان القنبلة النووية العراقية قد سقطت على رأس اسرائيل على حد تعبير صحيفة ها ارتس الاسرائيلية؟

لقد اعلن العراقيون بهذا الصدد ومنذ فترة انهم لا يعتزمو[ن] العمل لايجاد اسلحة نووي[ة] وانما يريد. استخدام المفاعل الذ[ي] يشترونه لانتاج الطاقة المفيد[ة] للاغراض السلمية وقد وق[ع] العراق عام ١٩٦٩ اتفاقا يلتز[م] فيه بعدم الدخول في المجا[ل] النووي وعدم نشر الاسلح[ة] النووية وتم ابرام هذا الاتفا[ق] رسميا عام ١٩٧٢. الوطن العربي – العدد ١٨٠

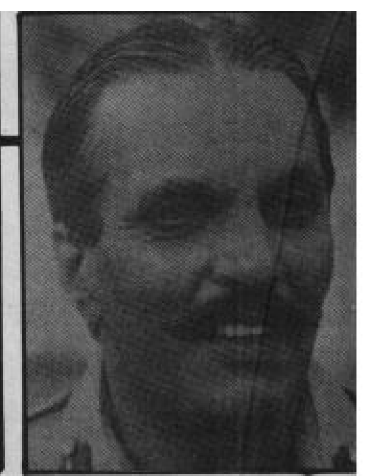
• اذا ماذا تفيد اسرائيل م[ن] هذه الضجة؟

• وماذا يفيد الاعلام [في] العالم الغربي من ابرا[ز] قضية المفاعل العراق[ي] بالشكل المثير؟

• وماذا استفاد الاعلا[م] العربي الذي خاض في هذ[ه] الثورة الاعلامية؟

اولا اسرائيل

روي ان الموساد الاسرائيل[ي] لجأ اكثر من مرة الى عرقل[ة] البرنامج العراقي للاستخدا[م] السلمي للطاقة النووية عن طريق تخريب منشآت عراقي[ة] نووية منذ عامين تقريبا وكان[ت] هذه المنشآت على وشك التصدي[ر] من فرنسا الى العراق



ضياء الحق

■ اميركا غاضبة من فرنسا لدخول فرنسا مجال الصراع على النفوذ الاقتصادي

○ ماذا تريد اسرائيل ان صحت حكاية الموساد هذه؟

لقد اجاب وزير الاعلام الاردني الدكتور سعيد التل قائلا

«ان الهدف من هذه الحملة هو ابقاء العدو الصهيوني الجهة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك التكنولوجيا النووية».

واذا كان رأي الدكتور التل، يحمل شيئا من جوانب الصحة في هذا الموضوع فان احد المراقبين الاسلاميين للاستراتيجية اليهودية وتكتيكها في قلب العالم الاسلامية انما هي استراتيجية وتكتيك مبنيان على اساس مواجهة الامة الاسلامية!! ومواجهة الشعوب في المنطقة على انها تدين بدين الاسلام ووصول المسلمين سواء اكانوا عربا ام غير عرب الى مستوى متطور يؤهلهم لاستخدام التقنية النووية المتطورة في الحرب والسلم هو الشيء الذي تخافه اسرائيل وتحاربه وهنا اذا نوفق بين ماذهب اليه الدكتور التل ومايراه المرقبون الاسلاميون بنقطتين

١ ــ ان الرغبة الاسرائيلية بالانفراد في امتلاك الطاقة النووية سبب من اسباب الزوبعة.

٢ ــ الخوف اليهودي من امتلاك الشعوب المسلمة للطاقة النووية سبب اساسي في الموقف اليهودي.

ثانيا الدول الكبرى

وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية والتي اشارت مجلة الوطن العربي في عددها ١٨٠ الى مساعدتها للمخابرات الاسرائيلية في عرقلة البرنامج العراقي.

ماذا تريد اميركا؟

انه نفسه الذي تريد اسرائيل.

● **بقاء اليهود القوة النووية الصناعية التقنية الاولى والوحيدة في المنطقة.**

● **حفظ امن اسرائيل من مستقبل العالم الاسلامي الذي تسري فيه روح الاسلام من جديد.**

● **خوف الولايات المتحدة من استيقاظ المارد الاسلامي واستخدامه المفاعلات النووية في غير حالة السلم التي يصر عليها الاميركان.**

لكن هناك دوافع اميركية اخرى تجعلها تعيش حالة من الغيظ وينحصر ذلك في موقف فرنسا من بعض البلدان العربية هذا الموقف المستقل نوعيا عن الموقف الاميركي والذي يريد كسب ثقة الانظمة العربية الى جانبه لتكون البلاد العربية مفتوحة بالتالي امام صادرات التقنية الفرنسية وامام بوارج النفط العملاقة التي وجدت في رواج بضاعة النفط منفذا من منافذ الدخول الى العالم العربي من جديد.

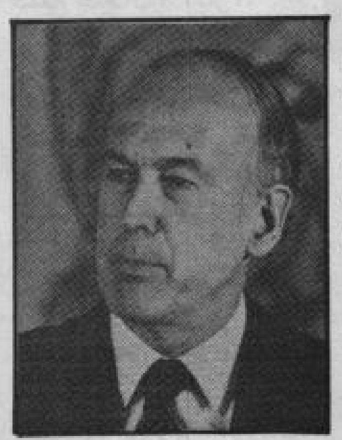
ان تزويد الفرنسيين للعراق وباكستان بالمفاعلات النووية يحمل دوافع اقتصادية بحتة تريد فرنسا تحقيقها في المنطقة العربية والاسلامية وهذا الامر بحسبان المنظور الاميركي تجاوز لادارة البيت الابيض والبنتاغون في الولايات المتحدة لذا فان بعض الصحف الدولية اشارت الى ان فرنسا تواجه اليوم ضغوطا من العالم الغربي ولاسيما الولايات المتحدة لوقف التعاون النووي مع العراق او مع اي قطر اخر من اقطار العالم الاسلامي.

ومع ذلك فان الفرنسيين فيما يبدو سائرون في استقلاليتهم عن رغبة الولايات المتحدة في هذا الموضوع.

○ ففرنسا تحقق ربحا اقتصاديا هائلا من خلال هذا التعاون.

○ والاليزية بات اكثر شعبية لدى دول النفط العربية من اي وقت اخر مضى.

○ والانظمة العربية التي تعتمد في تطورها التقني على العالم الغربي بدأت تدق باب الاليزية في التعاون في مختلف الانشطة والمجالات الصناعية والعسكرية والتقنية الصناعية.



ديستان

○ اما الفرنسيون فان الشهوة الى النفط والطاقة في المنطقة الاسلامية تفوح من مناخيرهم بشكل يعميهم عن النصائح الموجهة من البيت الابيض في كل مناسبة!!

تعليق

ان هذا المجتمع المسلم لايمانع ابدا من الافادة من طاقات العالم اللااسلامي وتقدمه في اي مجال كان الا في مجال التشريع والحكم فالحكم في المجتمع المسلم لله

اما التعاون في مجال الطاقة وهو مجال علمي تقني فهذا امر يستوجب على المسلمين المقصرين في هذه المجالات ان يستعينوا بالامم الاخرى في تطوير واقعهم والنهوض به شريطة الا يكون ذلك على حساب كرامتهم وعقيدتهم واستقلالهم.

وفي امكانيات الامة الاسلامية وطاقاتها ما يساعد على ذلك.

● **فالعقول في العالم الاسلامي جاهزة للعمل والمساهمة في هذه المجالات في اي وقت تهيئه الظروف والاقدار.**

● **والمال العربي على الاخص يستطيع من تغطية النفقات في شتى مجالات هذا الميدان وهناك فائض من المال العربي مازال يساعد في الوقت الراهن في تطوير النمو الحضاري لدى الامم الاخرى واول بهذه الطاقات (رجالا ومالا) ان تصرف من اجل مصلحة الامة وحكامنا جميعا مطالبون بالعمل من اجل هذا وعندها تحتل امتنا دونما شك مكانتها الرفيعة وقوتها العديدة التي لاتبقي اسرائيل ولن تبقي عليها ان شاء الله.**

قرار رابطة العالم الإسلامي حول جعل القدس عاصمة موحدة لإسرائيل



وصلنا

من رابطة العالم الاسلامي برقية لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر فيها الرابطة وتشجب قرار الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وهذا نص البرقية.

ان القرار الاستفزازي الظالم الذي أصدره الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد يشكل أعظم أستهانة عرفها التاريخ بكل معطيات الحق والعدل ذلك لان العالم كله يعرف أن القدس منذ عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدينة عربية أظلها الاسلام بلواء العدل وأكد فيها معنى التسامح بين رسالات موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولقد عاشت القدس مئات السنين والعالم كله يتعامل معها بهذه الحقيقة التاريخية الرائعة حتى أبتلاها الله بهذا الوباء الصهيوني الخطير المفسد الذي لا يعرف أسلوبا ولا مبدأ سوى العنصرية والحقد المجنون على جميع الديانات والذي تمثله اليوم حكومة الارهابي مناحم بيجين ولقد أن الاوان لان يتحدث العالم العربي والاسلامي مع المعتدين باللغة التي لا يفهمون غيرها لغة القوة والعمل الايجابي الجاد الذي يرد الباغي عن غيه و يعيد المعتدي الى صوابه وفي هذا تقترح الامانة العامة للرابطة ما ياتي ردا على قرار الكنيست..

أولا: أن يقوم العالم العربي والاسلامي بمقاطعة كل دولة تعترف بهذا القرار أو تساعد عليه أو تنقل سفارتها الى القدس مقاطعة سياسية واقتصادية وثقافية.

ثانيا: العمل العربي والاسلامي لتحريك الضمير العالمي ضد هذا القرار الظالم في جميع المحافل الدولية لاتخاذ الوسائل الكفيلة بردع النظام العنصري في أسرائيل ومعاقبته اذا أستمر في عدوانه.

ثالثا: على الدول العربية والاسلامية أن تعبى جميع طاقاتها لاعلان الجهاد المقدس الذي أصبح الان فرض عين لاعادة القدس حرة تمثل سماحة الاسلام في تعامله مع جميع أصحاب الاديان.

رابعا: على جميع الدول المحبة للسلام التي ترتبط بالعالم العربي والاسلامي برباط المصالح الحيوية أن تلقي بثقلها السياسي في هذه الازمة التي قد تعرض مصالح هذه الدول للخطر المباشر في أرض العرب والمسلمين.

أن هذا القرار لن يكون اخر القرارات عدوانا وبغيا لكنه اعظمها أذلالا واهانة وأشدها استخفافا بملايين العرب والمسلمين وبكل ما يملكون من طاقات وقدرات فلتحاول أمتنا المسلمة أن تكون على مستوى التحدي وأن تكون الاعمال لا الاقوال هي أسلوب الرد على الغرور الصهيوني البغيض وصدق الله حين يقول.

يا أيها الذين أمنوا أن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

نرجو اعلان أستنكاركم لدى المحافل الدولية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الامين العام لرابطه العالم الاسلامي..

محمد علي الحركان..

وأننا مع الرابطة في هذا الاستنكار وندعو الحكومات والشعوب الاسلامية أن تتخذ مواقف ايجابية تتعدى التصريحات والبيانات لانه لا ينقذ القدس ولا فلسطين الا الرجوع الى الله واعلان الجهاد الصادق والا فالمصائب والمحن ستترى الواحدة تلوى الاخرى على الشعوب الاسلامية نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله اذلنا الله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحقد الأسود ضد المسلمين

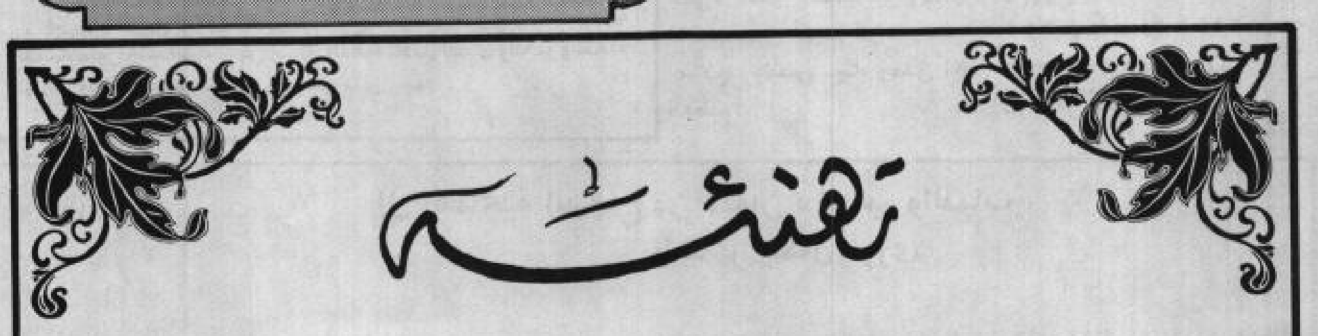
القادمون من سوريا يتحدثون عن الفضائح و الفظائع والقتل الجماعي والتمثيل بالقتلى وهم احياء! وارتكاب اشرس انواع الابادة وانتهاك الاعراض وقتل الاطفال المسلمين السنيين من قبل قوات رفعت الاسد وزبانيته واعوانه.

ان هذه الشراسة المتناهية تدل على الحقد الدفين ضد الاسلام والمسلمين من الباطنيين.

والمسلمون هناك يستغيثون بالمسلمين حكومات وشعوب للتدخل وايقاف هذه المجازر الوحشية البربرية التي لم يعرفها سكان المنطقة عبر التاريخ.

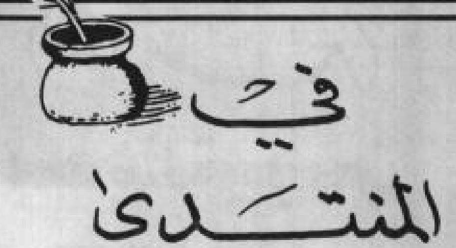
فهل لاستغاثة الشعب المسلم من مجيب، وهل تتحرك الحكومات المسلمة لانقاذ الشعب المسلم، ان الله سائل هذه الحكومات عن سكوتها عما يحصل في سوريا.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد



تتقدم مجلة المجتمع الى قرائها بأحر التهاني بحلول عيد الفطر المبارك راجية من الله ان يتقبل الطاعة، وان يعيده على الأمة الاسلامية وقد توحدت تحت راية الاسلام.

وبهذه المناسبة تحتجب المجلة عن الصدور في الاسبوع القادم وستعاود بعد عطلة العيد إن شاء الله وكل عام وانتم بخير.



في المنتدى

● الاخ الكريم صالح ناصر العضيبي/ السعودية
نعتذر عن نشر (مأساة صديق) لانه سبق نشرها في احدى الزميلات، ولك تحياتنا.

● الاخوة الافاضل، حبيب محمد/ الرياض – منور كساب/ عرعر – ابو ايمان – ع. أ. م/ مادبا:
شكرا لكم على عواطفكم الكريمة، وما ارسلتموه من شعر طيب فيه عاطفة ولكن تبقى مسالة الوزن والقافية ضرورية في الشعر لا بد من مراعاتها، عليكم المطالعة في كتاب السيد احمد الهاشمي (ميزان الذهب في اشعار العرب) وشكرا لمشاركتكم.

● نختتم منتدى هذا الاسبوع بمختارات من كلمة طيبة بعنوان (كلمة في ثقافة الداعي) للاخ الكريم: حمود عليمات:
«... حتى تتجمع في نفس الداعية وفي قلبه وفكره .. فكرة واضحة بينة عن الاسلام .. فكرة حية رطبة .. ليست بالجافة وليس المقصود الحصول على معلومات فقط .. بل التزود بالعلم والايمان الذي يصدقه العمل والتطبيق .. والايمان بالله وتذكره المتواصل.

وحتى يكتمل البناء الثقافي المنشود .. على المسلم ان يتزود من ثقافات اخرى متعددة .. بزاد معين يقل و يكثر تبعا لظروف الشخص وهمته .. و يكون هذا الزاد الثقافي الواسع حاضرا في الذهن في كل حين.

ونخص بالذكر من هذه الثقافات المتعددة اللازمة .. الثقافة الادبية واللغوية .. والثقافة التاريخية والثقافة الانسانية والنفسية .. والثقافة العلمية والثقافة المعاصرة .. وبالجملة جميع فروع الثقافة الانسانية التي يمكن التزود منها ..

من هذا المزيج الثقافي المتنوع .. يخرج لنا الداعية بيانا ومادة صالحة طيبة تكون وسيلة شافية من وسائل الدعوة تحمل الهدى والخير والشفاء للناس وتخرجهم من الظلمات الى النور باذن ربهم

حصاد الهشيم

شعراء تحت مستوى الصفاقة!!

من الشعراء من يتوقف عند حدود النفاق التقليدي، يزيد أو ينقص قليلا، ولكن فريقا منهم يريد الشهرة بأي ثمن، وهو مستعد دائما لأن يقدم الثمن – ولو باهظا – من دينه ومروءته، ومنذ أسابيع قرأت في جريدة الأخبار القاهرية، قصيدة لشاعر مغمور اسمه عامر محمد بحيري، يقول: إنه عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، عنوان قصيدته: ولكن جدهم مينا

وقد جاء في هذه القصيدة:

عهد من الود من عهد النبيينا
ما زال يجمعنا في ظل وادينا
قبطا وهاجر في التاريخ اختهم
ومسلمين ولكن جدهم مينا

اليس هذا هو الزيغ ذاته، خسىء هذا الشاعر وخسر، فالمسلمون أبوهم ابراهيم عليه السلام.. وليس مينا، وصدق الله العظيم:

«وما جعل عليكم في الدين من حرج.. ملة أبيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل..»

وهذه شاعرة مغمورة، برغم انها تجاوزت الستين بسنوات، وبرغم أنها لا تزال عانسا الا انها مراهقة التفكير، اسم هذه الشاعرة «روحية القليني» كتبت قصيدة في الاهرام القاهرية منذ لمام بعنوان: عزاء لأنديرا غاندي.. بمناسبة هلاك ابنها الذي اذاق الشعب الامرين، والشاعرة تدعى أنها مسلمة، ولكن تتجاهل ما فعلته هذه الأنديرا بمسلمين الهند، وجريمتها في شطر دولة الباكستان المسلمة.. ولقد تجاوزت الشاعرة حد الصفاقة وهي تقول عن انديرا غاندي:

إنها للشعب شلم يرتجيها للرخاء
ناضلت في الحق.. صوت الحق قدس للنداء

بم نصف هذه الشاعرة: ولكن هل يمكن أن نصفها بغير وصف القرآن أمثالها: **(والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر أنهم في كل واد يهيمون * وأنهم يقولون ما لا يفعلون؟؟!**

أبو هالة

الى الطاغية السفاح من ديوان «الصبر والثبات» للشاعر جمال فوزي

يقول الشاعر في مقدمة لهذه القصيدة:
(تلك أبيات قلتها بينما كنت أقيم تحت الحراسة في مستشفى المنيل الجامعي بالقاهرة، واجريت لي عمليات جراحية من آثار تعذيب أعوان الطاغية عبد الناصر.. وخلال ما كنت أعانيه من آلام.. اذ برحمات الله سبحانه تجتث هذا الطاغوت وهو في عنفوان جبروته، وكان ذلك في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠م]

هبني موحدك بين الناس قاطبة ... حتى جعلتك بين الناس عملاقا
وبين شتى الزعامات التي سبقت ... تمسي زعيما غزا في الناس أعماقا
هبني زعمتك قديسا تباركنا ... وقلت: إنك خير الخلق أخلاقا
من ذا يصدقني بين الالى عرفوا ... عنك الخداع وسفاحا وأفاقا!
نكلت بالناس في جوو صلف ... كأنك الموت في الآفاق أفاقا
وها هو الموت قد أرداك محتقرا ... كيما ترى القبر تعذيبا وارهاقا
أعوان بطشك باتوا اليوم مهزلة ... لا تستحق من الاطهار اشفاقا
فذق بقبرك نار أنت تاركها ... الى جهنم تمزيقا واحراقا
ان الجحيم الذي تصلاه مكتنبا ... ما زال يحمل للطغيان أشواقا

من ثمرات المطابع



اسم الكتاب: دور المنهاج الرباني في الدعوة الاسلامية.
ـ المؤلف: عدنان النحوي.
ـ الاصدار: مطابع المختار الاسلامي توزيع مكتبة الاعتصام. القاهرة. الطبعة الاولى.

ـ اما من حيث موضوعات الكتاب فنوجزها بهذه القضية الخطيرة ألا وهي انحسار أثر القرآن والسنة في حياة المسلمين وغياب كثير من معالمها وجهل ملايين الشباب المسلم بها.

ـ امتاز الكتاب من حيث اسلوبه وطريقة عرضه للموضوع بأن دعم موضوعه بالبراهين والادلة الثابته ما أن يتطرق لمشكلة ما إلا ويستشهد بكتاب الله وسنة رسوله وضرب الأمثلة والحوادث التي مرت عبر العصور والازمنة فالأسلوب واضح وبين وسلس من غير إطالة مملة أو قصر مخل بالموضوع. ووضع أخر المطاف تذكرة لنا علنا نعي مشكلتنا. إنه كتاب جدير بالقراءة واليه نلفت الأنظار.

الخنافس

قالواالخنافس..قلت هذي محنة
شاعت.. فكانت زلة الزلات

عجبا من العجب الذي لا ينتهي
أن ينسب الشبان للحشرات

عهدي بأبناء العروبة أنهم
عاشوا الحياة بأكرم العادات

عاشوا وكانوا نخوة وبسالة
أسد الشرى تحمي حمى الغابات

هيهات أن تحيا البلاد بتافه
سلك الطريق بأسوأ النزعات

سلك الطريق مدنسا ومشبها
بالبنت في الحركات والسكنات..
....

التوقيع: مراقب

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

● يخطىء بعضهم في استعمال كلمة «قُماس»، حيث يقول: «اشتريت قماشا لأصنع منه جلبابا»، وهذا خطأ، لأن العرب استعملت لفظة «قماش» لنفايات الأرض والناس، وقالوا «قماش» لأراذل الناس وتوافه الرجال، وقالوا: «تقمش الرجل»، إذا كان يأكل مما يجد ولو كان دونا. والصحيح أن يقال: «اشتريت صوفا أو قطنا أو نسيجا لأصنع منه جلبابا»، أو نحو ذلك.

● ويخطئون في جمع «مرآة» حين يجمعونها على «مرايا»، والصحيح أن تجمع هذه اللفظة على «مراء» على وزن مراع، لأن واحدة «المرايا» «مريّ»، وهي الناقة إذا امتلأ ضرعها باللبن فمريت أي حلبت.

● ويقولون «اعمل بحَسْب ذلك» بإسكان السين، فيخطئون في ذلك، والصحيح أن يقال: «اعمل بحسب ذلك» بفتح السين، لأن «الحَسَب» بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى المثل والقدر، فأما الحسب بإسكان السين فهو الكفاية، وهذا المعنى ليس مرادا في الكلام، وانما المراد اعمل عملا محسوبا أو عملا مماثلا لذلك. ومما يناسب هذا من الألفاظ التي يتغير معناها عند تحريك وسط الكلمة، «غَبْن وغَبَن»، فالغَبْن باسكان الباء يكون في المال، وبالفتح يكون في العقل، و«خَلْف وخَلَف»، فقالوا إن «الخَلَف» بالفتح تعنى الصالحين، فقالوا: «رواه الخَلَف عن السلف»، وأما «الخَلْف» بإسكان اللام فتعني الطالحين، قال الله تعالى «فخلف من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا». وقال الشاعر:ـ

خلفت خَلْفا ولم تدع خَلَفا
ليت بهم كان لا بك التلف

وقال لبيد بن ربيعة ـ وهو ممن يحتج بأشعارهم:ـ

ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خَلْف كجلد الأجرب

و«المَيْل» باسكان الياء يقع من القلب واللسان، قال الله تعالى: «ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة»، أي ـ والله أعلم ـ لا تميلوا بقلوبكم، وأما «المَيَل» بالفتح ففيما يدرك بالعيان، تقول «أرى مَيَلاً في هذا الجدار»، بتحريك الياء. «والقَبْض» باسكان الباء مصدر «قَبَض»، وبفتحها اسم الشيء المقبوض، وحكى أبوبكر بن دريد قال: «سمعت الرياشي يفضل بين قولهم أصابه سهم غَرَبٌ بفتح الراء، وسهم غَرْبٌ بإسكان الراء، وقال المعنى في الفتح أنه لم يدر من رماه، وفي الاسكان أنه رمي غيره فأصابه.

فانظر أخي القارىء إلى دقة «لغة الضاد» وكيف أن المعنى يتغير إذا تغيرت حركة واحدة في بنية الكلمة، فليس بمستغرب أن يشترط العلماء العلم بالعربية، لمن تمحض للاجتهاد في الفقه، أو السنة، أو التفسير أو غيرها من علوم الاسلام. ولقد كان الشخص يعاب عند العلماء باللحن في العربية حتى قال قائلهم: «كفى المرء عيبا أن تراه له وجه وليس له لسان».



مزايا قانون الشريعة «٢»



تكلمنا في العدد السابق عن اثنتين من مزايا الشريعة وهما الأولى الالزام الناتج عن طواعية وايمان وقناعة. والثانية أنه لا مجال للهوى بها. تنزيل من حكيم عليم فالنزاهة والعدالة والمساواة سمة هذه الشريعة العظيمة وفي هذا العدد نناقش باقي المزايا الأخرى.

ثالثاً:ـ عدم التناقض:

فلا نجد في الشريعة الاسلامية تناقض الأحكام تبعاً لوجهات نظر متضاربة أو وقتية، ولا نجد ما أقره القانون المدني ينقضه القانون التجاري.ولا نجد النظرة المادية الاقتصادية مثلا تطغى على حقوق العائلة أو كرامة المواطنين، وما الى ذلك مما نجده شائعا في القوانين الوضعية ولا سيما الاستبدادية منها، فباعتبار أن الشريعة الاسلامية إنما هي حكم الله تعالى فلذلك لا يمكن أن نجد فيها تناقضات لأن مصدرها واحد منزه عن الغرض ـ كما رأينا ـ وليس مصدرها متعدداً تابعاً للأهواء كما هو الأمر في القوانين الوضعية، وأي دارس للحقوق يجد كثيراً من التناقضات بين القوانين المدنية والتجارية وغيرها، واليك بعض الأمثلة:

١ ـ نصت جميع قوانين الدول العربية على تحريم الربا، ولكن بعضها لم يذكر الربا كجريمة مستقلة بل نص على جريمة الاعتياد على الربا، وجعل لها صورة واحدة هي استيفاء أكثر من الدَّيْن المستحق. بدون حق، ولكن المرابين كانوا أشطر من القانون، فكلهم يستوفي أكثر مما يستحق ويدون الاتفاق على شكل مقبول قانوناً في مستندات معمول بها ويستوفي الربا سلفاً، ولا تطاله يد القانون، وكذلك ساهم القانون نفسه في ذلك فسمح للمصارف والأفراد بنسبة معينة من الربا وأسماها (فائدة قانونية)..

٢ ـ نلاحظ في تشاريع الضرائب المعمول بها أن الدافع الحقيقي هو المستهلك أي أنه عندما تفرض الدولة ضريبة على بضاعة معينة يزيد التاجر من سعرها فيكون الدافع الحقيقي هو المشتري في النهاية المستهلك، ولا يخفى ما في ذلك من ظلم خاصة في المواد الضرورية والغذائية، وهذا ما يسمى بـ (انعكاس الضريبة)، وأكثر الضرائب الحاضرة منعكسة، يقع عبؤها في النهاية على المستهلك، بينما (الزكاة) مثلا ـ لا تنعكس، أي أن التاجر المسلم لا يرفع من سعر بضاعته بحجة أنه يدفع الزكاة، أي أن الزكاة لا تضاف الى الأسعار، كما تضاف اليها الرسوم الجمركية مثلا.

٣ ـ نرى أكثر قوانين الدول الأوروبية وخاصة المتأثر منها بالمسيحية، تنادي بحقوق المرأة وتتبجح بتحرير المرأة، ولكنها ـ كالقانون الفرنسي ـ تعتبر الزواج من عوارض الأهلية عند المرأة، وبذلك تصبح المرأة قاصرة عن التصرف في أموالها الا باذن الزوج ومعرفته، ولذلك نص القانون التجاري الفرنسي على أن على التاجر أن يسجل عقد زواجه في سجل التجارة، واذا كان على شرف الافلاس تضاف أموال زوجته الى التفليسة لتقضىٰ منها حقوق الدائنين. ولا يخفى ما في ذلك من التناقض وكبت حقوق المرأة وافتراض قصورها وإذابتها في كيان الزوج، لا سيما إذا عرفنا أنها تفقد اسم عائلتها ويصبح اسمها اسم زوجها، وكذلك لا يجوز افتراقها عن زوجها ولا يجوز أن تتزوج من غيره بعد موته، وكذلك ينص القانون الفرنسي ـ وقد تأثرت به بعض القوانين العربية ـ على أن الرجل يستطيع المطالبة بالتفريق بينه وبين زوجته إذا أثبت زناها ولو خارج بيت الزوجية مرة واحدة، بينما لا تستطيع المرأة مثل هذه المطالبة إلا إذا أثبتت زنا الزوج في بيت الزوجية أكثر من مرة.

٤ ـ نلاحظ كثيراً من القوانين تحرم بعض الأعمال على الأفراد وتسمح بها لنفسها، فأكثر الدول العربية ـ كما رأينا ـ تحرم الربا، ولكنها تحكم به وتسمح به في تعاملها وتسميه (فائدة قانونية) وكذلك تحرم الزنا، وتسمح بعض الدول العربية بفتح محلات عمومية يمارس فيها البغاء بشكل مراقب، وتسمح باستثمار المواخير والملاهي والمراقص وكلها مقدمات للزنا وعوامل له، وكذلك تحرم القمار وتعتبره جريمة، ثم تسمح لنفسها ببناء الكازينوهات وإصدار اليانصيب وتجعل لها دعايات وميزانيات ضخمة، وكل ذلك أمثلة واضحة للتناقض.

وهناك أمثلة كثيرة لذلك يعرفها متتبعو الشؤون القانونية، ولكن الشريعة الاسلامية مبرأة من ذلك، ففروع القوانين فيها متكاملة منسجمة يؤيد بعضها بعضاً وتصدر عن مبادىء واحدة لا تناقض بينها، فليس في الاسلام يانصيب خيري أو فائدة قانونية، أو نسبة مسموح بها من الشر في سبيل خير أكبر، ولذلك نجد المجتمع في ظل التطبيق الاسلامي ينعم بالرخاء والازدهار والأمن الحقيقي، ولا تنمو فيه العقد التي نجدها في المجتمعات الحديثة نتيجة تضخم ناحية على حساب أخرى، وعندما رأى عامل مصر على عهد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، تناقص وارداته نتيجة وضع الجزية عمن أسلم، كتب الى الخليفة يشير عليه بابقاء الجزية على من أسلم حفاظاً على هذا المورد ـ وهذا تفكير اقتصادي بحت، ولكنه مخالف للشريعة ـ فكتب اليه الخليفة العادل يقول: (قبح الله رأيك، ضع الجزية عمن أسلم، إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابياً)..

رابعاً:- الشريعة لا تهمل الأخلاق ولا تتناقض معها: بينما نجد القوانين كلها لا تعنى بالأخلاق وتقيم فواصل بين التطبيق القانوني والأخلاق، فلا نجد قانوناً - مثلا - يعاقب على الكذب أو الحسد مالم يظهر في عمل مادي إجرامي، بينما تهتم الشريعة بالضمير والأخلاق الشخصية، وتجعل الانسان رقيباً على نفسه، فلا يمد يده الى ما لا حق له فيه ولو أباحه له القانون،

ومن هنا نجد في التطبيق الاسلامي، وظيفة المفتي ووظيفة القاضي ونجد الاعتبار الدياني والاعتبار القضائي، فاذا كان القاضي لا يحكم إلا وفق الأدلة الظاهرة فإن المفتي يحيلك الى نفسك. وبذلك يجعل الدين الاسلامي لضمير الانسان حضوراً دائماً قوياً وهو ما يسمى بالتقوى والورع والمحاسبة، وهي أمور لا يعرفها القانون الوضعي، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنكم تختصمون إلي، ولعل أحدكم يكون ألحن بحجته من الأخر، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فإنما أقطع له قطعة من النار، فإن شاء فليأخذها، وإن شاء فليدعها) أو كما قال - صلى الله عليه وسلم - وهكذا يضع الشارع صلى عليه وسلم الأسس الأخلاقية للقضاء والحكم، وأصول المحاسبة الذاتية..

وكذلك نرى كثيراً من القوانين الوضعية تتوسل لغاياتها بكثير من الوسائل غير الأخلاقية ولا سيما في الحروب وفي أوقات الأزمات وفي النظم الاستبدادية وفي تثبيت دعائم الحكم وفي الانتخابات والتحقيق مع الخصوم وفي نواح كثيرة، معتبرة أن الغاية تبرر الوسيلة وأن الأخلاق أمور شخصية غير ملزمة ولا علاقة لها بالادارة والتخطيط ولذلك تزداد مشاكل المجتمعات الحديثة، ونرى كثرة (الفضائح) والمؤامرات. بينما نجد الشريعة تحاسب الأفراد جميعاً سواء في مركز الحكم والوظيفة أو غيره على التمسك بالآداب الشرعية وتحرص على كرامة الانسان، فلا إكراه في الدين، وحرية العقيدة والرأي مصونة في حدود الحق. ولا تجوز مصادرة أملاك إنسان ولا تقييد حريته أو قتله دون سبب أو تحقيق عادل أو دون منحه حق الدفاع الشرعي، كما نجد في كثير من البلدان التي ابتليت بالنظم المستبدة والتمييز العنصري.

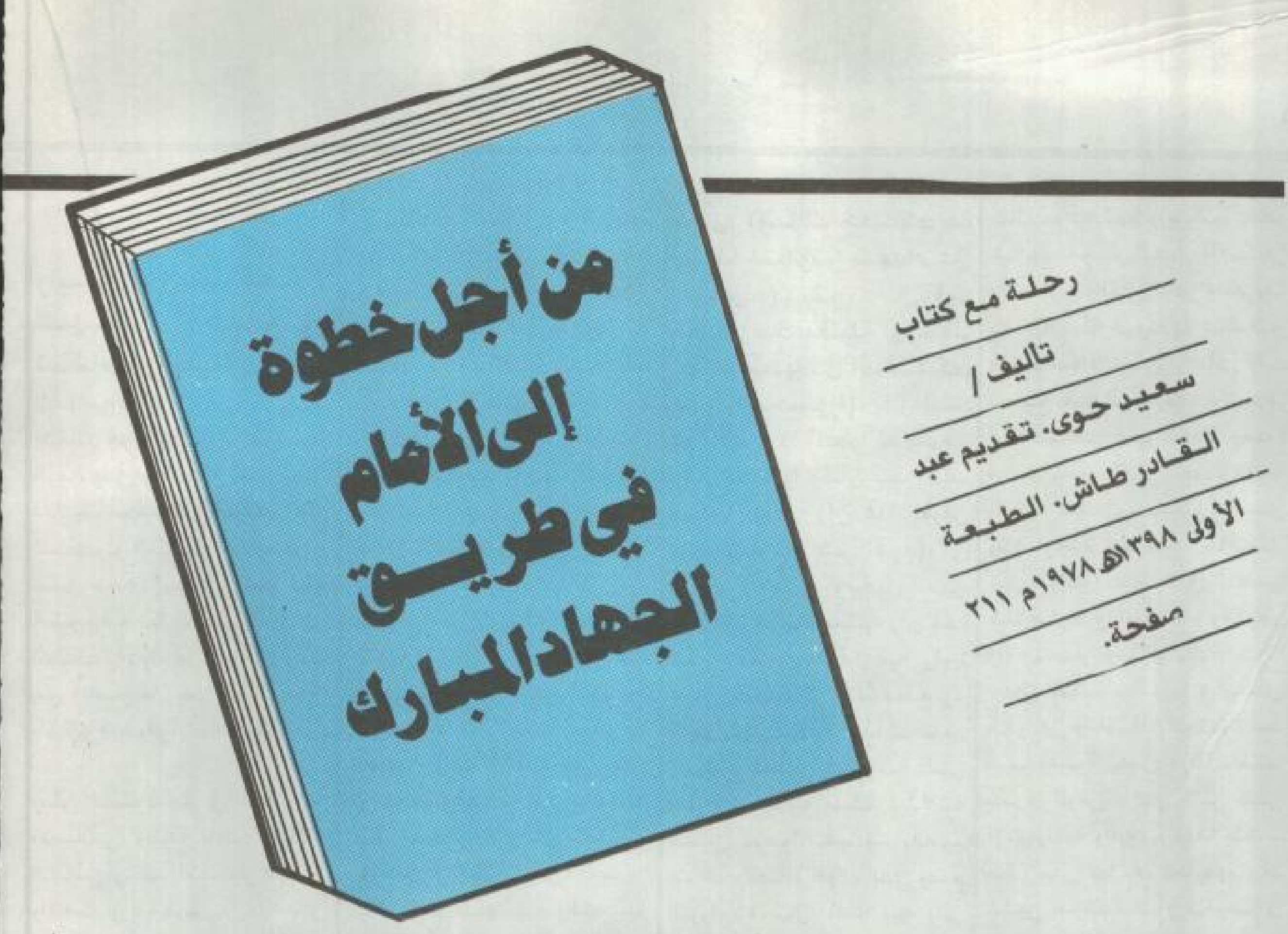
خامساً:- وكذلك نلاحظ في الشريعة الاسلامية أن أحكامها معتدلة سوية

أي أنها بعيدة عن الافراط والتفريط، وهما بلية الفلسفات والنظم والقوانين على مدى التاريخ الانساني وحتى يومنا الحاضر، ولا سيما في البلدان كثيرة الانقلابات والاضطرابات فتأتي الحكومة الجديدة أو الحزب الجديد أو (القائد الملهم) الجديد، فيبطل بجرة قلم كل ما كان قبله ويعتبر ما جاء به الصواب ومن لم يكن معه فهو عدوه ويجب أن يكتم صوته ورأيه بلا مناقشة، وهكذا يقع الناس بين الافراط والتفريط بينما ينص الدين الاسلامي على البراءة من الغلو والمبالغة والتشدد والتزمت، ويأمر بالتيسير والرفق ويبين حدود السلوك السوي. والى ذلك يشير قوله تعالى: **(وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس..)** ويقول تعالى: **(ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً)**، وقال أيضا: **(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)**. وقال: **(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)**، أي أصح وأعدل .. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن المنبَتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى)، ونرى هذا الاعتدال والرفق السوي في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم للثلاثة الذين ألزموا أنفسهم بالصوم الدائم والصلاة طوال الليل وعدم الزواج، فقال: (أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)..

سادساً:- ومن المزايا الهامة للشريعة الاسلامية أنها تشريع مطلق دائم غير محدود النظرة ولا قاصر الشمول على أرض أو قوم أو غاية وقتية، وهذا ما يعطي الشريعة الاسلامية صفة الخلود والبقاء والصلاحية لكل زمان ومكان، وهذا ما تفتقده جميع التشريعات الوضعية، وبذلك تفقد الأصالة والبقاء والصلاحية لتكون رسالة أو انسانية تنتظم أمور الناس جميعاً، والشريعة الاسلامية باعتبارها عامة غير مقيدة وللناس جميعاً وليست من وضع انسان ذي نظر محدود واتجاه خاص، فإنها تحمل عوامل البقاء والديمومة. ولذلك كانت مبادئها ورسالتها دائمة خالدة، فَقِيَم العدل والاحسان والمساواة والبر والخير والمعروف بتفصيلاتها وجزيئاتها التطبيقية، قيم خالدة لا يمكن أن يأتي وقت تصبح فيه غير لازمة، أو نجدها قد أصبحت غير مجدية وهكذا فالشريعة خالدة متجددة دائمة اللزوم لحل مشاكل الناس وقضاياهم، ولا سيما بما تحمل من عوامل بنائية في التطبيق كالاجتهاد والاستصلاح والقياس والاستحسان وما الى ذلك.

ولو أننا نظرنا في بعض القوانين والفلسفات الحاضرة نجد أنها وقتية تحمل عوامل فنائها بمرور الزمن، فالدول التي تتبنى الاشتراكية والوحدة هدفاً مثلا - ماذا يبقى لها بعد تحقيقهما، قد تكون الوحدة ضرورة قومية في وقت ما، فاذا تحققت، ماذا يكون الهدف بعدها، لا شك أن مثل هذه النظم تفتقد (الغاية الحقيقية) من وجودها، ولذلك تقع أسيرة الشعارات والدعايات والمعسكرات الدولية وتخبط خبط عشواء دون (غاية) ثم قد تكون (الاشتراكية) ممكنة أو مناسبة لزمن معين أو قوم معينين وتحت ظروف معينة، ولكنها لا تصلح بالتأكيد لكافة البشر في كل الاوقات. ومثل ذلك قل في باقي الدعايات والشعارات والقوانين التابعة لها؛ فكلها وقتية محدودة بأطر الزمان والمكان والاشخاص، بينما نجد الشريعة الاسلامية تثبت أنها صالحة لكل البشر ولجميع الازمنة والامكنة بما تحمل من عوامل البقاء والحياة والشمول..

هذه بعض مزايا الشريعة الاسلامية وهي كافية لتبين مدى الحاجة للشريعة أولا وقبل كل شيء.. والحمد لله رب العالمين.



رحلة مع كتاب
تاليف / سعيد حوى، تقديم عبد القادر طاش، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ٢١١ صفحة.

شهر رمضان المبارك هو شهر الجهاد، فالمتتبع لأحداث السيرة الاسلامية منذ العهد النبوي إلى عهد قريب يرى ظاهرة مميزة، وهي أن كثيراً من المواقع الجهادية للمسلمين كانت تتم في رمضان.

والمسلمون ــ اليوم ــ وشباب الحركة الاسلامية المعاصرة يخوضون ألوانا في الجهاد .. جهاد الكفار وجهاد الاعداء وجهاد الطواغيت والتسلط الطائفي والعنصري في انحاء متفرقة من وطننا المسلم الكبير. اذن .. في رمضان يحلو الجهاد و يحلو البذل و يحلو الكفاح في سبيل الله .. وفي رمضان يطيب الحديث عن الجهاد والحث على الجهاد والمشاركة النفسية والمادية ــ على الاقل ــ لاخواننا المجاهدين في كل مكان .. لذلك يحلو لنا أن نقدم هذا الشهر كتابا ينسجم مع هذا المعنى الرائع من معاني رمضان، و يتواءم مع هذا الهدف الجميل في مشاركة إخواننا مشاعرهم وآلامهم وآمالهم .. **وليس اروع لتحقيق ذلك من أن نقدم كتاب أستاذنا المجاهد العامل ــ ولا نزكي على الله أحدا ــ الاستاذ سعيد حوى «من أجل خطوة الى الأمام على طريق الجهاد المبارك».**

إن كتاب الاستاذ سعيد حوى يبحث في تشخيص داء امتنا المسلمة ومحاولة وصف العلاج لذلك الداء .. فالأمة الاسلامية اليوم مريضة .. ولهذا الوضع المريض مظاهر شتى تتجلى في انحراف المسلمين عن مبادىء دينهم وانجراف الكثير منهم الى تبني دعوات ومذاهب ضالة منحرفة .. وتتجلى في ديمومة الشكوى من حال الامة السيئة دون العمل الجاد على تشخيص الداء والاقدام الشجاع على اتخاذ اسباب العلاج والخلاص .. ومن ثم فإن المؤلف ــ حفظه الله ــ يرى انه (لابد من مسح شامل وفهم شامل من اجل صياغة جديدة للمسلم وللأمة المسلمة ومن اجل انطلاقة جديدة للحركة الاسلامية ومن اجل تحرك إسلامي معاصر سليم ومكافىء).

وعلى الرغم من الاوضاع السيئة التي تعيشها الامة الاسلامية المعاصرة فإن **(هناك رغبة ملحة عند اعداء الاسلام في استئصال الاسلام وعدم اعطائه اي فرصة في الظهور).** واذا عرفنا أن هناك تصوراً من التصورات وقصوراً في العلاج وقصوراً في الرؤية الشاملة وقصورا في الحركة على ضوئها ــ كما يقول الاستاذ المؤلف ــ فإن تلك المعرفة تقودنا إلى ادراك أن كل هذا يقتضي منا ما يقابله و يكافؤه .. وان بداية ذلك كله اتقان البناء واحسانه .. ولهذه الاسباب عمل المؤلف على اصدار سلسلة (في البناء) التي تشكل هذه الرسالة (الكتاب) جزءا منها .. وقد حرص على (ان تكون كل رسالة منها تخدم غرضا في قضية البناء او تحقق هدفا مرحليا او شاملا).

والكتاب الذي بين ايدينا ــ او الرسالة كما يراها المؤلف (بدأت بالبديهيات الى أن وصلت الى وضع الخطوط الكبرى لما يريد المسلمون أن يحققوه على أرض الواقع المعاصر، مارة بعرض الصفات المشتركة للدعوات

الكافرة، والصفات الرائعة لدعوة الانبياء، وبيان جوانب المرض المعاصرة في امتنا ونقطة البداية في ازالتها متحدثة عن الواقع المر لهذه الأمة مبينة أهم الملاحظات التي ينبغي أن تلاحظها الحركة الاسلامية محددة نوع النظام المرحلي الذي تحرص الحركة الاسلامية على وجوده، وتختتم الرسالة بمقارنة بين ما يريده الكافرون وما نريده من أجل أن يبصر الاعشى).

إن العرض التفصيلي الدقيق لمحتواه هذا الكتاب من مفاهيم عقيدية وفكرية ولمحات حركية وجوانب تربوية ضرورية ينبغي أن يحرص على فهمها وحوارها والاستفادة منها شباب الحركة الاسلامية .. ان هذا العرض التفصيلي غير ممكن في النطاق المحدد لهذه الرحلة السريعة ومن ثم فإننا نترك ذلك للقارىء الكريم حتى يصل إلى ذلك كله بالجهد الشخصي والمكابدة الذاتية .. فذلك — في نظرنا — أوقع في الأثر وافضل في النفع.

الكتاب يتألف من ستة ابواب ولكنها ابواب غير متكافئة في طولها وعرضها تبعاً لموضوع كل باب. فالباب الاول (البديهيات الاولى) يقع في ثلاثين صفحة والباب الثاني (تراث الانبياء) يستغرق ٦٨ صفحة والباب الثالث (الصراع ابدى ولكن امة الله مريضة) يقع في ٣٢ صفحة و يقع الباب الرابع (الطريق الى الصحة والنصر باذن الله) في ٢٦ صفحة، والباب الخامس (دعوة الانبياء لواء شرف لمن يحمله) يتكون من ١٦ صفحة. أما الباب الخاتم فيتألف من ٦ صفحات.

يقول المؤلف في مقدمة الباب الأول (**كثيراً ما يحدث انك تجد مسلماً يحب الاسلام و يلتزم ببعض شعائره حتى اذا طرحت علية موضوعاً من الموضوعات البديهية في الاسلام استغربه واستنكره، ومن ثم تبقى بين المسلمين هوات هائلة .. اذ كيف يتم تفاهم ولقاء والبديهيات منقوصة؟**). **لذلك فان المؤلف يرى أن (الادراك الصحيح لهذه البديهيات والتفاعل معها واللقاء عليها هو نقطة البداية الصحيحة لسير سليم للمسلمين في كل قطر وعلى كل مستوى، أما اذا غاب الادراك الصحيح لواحدة من هذه البديهيات فلا بد أن ينعكس ذلك انعكاساً سيئاً على المسلمين عامة ...). ما هي هذه البديهيات؟ هذا ما يبحثه الباب الأول من الكتاب.**

أما الباب الثاني فيبحث في خصائص الدعوة الاسلامية التي هي تراث الانبياء جميعهم و يتعرض لدعوات ومذاهب اعداء الانبياء الذين يفلسفون رفضهم لهدى الانبياء و يزخرفون ذلك الكفر وفي خضم الدعاوي والزخرفة الكذوب وجدت غشاوات في اذهان الكثيرين حول تراث الانبياء.

وجماع الأمر في وصف دعوة الانبياء هو أن تلك الدعوى (هي النموذج الاعلى للانسانية العليا وهي المظهر الوحيد للتقدم البشري المتكامل المتجدد ضمن المسار الصحيح).

اما دعوات اعداء الانبياء — بمختلف صورهم واتجاهاتهم — فهي لا تخرج عن الزخرفة في القول والغرور في العمل مصداقاً لقول الله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهن الى بعض زخرف القول غروراً، ولو شاء ما فعلوه فذرهم وما يفترون).

و يستعرض المؤلف في الباب الثالث اساليب اعداء الاسلام في مؤامرتهم الماكرة للوقوف في وجه تيار الحق بالمجابهة أحيانا و بخداع الشعارات احيانا أخرى. (والمجابهة ضخمة جداً وغبار الشبهات كثير وكثيف، وخداع الشعارات رهيب. والحركة الاسلامية تقاتل وتصارع على جبهات شتى في كل جانب من هذه الجوانب).

ما هو العلاج لأمراض الامة المسلمة وكيف الخلاص؟

هذا ما يعالجه الباب الرابع من الكتاب. فالبداية لعلاج المرض والوصول الى تحقيق انتصار دعوة الانبياء (**هو نموذج الصحة الأول المتمثل بالمجدد ثم النماذج المتكررة عن شخصه والمتمثلة بالوراث الكاملين لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمنطلقين على هدى صوت المجدد واجتهاداته المكافئة للعصر ثم قيام هؤلاء كلهم بنقل الأمة من حال الى حال والسير من خلال جماعة المسلمين من نصر الى نصر ومن موقع الى موقع. وكل ذلك يحتاج الى زمن و يحتاج إلى خطوة لاحقة بعد خطوة سابقة على طريق واضح مستقيم**). وقد قام المؤلف — حفظه الله — بشرح مفصل لجوانب وملامح وشروط هذا العلاج في هذا الباب.

أما الباب الخامس فيرى فيه المؤلف أن على المسلمين مسؤولية حمل لواء الاسلام فلا مجد لهم بغيره ولا وجود لهم اصلا بسواه. وقد تكفل الله بأن يقيض لهذا الاسلام من يحمله الى يوم القيامة .. واذا أمطرنا بضرورة حمل لواء الاسلام فينبغي أن نعرف ما هو المراد بهذا الحمل. وقضية حمل لواء الاسلام ليس قضية اختيارية. وللعرب في مسؤولية حمل رسالة الاسلام قدر أكبر واثقل ولذلك ليس غريبا أن يرتبط عز العرب بالاسلام. وان امة الاسلام مبشرة من رسولها صلى الله عليه وسلم بقيام دولتها العالمية وغلبتها على العالم كله.

ان علينا — كما يقول المؤلف — (أن نبدأ وان نحسن البدء والعمل تربية وتنظيماً وتخطيطاً وتنفيذاً، والله معنا وقد أعد لنا جنة عرضها السموات والارض، فلنبع الله انفسنا واموالنا، ولنصدق البيع والثمن الجنة والجنة غالية والطريق اليها صعب (ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة).

هذا هو الجهاد المبارك الذي تخلى عنه المسلمون..

هذا هو الجهاد المبارك المطلوب لاقامة الدولة الإسلامية وتحكيم شريعة الله.

هذا هو الجهاد المبارك النابع من فهم صحيح لرسالة الاسلام، والتزام حقيقي بمبادئه السامية وتكاليفه الضخمة، وتضحية شجاعة بلا تخاذل أو انهزام..

هذا هو الجهاد المبارك الذي يدعونا اليه سعيد حوى و يرسم لنا بعض ملامحه و يوضح لنا بعض مفاهيمه.

توضيح لا تأويل

ان النفس اذا ماتركت لهواها سوف تتيه في مفاهيم وتفسيرات وحجج واهية تجدها هي الاصوب والامثل فقد قال تعالى «ان النفس لامارة بالسوء» فكيف يمكن ترويضها على تحمل التكاليف والاعمال والاعباء.

كيف نفسر اذاً قوله تعالى **(لايكلف الله نفسا الا وسعها)** **(لانكلف نفسا الا وسعها)** فالتكليف هنا لاي نفس بلا تخصيص. ولكن ناتي الى ان الله لايكلفها الا (وسعها) ونقف قليلا نتأمل هذه الكلمة فالنفس امارة بالسوء ولها طاقة التحمل عبر عنها سبحانه ب (وسعها) فاذن لابد ان توحي للانسان عند اي تكليف بانه فوق وسعها وليس بمقدورها ان تؤديه لانه يكلفها وقتا وجهدا اضافة الى اعمال وواجبات والتزامات كثيرة اخرى فلابد من القاء التكاليف عنها وعدم تحميلها فوق طاقتها فالله يقول **(لايكلف الله نفسا الا وسعها)**.

ولكن اخي الداعية أنسيت ان الله تعالى يقول **(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله)**.

انظر وتأمل قوله تعالى (ثقالا) اي فيه من المشقة لانه هنالك (ثقل) ولكن يفترض الله عليه النفرة في سبيله. فكيف نوفق اذن بين كلمتي (ثقالا) و (وسعها) التوفيق اخي الداعية ان تاخذ الامر بعزيمة قوية لاتلين **(يايحيى خذ الكتاب بقوة)** عزيمة تخضع لها رؤوس الطغاة وتهاب منها فلول العداة عزيمة ترى ان كل مايملكه الانسان من قوة وحواس وطاقة ونعمة هي ملك لله فلابد ان تستغل في طاعته ورضائه وحمل وتبليغ دعوته وربما يسأل سائل هل لديك فيما ذكرته ادلة تؤيد هذا. نعم. ماكان ذلك اجتهادا ولكن من الخط المستقيم الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام الا تذكر قصة ابي ايوب الانصاري عندما سمع قوله تعالى **(انفروا خفافا وثقالا)** كيف فسرها شبابا وكهولا ثم ماذا عمل عند ذلك وكيف ادى واجبه تذكر قصة عمرو بن الجموح الاعرج الذي سعى للجهاد في سبيل الله فوقف له ابناؤه يردونه لانه اعرج ليس عليه حرج ولكنه يأبى و يطمع ان يطأ بعرجته الجنة ثم يأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يغزو و يستشهد تذكر قصة عبدالله بن ام مكتوم الاعمى الذي استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في اداء الصلاة في بيته لانه اعمى فاذن له ولكن نزل عليه جبريل فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مكتوم وسأله ان كان يسمع النداء فقال نعم فقال له خير خلق الله اجب.

تذكر قيادة سعد بن ابي وقاص لمعركة القادسية وهو يشكو من دمامل لاتعينه على القتال ولا الجلوس ولكنه يأبى الا ان يقود جيشه وهو نائم على بطنه و يوجههم و يرسم الخطط لهم.

تذكر علباء بن جحش العجلي وقد شق بطنه في القادسية وخرجت امعاؤه الى خارج بطنه فنادى اخا له في الله واعانه على ارجاع امعائه الى بطنه ثم امسكها وهب واقفا مندفعا في صف العدو فسقط دونهم شهيدا.

هذه امثلة بسيطة وهنالك الكثير الكثير منها هاك هذا الاسم وارجع الى كتب السيرة واقرأ عن (حمراء الاسد).

قائل يقول انهم صحابة ونحن اناس عاديون فنقول وهذا هو المطلوب ان لم نكن مثلهم والا فلن نصل هم صحابة هم قدوة هم مثل هم فسروا (ثقالا) و (وسعها) فان لم نفسرها مثلهم لن نكون دعاة خير وبركة للاسلام:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

هذه هي النفس وهذا كسلها وعجزها و يساعدها شيطان قد لعنه الله تعالى فاقسم انه لن يترك الناس وسوف يأتيهم من كل جانب وصوب ثم يغويهم فلهذا لن تقدر عليهما الا اذا خالفتهما وعصيتهما وجعلت مبتغاك جنة عرضها السموات والارض وصرفت طاقتك لاجل رؤيته جل وعلا.

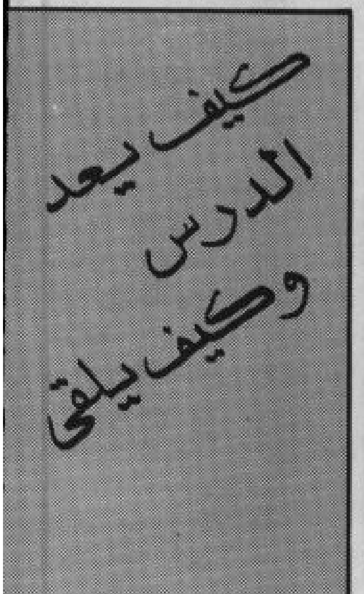
صبر وحكمة مع الجاهلية

قال تعالى :

(وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ماكانوا يعملون).

الأعراف ١٣٨، ١٣٩

اننا نرى من خلال متاعب موسى عليه السلام متاعب كل صاحب دعوة يواجه نفوسا طال عليها الامد وهي تستمرىء حياة



بقلم جاسم المسلم

الذي تحت قهر الطاغوت حيث طال عليها الامد فبهتت صورتها وعادت شكلا لا روح فيه

ان جهد صاحب الدعوة في مثل هذه الحال لهو جهد مضاعف ومن ثم يجب ان يكون صبره مضاعفا كذلك يجب ان يصبر على الالتواءات والانحرافات وثقلة الطبائع وتفاهة الاهتمامات ويجب ان يصبر على الانتكاس الذي يفاجئه في هذه النفوس بعد كل مرحلة والاندفاع الى الجاهلية عند اول بادرة ولعل هذا جانب من حكمة الله في عرض قصة بني اسرائيل على الامة المسلمة في هذه الصورة المفصلة المكررة لترى فيها هذه التجربة ولعل فيها زادا لاصحاب الدعوة الى الله في كل جيل.

(وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون)١٣٨ الأعراف

هذه هي طبيعة القوم المنحرفة المستعصية على التقويم بما ترسب فيها من ذلك التاريخ القديم في ظل الوثنية الجاهلية عند فرعون وملئه لقد خرجوا مع صاحب الدعوة من مصر بعد ان رأوا المعجزات ولكن ماهم اولاء ما ان يجاوزوا البحر حتى تقع ابصارهم على قوم وثنيين عاكفين على اصنام لهم واذا هم يطلبون الى موسى رسول رب العالمين ان يتخذ لهم وثنا يعبدونه من جديد.

انها العدوى تصيب الارواح كما تصيب الاجسام ولكنها لا تصيبها حتى يكون لديها الاستعداد والتهيؤ والقابلية وهنا نقف اخي الداعية لنضع الخطوط العريضة في كيفية التعامل مع هذه النفسيات النفسية التي استمرأت حياة الذل والنفسية التي غذيت بعادات وقيم منحرفة بجانب ماالديها من عقيدة طال عليها الامد فبهتت صورتها هذه النفسية قد تقابلك في اي لحظة فماذا يكون موقفك لنرى جواب ورد نبي الله موسى عليه السلام **(إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون)١٣٩**

انه جواب يفضح ماهم فيه من شرك وباطل ويبين مصير ذلك كله في نهاية المطاف كما ان التعرف على الباطل واستبيانه ضروري لوضوح الحق كما قال عمر رضي الله عنه تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لايعرف الجاهلية.

يقول سيد رحمه الله:

ان هذا المنهج لايعني ببيان الحق واظهاره حتى تستبين سبيل المؤمنين الصالحين فحسب انما يعني كذلك ببيان الباطل وكشفه حتى تستبين سبيل الضالين المجرمين ايضا. **(إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون)** ان استبانة سبيل المجرمين ضرورية لاستبانة سبيل المؤمنين وذلك الخط الفاصل يرسم عند مفرق الطريق ذلك ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان انشاء اليقين الاعتقادي بالحق والخير يقتضي رؤية الجانب المضاد من الباطل والشر والتأكد من ان هذا باطل محض وشر خالص وان ذلك حق محض وخير خالص كما ان قوة الاندفاع بالحق لاتنشأ فقط من شعور صاحب الحق انه على حق ولكن كذلك من شعوره بان الذي يحاده ويحاربه انما هو على الباطل وانه يسلك سبيل المجرمين.

ان سفور الكفر والشر والاجرام ضروري لوضوح الايمان والخير والصلاح واستبانة سبيل المجرمين هدف من اهداف التفصيل الرباني للايات، ذلك ان اي غبش او شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم ترتد غبشا وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم لذلك تجد موسى عليه السلام بين بطلان هذا الامر كله وهلاكه فهما صفحتان متقابلتان وطريقان مفترقان ولابد من وضوح الالوان والخطوط

والحمد لله رب العالمين

(١) الاعداد (أو التحضير)

خطواته:

(١) قراءة الدرس بكامله قراءة سريعة عامة شاملة.
(٢) اعادة قراءته بتمعن وتقسيمه لنقاط رئيسية.
(٣) التأكد من صحة الاحاديث (إن وردت) مع قراءة الايات بالتشكيل الصحيح.
(٤) تدوين اهم النقاط بورقة تنقل بها كافة النصوص الواردة بالدرس.
(٥) محاولة تذكر النقاط الرئيسية (ذهنيا) دون اخراج الورقة وقراءتها.
(٦) فهم الكلمات الصعبة معانيها وكيفية نطقها.
(٧) الرجوع لمصدر اخر لنفس الموضوع (ويجب الرجوع للصالح الموثق من الكتب).

عوامل نجاح الاعداد:

(١) فترة كافية تناسب طول الدرس وصعوبته
(٢) وسائل ايضاح واضحة (اذا احتاج الدرس لذلك).
(٣) البعد عن التكلف في نقل صريح العبارات بما يدخل الملل في النفوس فيفضل شرح المعنى دون الاسهاب في النقل.
(٤) المام جيد بنواحي اللغة والتعرف على قواعدها ولو بالسليقة.

الالقاء

خطواته:

(١) مقدمة تبدأ باسم الله والثناء عليه والصلاة على رسوله.
(٢) الدخول بالموضوع مباشرة.
(٣) اختيار الخاتمة والشروع بها بما يناسب مقدمة الدرس.

عوامل نجاح الدرس:

(١) البعد عن الاطناب والتكلف فيجب منك البساطة والوضوح في القاء المراد للسامعين.
(٢) الاسترسال وعدم التردد في اختيار كلمة ما.

متى يعود الأدب العربي الى اصالته وانتمائه الإسلامي

بقلم الاستاذ أنور الجندي

محاولة لاعادة تقويم عمل الأدباء العرب في الجيل السابق

هناك حركة غاضبة يحمل لواءها بعض المشتغلين بالصحافة العربية في هذا العصر تحاول أن تصنع قالباً من القداسة الكاذبة على بعض الأسماء التي لمعت في العصر السابق من أمثال (**طه حسين ولطفي السيد وسلامة موسى وعلي عبدالرازق وقاسم أمين وساطع الحصري**) وغيرهم وتصفهم بعبارة رديئة هي عبارة «القمم الشوامخ» كأنما لا يجوز لأهل هذا العصر من المفكرين إعادة تقويم عمل الأدباء العرب الذين سبقوا على الطريق وكأنما كان هؤلاء الأدباء مبرئين من كل خطأ او كان نقد أعمال هؤلاء الكتاب ووضعها في ميزان صحيح من النقد والتقدير عمل محرم والحقيقة إنه لا يوجد أدب ولا أديب ممن لمعت أسماؤهم لماعاناً خاطفاً هو فوق النقد واذا كنا نراجع أعمال النوابغ الذين لا يقاس عليهم أمثال الغزالي وابن تيمية وابن حزم وابن القيم وغيرهم وهم من أصدق الناس إيماناً بمسؤولياتهم وأمانتهم للفكر الاسلامي فكيف لا يجوز إعادة تقويم أمثال هؤلاء الكتاب الذين ليس لهم مثل هذه الأمانة والذين عاشوا في مرحلة تنفيذ مخططات التغريب والغزو الثقافي، بل ووصف كثير منهم بأنهم كانوا قناطر للفكر الغربي، ومن الحق أن يقال أن هذه المراجعة والتقويم لأعمال هؤلاء لا تقوم على رأي مسبق باتهامهم أو العمل على انقاصهم، فمنهم كثيرون كانوا بمثابة قناطر بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي عن نية حسنة أو منطلق صحيح أو محاولة أو اجتهاد يقوم على الاعتقاد بأن هذا هو الطريق النافع للأمم.

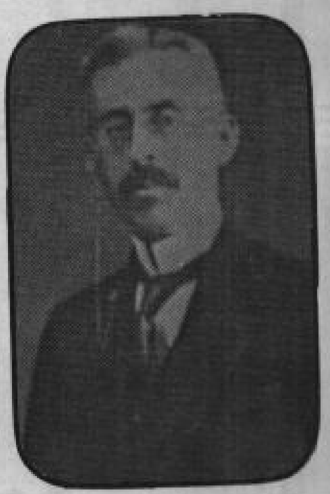
ونعتقد أنه لا يمكن الحكم على هؤلاء جميعاً بحكم واحد ومنهم كثيرون اجتهدوا فأخطأوا فلهم أجر المجتهد، ولكن منهم من كان يقصد حقيقة أن يقوم بدور في خدمة النفوذ الغربي، وكان يحمل في صدره أحقاداً كشفتها كتاباته من بعد في مواجهة الاسلام والعروبة والأزهر وبعضهم كان يهدف حقيقة الى تسميم جميع الآبار ونقل كل ركام الفكر البشري القائم على الالحاد والاباحية والمادية لخلق جو من الضباب الشامل أمام رؤية الفكر الاسلامي الصافية النقية القائمة على التوحيد الخالص.

ولا ريب أن أمثال محمد عبده والعقاد ومحمد حسين هيكل ورفاعة الطهطاوي كانوا يقصدون خدمة أمتهم ولم يكونوا عملاء ولكن مجرى فكرهم اختلط بمفاهيم وافدة تأثروا بها فأخطأوا في بعض الفروع وعلينا أن نكشف هذه الجوانب وليس في ذلك ما ينتقص من مكانتهم وهدفهم الحقيقي ولكن يجب التنبيه على تلك الأخطاء ولكن هناك مجموعة أخرى كانت ضالعة في التغريب والغزو الثقافي تحمل في أعماقها ذلك الحقد الدفين والرغبة الراغبة الى التدمير.

وما أعتقد أن هذه المراجعة، واعادة النظر في هذا الانتاج الأدبي الذي صدر في إبان مرحلة من أخطر مراحل أمتنا، وكان عاملا في دعم وتركيز قواعد التغريب التي كانت ترمي الى صهر أمتنا في بوتقة الفكر الغربي والقضاء على معالم الاصالة الاسلامية البارزة في أدبنا وفكرنا ما أعتقد أن هذه المراجعات ستوصف بأنها محاولة لانتقاص الأدب العربي ولا كشف وجهة هؤلاء الأدباء فانه لا ينتقص قدر العمل الأدبي والفكري الذي ساقه عدد ضخم من الأبرار الذين حملوا لواء الاصالة ولم يذكرهم أحد، لأن تلك الأسماء التي أبرزتها السياسة الحزبية وحركة التغريب قد حظيت بأكبر قدر من الشهرة والتبرير بحيث حجبت تلك الأسماء الكريمة التي كانت تعمل خالصة لوجه الحق وحده.

فعلى الذين ينزعجون من كشف زيف أمثال طه حسين ولطفي السيد وغيرهم أن يخففوا من غلوائهم وأن يؤمنوا بأن ذلك لن ينتقص النهضة ولن يزعزع مكانة الأمة، ولن يجترح من كرامة التاريخ الأدبي وانما على العكس من ذلك فانه سينقيه ويضعه في ميزان الحق.

وانه ليس من مصلحة أي أمة أن تفخر ببطولات زائفة، أو تحتضن أسماء لامعة، ولم يكن لمعانها في الحقيقة قائماً على مجد أصيل وانما كان من عمل خصوم هذه الأمة لاعطاء هؤلاء مكانة غير صحيحة وثقة كاذبة في نفوس الناس فتخدعهم عما يقدمون من سموم ولا ريب أن اليقظة الاسلامية التي كشفت عن زيف هذا الاتجاه المعارض للاصالة منذ وقت طويل لابد ان تدحض هذه الشبهات وأن تبين وجه الحق. فان هدف التغريب ورجاله ممن استظلوا بمظلة الأدب العربي في العصر السابق، هو هدم كل مقومات الاصالة





• التبشير والاستشراق كانا وراء لمعان الأسماء الكبيرة!!

• شكيب أرسلان: الأصلاء المجهولون: • علال الفاسي: • طه حسين: من القمم الشوامخ!!

الاسلامية والقيم الأساسية لهذه الأمة، واحتواء هذا الفكر وصهره في بوتقة الأممية العالمية ولذلك فان عمل هذه المؤسسات التبشيرية والاستشراقية التي تمثلت في كتابات هؤلاء التغريبيين هي بمثابة خطر حقيقي وحاجز قائم يحول بين المسلمين وبين معرفة جوهر فكرهم بما يثير هؤلاء من شبهات في مجال النقد الأدبي، والفلسفة، والثقافة، واللغة، والتاريخ والتراث هذه القمم الشوامخ التي يمكن أن تسقط وهي في ظن بعض الناس أنها هي التي صنعت نهضة مصر أو نهضة الشرق وخاصة في مجال النضال الوطني أو التحرر من النفوذ الأجنبي.

وهذا ولا ريب وهم كبير خدعتنا به الأسماء اللامعة.

فان هذه الاسماء اللامعة لم تصنع تلك النهضة التي نظن أنهم صنعوها وانما صنعها غيرهم من ذوي الأسماء المجهولة التي لم تحرز مثل هذه الشهرة العالمية المدوية، أولئك المخلصين الصادقين! فان أحداً لم يذكرهم اليوم، أما هذه الأسماء اللامعة فانها لم تصنع شيئاً ومصدر شهرتها أنها عملت في مجال السياسة والحزبية والصحافة يوماً بعد يوم، في ذلك الركام المضطرب العاصف من الصراع الحزبي والجدل السياسي والهجاء المرير فأعطاهم هذا كل هذه الشهرة أما جهدهم الحقيقي في مجال بناء النهضة فهو قليل وأمثال هؤلاء اللامعين لم تكن كتاباتهم في الأدب والفكر تساوي واحداً من مائة من كتاباتهم في السياسة والحزب والجدل والهجاء ولم تكن تساوي واحداً من الفاً من كتابات ذوي الاصالة والثقافة والنتاج الجيد.

ولكن السياسة والحزبية هي التي أعطتهم لمعان الاسم وأن أسماء كثيرة هي التي أعطت النهضة الاسلامية دفعتها القوية من علماء وكتاب الاصالة الحقة وليس هؤلاء هم الذين قاموا بهذا الدور ولا ننكر أنهم شاركوا فيه بجهد ضئيل لا يتفق مع شهرتهم المدوية ولكن كانت لهم أخطاء وانحرافات فقد استمدوا دورهم ونشاطهم من مناهج الغرب وعجزوا عن فهم مناهج الاسلام فاخطأوا فيها ونقلوا عن الاستشراق كثيراً.

ولكن الاصالة الحقيقية كانت ممثلة في مجموعة ضخمة لها دور حقيقي من أمثال مصطفى صادق الرافعي ورشيد رضا وشكيب أرسلان ومحب الدين الخطيب وحسن البنا وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وأحمد زكي باشا وطاهر الجزائري وتيمور ونديم والمويلحي والكواكبي وعلال الفاسي وأحمد وفيق والبكري والمنفلوطي والبشري والزيات والثعالبي وعزام وابن باديس والمازني وحتى عبد الوهاب وفريد وجدي والغلاييني وطنطاوي جوهري وخلاف فكيف يمكن انكار هؤلاء جميعاً وتجاهلهم وادامة الحديث عن ثلاثة أو أربعة هم طه حسين والعقاد وهيكل وسلامة موسى؟! الا اذا كان هناك هدف مبيت لاعلاء هذه الأسماء وحدها وتجاهل هذه المجموعة الضخمة التي صنعت فعلا يقظة الفكر الاسلامي واستمدت جهودها من مفهوم أصيل للتراث الاسلامي ومن انطلاقة خفيفة بعيدة عن أخطاء الاستشراق وانحرافات الفكر الوافد أما هؤلاء السذج الذين يحاولون اليوم أن يتعلقوا بأحساب باطلة وموهومة بأن يدعوا أنهم تلاميذ لهؤلاء العمالقة الكذبة فانهم لا يستطيعون رد هذا التيار الأصيل الذي يحطم أصنامهم، وان هؤلاء الصغار انما يدافعون عن وجود موهوم سرعان ما تزيحه أضواء الحق **(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)**

لقد قام عمل هؤلاء الرواد، على الكذب والتضليل فخانوا أمانة القلم وأمانة أمتهم التي وكلتها اليهم ووثقت بهم.

ولا ريب في أن تقويم أعمال الرواد تحت لواء الاسلام هي ضرورة طبيعية لكشف حقائق الأمور أمام الأجيال الجديدة التي خدعتها الأسماء الرنانة ذات الشهرة المدوية، هذه الشهرة التي شكلتها ظروف وقوى وأوضاع، لم يكن النبوغ الحقيقي او الايمان بالقلم أو الامانة في حماية مقدرات المجتمع، بل كان التبعية للغزاه وللتغريب.

ولذلك فان ما يسمونه ظاهرة انهيار جيل العمالقة ليست أكثر من خدعة ووهم يحاول به النفوذ الأجنبي أن يثبت وجوده و يؤكد الحصيلة التي حققها بغش هذه الأمة والتدليس عليها ولذلك يزعجه أشد الازعاج أن ينكشف ماوراء هذه الأسماء التي لمعت في غفلة من الزمن، والتي لم تكن ذات اصالة وانما كانت هذه القوى هي التي فرضتها وخلقت لها هذه الشهرة المدوية كذبا وتضليلا وبغير حق.

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ظهور حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الجهادية

- **من الدرعية انطلقت الدعوة الجهادية...**
- **اكتمل المنهج العقدي والفكري لمحمد بن عبدالوهاب بعد رحلاته المتعددة..**
- **ليس في تراث الشيخ محمد بن عبدالوهاب أي إشارة الى شيء من الفلسفة أو التصوف؟!!**

الدعوة الوهابية

يستنكر بعض الباحثين (١) تسمية حركة محمد بن عبدالوهاب بـ«الوهابية» على اعتبار انها نسبة غير صحيحة، اذ كان ينبغي ان ينسب الى الشيخ محمد نفسه فيقال «المحمدية». والحقيقة ان هذه النسبة صحيحة فقد ينسب الى جد الشخص كما نسب الى الامام محمد بن ادريس الشافعي واحمدبن محمد بن حنبل، بالشافعية والحنابلة، ولم يقولوا محمديين أو احمديين ولا يعيب الحركة ان تنسب هذه النسبة اذ العبرة بالمضمون والمنهج، ورغم ان هذه النسبة صحيحة الا أن اطلاقها كان من خصوم الحركة، الأمر الذي جعل اتباع محمد بن عبدالوهاب يستنكرون هذه التسمية، فكان الخصوم يشيعون ان هذه الحركة تمثل مذهبا جديدا في الاسلام يسمى بالوهابية، وهذا ما لا يقره محمد بن عبدالوهاب ولا اتباعه. وعن طريق هذه التهمة يسهل تمرير تهمة اكبر منها بادعاء ان الوهابية تعادي المذاهب وتخرج على اجماع المسلمين الامر الذي يربط بهذا الاسم الشهبات والحذر ومن العامة على الخصوص.

وفي مقابل ذلك فان الامام محمد بن عبدالوهاب لم يستعمل لدعوته اسما خاصا، لكنه استعمل كلمة «الموحدين» في بعض رسائله، فكان الاتباع يسمون انفسهم بها، واستعمل كلمة الحنابلة وانه على مذهب الامام احمد بن حنبل، مما جعل الاتباع يستعملون للتعبير عن انفسهم كلمة «الحنابلة» أو «الحنبليين» واستعملوا كذلك لفظ «الاخوان» للدلالة على دعوتهم. وأيا ما كان فان الرأي الذي نراه في هذا المجال، انه لا بأس اطلاقا من استعمال كلمة الوهابية للدلالة على حركة الامام محمد بن عبدالوهاب، ذلك ان هذه اللفظة – حقيقة – كانت تثير ما اثير حولها مما ذكرناه سابقا، وارتبطت تلك الكلمة في تيك الفترة عند سماعها بالشبهات التي اثيرت حولها، فاستعمالها أنئذ غير مرغوب فيه ولاتباع الحق في تلك الحساسية من استعمال كلمة «الوهابية» أما وقد زالت الغشاوة عن الحركة وعرف القاصي والداني زيف ما اتهمت به، فلا مندوحة حينئذ من استعمال الكلمة، ولا يعلق بها اليوم ادنى لبس مما علق بها قديما.

وعلى هذا الفهم سنعبر عن حركة الامام محمد بن عبدالوهاب بـ«الوهابية».

(١) الشيخ محمد حامد الفقي والاستاذ محمود شكري الالوسي، انظر تاريخ البلاد العربية د. منير عجلان.

الحلقة الحادية والثلاثون

ظهرت الحركة الوهابية على يد الامام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد التميمي. فهو ينحدر من قبيلة تميم والتي تقطن بلاد نجد، ولد عام ١١١٥هـ ـ ١٢٠٣م في بلدة العيينة في أعالي نجد من اقليم العارض. وكان والده عبدالوهاب قاضي بلدة «العيينة» وكانت ولادته في زمن عبدالله بن محمد بن معمر، وكان الشيخ عبدالوهاب يقوم الى جانب وظيفة القضاة بتدريس الحديث والتفسير والفقه الحنبلي، وكان منزل الشيخ عبدالوهاب حلقة حية يتسابق فيها طلاب العلم ويغترفون فيها العلم والادب والخلق، ولقد كان هذا الجو العلمي كفيلا بغرس الروح العلمية وحب العلم ومجالسه في قلب الابن محمد، وقد لاقى هذا الجو هوا علميا ورغبة وذكاء حادا في نفس الابن محمد، فحفظ القرآن صغيرا لم يتجاوز العاشرة، واستوعب الكثير من فقه التفسير والحديث وانكب بعد ذلك على كتب الامام ابن تيمية التي شكلت فيه العقيدة السليمة. ولم يأل والده جهدا في صياغته العلمية والخلقية لما أحسه ولمسه فيه من مخايل الفطنه والهمة، حتى ان والده قال يوما «لقد استفدت من ولدي محمد فوائد شتى في الاحكام»(١)

وهذا يدل على ان محمد بن عبدالوهاب وصل درجة يقدر معها ان يحل الاشكالات ويفتي السائلين عما يسألون فيه.

وبهذا الاساس العلمي الايماني بدأ محمد بن عبدالوهاب رحلاته العلمية التكوينية التي خرج بعدها بتلك الدعوة المباركة.

ولا شك ان الرحلات تكسب العلم وتنوعه وتهيء للعالِم التعرف على سعة الاطلاع على احوال البلاد والعباد، ويتوثق علمه من كثرة من يجالس من علماء مختلفي المشارب ويناقشهم ويحاورهم فتتلاقح افكاره وتنمو مواهبه، وهذه حال العلماء السابقين قاطبة، وهكذا اراد الله عز وجل ان يتربى هذا الشاب في مقتبل حياته العلمية والدعوية، حتى اذا اقام دعوته اقامها على اسس علمية مدروسة، ومظاهر واقعية تتجاوب معها وتتفاعل لتكون حركة تغييرية بعد ذلك.

فبدأ محمد بن عبدالوهاب رحلاته العلمية ولعل سنه حينئذ كان في حدود العشرين سنة، فرحل من بلدة العيينة الى البلد الحرام حاجاً، ثم ارتحل الى المدينة المنورة وكانت يومئذ تضم جمعا من خيار العلماء من امثال علي الدغستاني واسماعيل العجلوني ومحمد العقالق وعبداللطيف العقالق، وقد أفاد الشيخ محمد من مجالس اولئك. الا انه استفاد كثيرا في تلمذته على الشيخ الفاضل عبدالله ابن ابراهيم بن يوسف من آل سيف فأخذ عنه الحديث والتفسير والقراءات. ثم رحل الى نجد، ليتجهز للرحلة الى البصرة وبغداد وقد زار بغداد واستقر به المقام في البصرة، والتصق بأحد مشايخها وعلمائها الكبار الشيخ محمد المجموعي، فقرأ عليه محمد بن عبدالوهاب كتب اللغة والحديث، ولم يكن كغيره من طلبة العلم يكتفي بان يكون وعاء للعلم فحسب، بل انتصب عاملا بعلمه يواجه المنكرات المتفشية في بغداد والبصرة، فانكر جهارا التبرك وتقديس الأضرحة والقبور، وعاب اعطاء الأولياء اكثر من مكانتهم المشروعة، وبدأ يلح على الناس من هذا الباب فيبين حقائق التوحيد وصفاء العقيدة ويزيح ما تراكم في الاذهان والقلوب من شبهات الجاهلية والجاهلين، ويشير هو بنفسه الى ذلك بقوله «كان أناس من مشركي البصرة يأتون الي بشبهات يلقونها علي فاقول وهم قعود لدي، لا تصلح العبادة كلها الا لله، فيبهت كل منهم فلا ينطق فاه»

وكان موقف الشيخ محمد من واقع المجتمع البصري والبغدادي موقفا جلب له العداء والمنابزة، فيذكر ابن بشر ان الشيخ تجمع عليه أناس من البصرة من رؤسائها وغيرهم فآذوه أشد الأذى وأخرجوه منها وقت الهجيرة ولحق شيخه منهم بعض الأذى، فلما خرج الشيخ من البصرة وتوسط في الدرب فيما بينهم وبين بلد الزبير أدركه العطش وأشرف على الهلاك، وكان ماشيا على رجليه وحده، فوافاه صاحب حمار مكاري يقال له أبو حمدان، من أهل الزبير، فرأى عليه الهيبة والوقار وهو مشرف على الهلاك، فسقاه وحمله على حماره حتى وصل الزبير، وكان الشيخ يقصد السفر الى الشام لكن ضيق يده وعجز نفقته حالت دون اتمام رغبته، ولعل الله عز وجل قد ادخره ليبدأ دعوته فيعود الى بلاده، وهذا ما كان فشد الرحال الى الاحساء.

وتحسن الاشارة هنا ـ قبل ان نبدأ الدعوة من الشيخ الهمام في الاحساء ونجد ـ الى انه لا صحة على الراجح لما ذكره صاحب كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب من ان الشيخ محمد سافر من بغداد الى كردستان.

ومر على ديار الأكراد بلدا بلدا وقرية قرية، ثم خرج يريد ايران حتى بلغ همدان وانه اقام بها سنتين يدرس ويدرس. ثم سار الى اصفهان ودرس هناك الحكمة او الفلسفة الاشراقية والتصوف، ثم انتقل الى الري..!

ورواية صاحب اللمع هذه واهية جدا، وماذكره فيها من احداث لا تعدو الاوهام لعدة أمور:

اولا: يذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب انه سافر الى تلك الديار لا فيما كتبه ولا سمعه منه تلاميذه.

ثانيا: انه لم يعهد عن الشيخ دراية باللغة الفارسية، ولو كان مكث تلك المدة التي ذكرها صاحب لمع الشهاب، لاتقن اللغة، ولكتب بها رسائل الى فارس كما كان يفعل في غيرهم.

ثالثا: ان ما تركه الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ليس فيه ادنى اشارة الى شيء من الفلسفة او التصوف، ولو كان درسهما لضمن رده لها في كتبه.

وكذلك ترد رواية لمع الشهاب في ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب سافر من ايران الى حلب في سوريا ثم القدس ثم الى مصر وسكن فيها سنتين وسكن الجامع الازهر وتعلم هناك علم الاسطرلاب وعلم الاعداد على يد الشيخ زين الدين المغربي[٢] فكل هذه الروايات ليس لها ما يؤيدها تاريخيا لا من الشيخ ولا من تلاميذه وليس لها أدنى انعكاس على مؤلفات الشيخ يشير الى تلك الرحلة.

وعلى ذلك فان ما ذكره عثمان بن بشر وحسين بن غنام هو المعتمد في رحلات الشيخ

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

فبعد ان قصرت يده عن نفقة السفر الى الشام توجه من الزبير الى الاحساء ثم الى حريملا، ونستطيع تاريخ بدء الدعوة في الجزيرة العربية من دخوله حريملا أولا ثم اخذت الدعوة بعدها وثباتها وانطلاقها عندما استقر الشيخ في العيينة ثم الدرعية بعد ان اكتمل له التصور العقدي السليم وبعد ان درس أحوال المسلمين داخل نجد والحجاز وخارجهما وبعد تلك الخبرات العملية التي مارسها، كل ذلك جعله مؤهلا لان يبدأ دعوته على أسس متينة، ونلاحظ ذلك من رواية ابن بشر فحين وصل الشيخ محمد الى الاحساء ونزل على الشيخ العالم عبدالله إبن محمد بن عبداللطيف الشافعي الاحسائي، ثم خرج من الاحساء وقصد بلد حريملا، وكان أبوه عبدالوهاب قد انتقل اليها من العيينة.

في سنة تسع وثلاثين ومائة والف، ١١٣٩، بعد ما مات عبدالله بن معمر في وباء مشهور وقع في العيينة وأفناها، فتولى في البلد بعده ابن ابنه محمدبن حمد الملقب خرفاش، فوقع بينه وبين عبدالوهاب منازعة. فعزله عن القضاء، وجعل مكانه احمدبن عبداللهبن عبدالوهاب ابن عبدالله، فانتقل عبدالوهاب الى حريملا.(١)

وهناك في حريملا التقى الابن محمد بأبيه عبدالوهاب ومن ذاك اللقاء بدأت الدعوة تأخذ خط الاعلان والانتشار، وهذا ما نستوفيه في الحلقة القادمة ان شاء الله.

(١) تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام ٢٦ تحقيق ناصر الأسد.
١ ـ تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام ٢٨
٢ ـ عنوان المجد لابن بشر ١٦/١.
١ ـ راجع لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب ١٩ وما بعدها تحقيق الدكتور احمد ابو حاكمة.
٢ ـ نفس المرجع السابق ٢١.

(١) عنوان المجد ١٦.

من مراسلنا في

افغانستان



■ ازديـاد الـتـحـام الشعب بالمجاهدين يشكل المصدر الرئيسي لـدعـم الـجـهـاد في افغانستان.

■ الروس يفقدون زمام المبادرة عسكر يا في افـغـانـسـتـان.

■ عمليات المجاهدين تـفـقـد جنود الروس القدرة على الحركة.

** جاء في مقابلة اجراها مراسلنا في افغانستان مع السيد / عبد رب الرسول سياف رئيس اتحاد المجاهدين الافغان شرح تفصيلي للموقف كما يراه المجاهدون لتطورات القتال. حيث ذكر الاخ سياف ما يلي **(الروس فقدوا المبادرة القتالية بعد ثمانية شهور من الحرب تبين لهم من خلالها تعذر تحقيق نصر سر يع كما كانوا يأملون بل نجح اخواننا المجاهدون في محاصرة قوات الروس في أكثر من موقع. وقد تمكنا بعون الله من تطو يق كابل في نطاق ٦ كلم و يستطيع اخواننا شن غارات متعددة على العاصمة. وقد فقد جنود الحكومة والروس القدرة على التجول بحر ية افرادا بل انهم لا يجرأون على الخروج من دباباتهم عندما يكونون خارج العاصمة حتى لقضاء الحاجة.)**

يتبين من كلمات الاخ سياف حجم تصميم المجاهدين على افشال الغزو الروسي بل ودحره، وقد كانت خطة المجاهدين الاساسية هى اثبات فشل الاحتلال العسكري واضطرار الروسي نحو التقهقر وترك الافغان ليختاروا لأنفسهم الحل السياسي الذي يرتضونه لادارة شئون بلادهم بعيدا عن التدخلات الاجنبية. وقد صرح الاخ حكمت يار لمراسل المجتمع بما يفيد ان المجاهدين قد عقدوا العزم على مخاطبة الروس بالاسلوب الذي يفهمونه والذي يتم عبر لقاءات يومية مع الروس ولكن في ميدان الجهاد.

وقد سلك الروس طر يقا لاضعاف قوة المجاهدين وذلك بالقاء القنابل والمتفجرات على المحاصيل الزراعية واستخدام الروس لتحقيق ذلك انواعا من المتفجرات مخصصة للآدميين لا تنفجر الا اذا لمسها انسان وهى بشكل احجار.

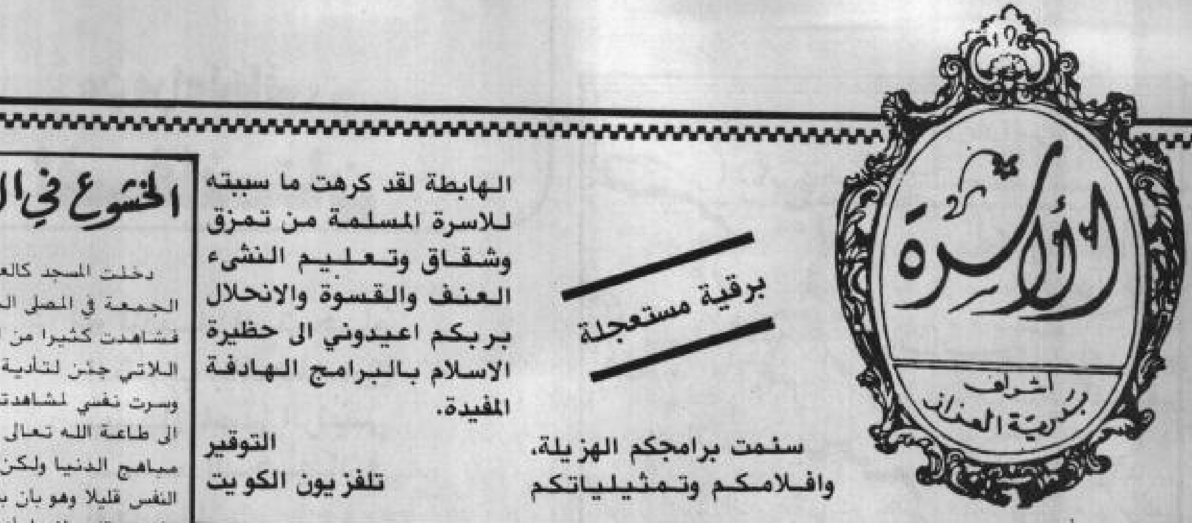
وكانت النتيجة المباشرة لهذه المحاولات ان تدفق افراد الشعب الافغاني لينخرط في صفوف المجاهدين وازداد بذلك التحام الشعب بالمجاهدين فاصبحت معركة الروس ونظام بابراك كارمل هى معركة مع الشعب الافغاني باسره وهذا ما كان يتحاشاه كارمل واختلف مع الروس بسببه لان الروس لا يهمهم الشعب الافغاني المسلم بقدر ما يسعون الى اظهار جيشهم بمظهر القوة ولكن ذلك لم يتحقق على مدى ثمانية شهور من القتال بين احدث جيش في العالم وافقر مقاتل عرفته الحروب الحديثة.

وقد بات واضحا لدى المجاهدين المسلمين في الافغانستان ان هدف الروس الحالي قد تركز نحو تحقيق بعض الانتصارات المرحلية وابراز شخصيات افغانية على كرسي الزعامة تمهيدا لتمكين هذه الصنائع الجديدة من استلام زمام الامور بعد انسحاب الروس. و يؤكد اخواننا المجاهدين على وعيهم لهذه التحركات ولذلك فقد قاموا بعدة عمليات تطهير لصفوفهم من المنافقين المندسين بينهم.

ـ الحل الوحيد ـ

ولم يكن في حسبان المجاهدين الافغان في وقت من الاوقات بأن حل قضيتهم وتحر ير بلادهم من العدوان الروسي سوف يتم بواسطة مؤتمرات دولية ولا حتى تلك التي تعقدها الدول الأسلامية لتزيد فيها من عزلة المجاهدين حيث لم تسمح لهم بالحديث عن قضيتهم ولم تقبل تلك الدول واشباه الدول ان يتصدر النقاش احد من الافغان ... وهم الفئة الوحيدة التي تستحق ان تتحدث في تلك المؤتمر. بل ان هذه الدول مارست حملة تشو يه للقضية اكبر بكثير مما افادتها. وحتى عندما تجمع في صندوق (مساعدة!!اللاجئين!!) الذي خصصته تلك الدول لدعم الافغان ما تجمع في الصندوق ومقداره ١٤ مليون دولار لايزال مجهول المصير.

من ذلك يخلص المجاهدون الى ان ساحة القتال هى وحدها الحكم بين المسلمين الافغان والكفار الروس وان غنائمهم من معاركهم ستكون المصدر الوحيد الذي يتزودون منه لدحر هذا العدوان وشعار المجاهدين الدائم (اني مغلوب فانتصر).




برقية مستعجلة

سئمت برامجكم الهزيلة، وافلامكم وتمثيلياتكم الهابطة لقد كرهت ما سببته للاسرة المسلمة من تمزق وشقاق وتعليم النشء العنف والقسوة والانحلال بربكم اعيدوني الى حظيرة الاسلام بالبرامج الهادفة المفيدة.

التوقير

تلفزيون الكويت

آراء ربة البيت

ذهبت لزيارة احدى صديقاتي ذات أمسية وبينما نحن جلوس اقتربت منا طفلتها الصغيرة وكنا منهمكتنان في الحديث ولم ننتبه الى الطفلة وهي تحاول مسك ابريق الشاي وحين شعرت بحرارته تركته صارخة فهوى من يدها وانسكب بعض الشاي على ذراعها ازداد بكاء الطفلة فاسرعت صديقتي خائفة جزعة لتحمل طفلتها بين ذراعيها وانطلقت بها نحو صيدلية المنزل لتبحث عن دهان الحروق ولكنها لم تعثر عليه ومن شدة لهفتها وجزعها على طفلتها طلبت مني ان احضر علبة معجون طماطم من المطبخ وتنفيذا لطلبها اسرعت الى المطبخ ثم عدت نظرت صديقتي الى ما أحمله في يدي وعيناها تنطق بالدهشة وسألت: ماهذا، قلت ثلج ثم اخذت الطفلة منها واجلستها على الارض وبدأت بوضع مبشور الثلج على مكان الحرق وبعد فترة كانت آلام الحرق قد هانت على الطفلة فامسكت عن البكاء وهنا التفت الى صديقتي اقول: الا تعلمين ان الثلج هو احدث طريقة لمعالجة الحروق. صحيح ان معجون الطماطم مناسب للحرق لكن الثلج افضل منه بمراحل اولا لانه يقضي على الالم اسرع، وثانيا لان الحرق يندمل في فترة اقصر من اي علاج آخر. سرت صديقتي لما سمعت وشكرتني على تزويدي اياها بهذه المعلومات المفيدة جدا.

ام القعقاع

لقاء الطفولة المؤمنة

الاسم: ريم سعود الشويلان

العمر: ٧ سنوات

المدرسة: غرناطة المشتركة للبنات

الصف: ثانية ابتدائي رابع

الهواية: احب السباحة واحب اساعد أمي في المنزل اذا نادتني أمي اقول لها ان شاء الله.

ماهي امنيتك؟

اريد اذا كبرت ان اكون صالحة وانا احب الحجاب واذا كبرت إن شاء الله السه، وانا اعبد ربي ولا احب الكفار، وأحب ان اصبح في المستقبل ان شاء الله طبيبة سألتها سؤالي المعتاد: لماذا؟

قالت: لان الطبيبة تداوي الناس وتخلي بالها عليهم

هل تحفظين شيء من القرآن؟

(الفاتحة، الناس، الكافرون، الزلزلة، البلد، القارعة) ريم سمعت ان لك لقب او بمعنى اصح كنية فما كنيتك؟

احب ان ينادونني دائما «بام أيمن» وان شاء الله اكون مثلها حين اكبر.

الخشوع في الصلاة

دخلت المسجد كالعادة لتأدية صلاة الجمعة في المصلى الخاص بالنساء فشاهدت كثيرا من الأخوات الطيبات اللاتي جئن لتأدية هذه الفريضة وسرت نفسي لمشاهدتهن حيث سارعن الى طاعة الله تعالى وتركن وراءهن مباهج الدنيا ولكن رأيت ما يكدر النفس قليلا وهو بان بعض الأخوات لم يكن يعقلن ولا يطمئن في صلاتهن بل يؤدين الصلاة على عجل بدون طمأنينة فيها. فتحدثت مع أخت من الأخوات وقلت لها:

إنك على نية تأدية الصلاة لله سبحانه وتعالى ولكن الله لا يقبل هذه الصلاة العاجلة. فالصلاة يا أخت ليست حركات تؤدى والفاظا تردد بل هي أعظم من ذلك فردت على الأخت هي ماذا إذن؟

قلت: هي مناجاة ودعاء واستغفار واستنصار بمن بيده الخير كله وله الأمر كله وله الخلق كله.

فقالت الأخت: بالله عليك كيف يجب تأديتها أخبريني جزاك الله خيرا.

فرددت عليها: لابد أن يتوفر في الصلاة ركن هام فيها وهو الطمأنينة حيث لا تصح الصلاة بدونها وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة.

ولا تنسي يا أختي بانه يجب التمعن بمعنى الآيات التي تتلوها في الصلاة.

فأجابت الأخت: الآن توضح لي هذا الأمر وأرجو من الله بأن يتقبل منا صلاتنا ويجعلها تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر.

واخيرا قلت لها ياأختي لاتنسي بأنه لا يجوز في الصلاة أن تظهر الرجلان بل يكتفي بالوجه والكفين فقط لذلك عليكن ياأخواتي بستر الرجلين أثناء الصلاة.

والسلام عليكم.

(منى خليفة).

(شكرملة)
شكرملة «نوع من البسكوت»

المقادير:

٢ كوب طحين، ١ ونصف كوب سكر، كوب دهن، هيل او ماء ورد، لوز للتجميل.

الطريقة:

١ ـ يخفق الدهن والسكر جيدا حتى يبيض لونه ويفضل دق السكر قليلا.

٢ ـ ينخل الطحين ويضاف تدريجيا الى المزيج حتى تكون عجينة هشة وتعمل منها اقراص حسب الرغبة ثم تصف في صينية مبطنة بورق اسمر وتجمل بقطع اللوز المقشر ثم تدخل الفرن ويكون معتدل الحرارة حتى تنضج.

بالعافية

قراؤنا يكتبون

حضرة الأخ المسئول عن هذا الركن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد: - ارجو نشر موضوعي الآتي لما فيه من الاهميه.

لماذا يحل لهم ويحرم علينا

الغرب ودول امريكا الجنوبية وأوروبا بدات الآن تتنافس في صنع الاسلحه النووية وتطويرها وبناء المفاعلات الذرية في كل مكان حتى أن بعضا من الدول العربية بدات تنهج هذا النهج ولكن للأسف اصبح ذلك شيئا مستهانا بالنسبة لنا المسلمين فلم يقف العالم الاسلامي عند هذا الحد بل

أن بعض الدول اصبحت تجعل من الفن والخراب الفكري جزءا لا يتجزأ من افساد اغلب الشباب وأصبحت تلك البلاد في حاله يرثى لها ونسيت أنها بين مخالب وانياب فتاكه تنتظر الفرصة وتتحينها للهجوم علينا. فالعالم الآن مهدد بحرب نووية مدمرة لكل حي يعيش على بقاع الأرض اذا لم يستعد الانسان المسلم لهذه الأشياء فينظر إلى مصالحه ومصالح إخوانه ويبتعد عن كل ما فيه افساد للمجتمع وابعاده عن حالة العلم فإنه قطعا سوف ينهب ضحية لتلك الشهوات. فلو نظرنا إلى باكستان المسلمة التي عقدت العزم على انتاج القنبلة النووية رغم الضغوط والمقاطعات مع انها فولة فقيرة فكيف يكون الحال بالنسبة للدول الغنية انهم بلا شك لن تؤثر فيهم أية مقاطعة وإن كان فإن السبب هو تاخر المسلمين الذي جعلهم وجعل حياتهم رهينة بين هؤلاء الثعابين المتربصة، ولكن متى يحين الوقت الذي تمتلك فيه الدول الاسلامية قنابل واسلحة نرية متطورة للمحافظة على مصالحهم وارواحهم.

والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله.

فارس مساعد الخوجلي - الرياض السعودية.

ردود خاصة

● الاخ عبدالعزيز محمد الرشود - الافلاج بالسعودية - ملاحظتك حول الالبسة الرياضية حسنة .. ونحن مثلك ندعو كافة شباب المسلمين الى مراعاة ستر العورة لدى ممارسة الاعمال الرياضية المشروعة.

● الاخ داود السليمان - بريدة - وصلنا مقالك «وليس الذكر كالانثى» وجزاك الله خيرا. وحبذا لو اختصرته ليمكننا نشره هنا وبارك الله فيك.

● الاخ محمد عبدالقادر - الرياض - اقتراحاتك الثلاثة الاولى معقولة - اما اصدار صحيفة يومية اسلامية في مكان ما من عالمنا الاسلامي فهذا امر ضروري جدا. نرجو الله ان يوفق المسلمين الى ما فيه خيرهم، وان يهدم العوائق التي تمنع وصول هذا الخير.

● الاخ فريح صالح الهلال - السعودية - مقالك المذكور لم يصلنا ابدا، ونشكرك على اهتمامك بمجلتنا واسفك على ما لاحظته يا اخانا من محاربة البعض لها. قل معنا ايها الاخ الكريم «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

● الاخ عيسى موسى محمد - الاردن - جزاك الله خيرا على ردك الطيب الذي يدحض افتراءات الذين يكذبون على الاخوان المسلمين في سوريا وغيرها من البلاد الاسلامية. اما الصحافة المأجورة التي ذكرتها فهي تمدح فلانا اليوم ثم تلعنه غدا وهكذا دواليك.

● الاخ م م ع - الكويت - جميع اقتراحاتك جيدة ولا سيما حول مواضيع الاعلام. اما الادب الاسلامي فقد خصصنا له بابا بعنوان المنتدى الثقافي.

واما ما ذكرته بشأن معرض الكتاب الاسلامي فيمكنك مراجعة ادارة جمعية الاصلاح في هذا الشأن.

● الاخ احمد الهاملي - اليمن - ان الانظمة العلمانية هي السبب الاول في البلاء الذي حل بأمة الاسلام. وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله هو المخرج للامة من جميع مشكلاتها.

● الاخ هشام فارسي - نعتذر عن تزويدك بعنوان الدكتور عبدالله النفيسي لعدم وجوده في الكويت وعدم معرفتنا عنوانه في الخارج.

● الاخ جلال محمد - الجزائر - ان من يتبع الضالين يضل معهم، والحصن الحصين لامتنا هو التقيد بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ونبذ ما هو خلاف ذلك.

● الاخ الكريم عضو حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب - تازة - وصلتنا رسالتك التي تبرز فيها مشكلات الشبيبة الاسلامية في المغرب وما حصل لقادتها الافاضل للاخ عبدالكريم مطيع والاخ ابراهيم كمال والمجتمع تشارك اخوانها محنتهم وتدعو لهم وللمسلمين بالفرج القرب والسلام.

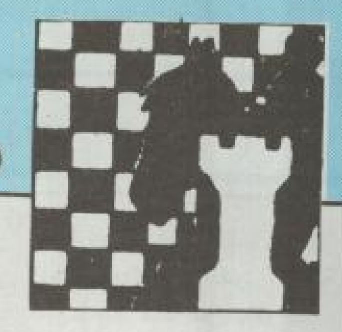
اليقظة والحذر من واجبات المسلم

ان المتتبع لاخبار المسلمين يجد العجب العجاب، فكل خبر نقرأه او نسمع عنه يترك الما في النفس، لما آلت اليه احوال المسلمين في هذه الايام، تداعت الامم علينا كما تتداعى الاكله على قصعتها. ونحن تائهون، نتكالب لتأمين لقمة العيش بعد أن اصبحت الهدف والغاية، وبعد أن أصبح الاسلام عبارة عن طقوس دينية فقط. اما من يقول بان الاسلام نظام شامل للحياه فهذه سياسة. والسياسة يجب ان تترك لاصحابها، حتى اصبح الناس كقطعان الماشية يسوقها الجلاد حيث شاء خاضعة ذليلة.

فعلى كل شاب مؤمن ان يعلم بانه باع نفسه لله، فعليه ان يعد العده وان يكون مستعدا لمواجهة ايام كأيام عبد الناصر، ولكن باتباع اسلوب المسلمين في سوريا. وان يكون حذرا متيقظاً يتوقع الحوادث قبل حدوثها ويضع لها الحل الشافي، لا كما حدث للطالب الشهيد (الغالي عبد الحكيم حاج علي) من السودان حين تسلل احد الشيوعين الى المستشفى الذي يرقد فيه واجهز عليه وقتله شر قتله. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

ابراهيم سلامة - الاردن.

رقعة الشطرنج



فالدهايم وفلسطين

منذ فترة ليست بالبعيدة .. اصدر الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم تصريحا نادى فيه بضرورة اقامة دولة فلسطينية ... وقد علل الدكتور فالدهايم دعوته بأن اية تسوية سلمية بين العرب واليهود لا يمكن ان تتم بمعزل عن الفلسطينيين وعن اشراك منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الدوائر الدولية.

وهنا لنا ملاحظات على هذه الدعوة وهي كما يلي:

١ـ ان دعوة فالدهايم هذه تصدر عن منصب الامين العام للامم المتحدة لاول مرة منذ قيام الدولة اليهودية على تراب فلسطين عام ١٩٤٨.

٢ـ تصريح فالدهايم جاء منسجما مع التوجه الدولي الذي تحركه القوى الكبرى باعتبار منظمة التحرير الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني، واعتبار ان الصلح بين العرب واليهود لا يتم الا باشتراك منظمة التحرير.

٣ـ دعوة فالدهايم تلخص مطلبا يهوديا يقضي باقامة دويلة فلسطينية على اجزاء محدودة من الضفة الغربية ملحقة (على خلاف بين اجنحة الحكم اليهودي ومراكز القوى فيه) بدولة اسرائيل او بالمملكة الاردنية الهاشمية.

واذا كان نداء فالدهايم ينسجم مع توجه القوى الدولية والمطلب اليهودي المذكور، فما سر توقيت هذا النداء ليجيء مع انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة؟

لعل السبب واضح .. وهو يتعلق ايضا بالتوجه الدولي الذي يعكف على انجاز التسوية السلمية بين حكومة اليهود وبعض الانظمة العربية .. ويأتي النداء اثناء انعقاد الجمعية العامه التي تتحكم في توجهاتها قوى دولية تحت اسماء كثيرة تنادي بايجاد وطن شرعي للفلسطينيين.

ويأتي هذا النداء .. وتتكاتف الجهود الدولية الماكرة الان لانجاز التسوية التى لابد للفلسطينيين من المشاركة فيها عبر منظمة التحرير الفلسطينية ... يأتي هذا كله بعد تغير بعض المجريات الفلسطينية التي كانت مرتبة على مايلي:

١ـ اعتماد الكفاح المسلح لتحرير فلسطين.

٢ـ رفض الدخول في اية تسوية سلمية مع اليهود.

٣ـ التعاون مع الانظمة العربية من اجل التحرير الكامل لتراب فلسطين.

لكن كيف تغيرت الاستراتيجية الفلسطينية؟

ويأتي الجواب محددا في نقطتين:

الاول : اختفاء مسألة الكفاح المسلح في الاستراتيجية الحقيقة بعد ان ضربت الفرق الفلسطينية الفدائية المسلحة، ولا سيما تلك الضربة الموجهة التي حصلت في لبنان على ايدي القوات السورية والتي ستبقى تل الزعتر رمزا مأساويا لما دبرته بعض الانظمة العربية للاجنحة الفلسطينية المسلحة.

الثانية : دخول الانظمة العربية في صلح مع اسرائيل سيبقى الوجود الفلسطيني على الساحة العربية غريبا ووحيدا لا ناصر له من اخوانه واشقائه العرب والمسلمين.

وكانت الخطة لاجبار الفلسطينيين على الركوع لم تكن وليدة حادث تل الزعتر او وجودهم في لبنان ... وانما كان هناك امر قد دبر لنزع السلاح من ايدي الفلسطينيين والوصول بهم الى مفاوضات سياسية تحت اسم غصن الزيتون .

وما يلفت للنظر ان دعوة فالدهايم التي لقيت ترحيبا دوليا ولا سيما على الجانب الغربي الامريكي .. والروسي المعادي للاسلام والمسلمين .. لقيت ترحيبا في صفحات الاعلام السوري .

فقد كتبت جريدة البعث السورية في زاوية مع الاحداث مقالا مجدت فيه دعوة فالدهايم وصورتها زورا وبطلانا على انها مطلب عربي ورغبة فلسطينية معتمدة في تمجيد الدعوة على نزاهة فالدهايم (على الرغم من القول بأنه رجل يهودي).

•

وقد وصفت البعث السورية دعوة فالدهايم بأنها تعبر «عن موقف صريح وحازم من قبل الهيئة الدولية التي اتخذت مع فالدهايم موقفا منسجما مع مبادئها ومع ميثاقها». البعث السورية ١٩٨٠/٧/٢٨.

وفي هذا التايد موقف واضح يشير الى ان نظام سورية طرف من اطراف التسوية السلمية التي يحاول اعلام تلك النظام تصويرها على انها مطلب عربي وهذا امر يدعم الفكرة الاستعمارية في احتواء المنطقة ووضعها ضمن دائرة نفوذ الاستعمار.